

شيعة فيلتمان في ويكيليكس

شيعة حزب الله إما خائفون
وإما مرتشون



إبراهيم شمس الدين

الدولة العلية: أسبوع سماح للخطف [7]

قضية



انتفاضة
كاتالونيا
وداعا إسبانيا؟

22

10

تعثر بـ 1.6 مليار دولار:
أزمة قروض مصرفية في
اقتصاد راكد

18

الأسد يؤكد لصالحه أن
المعركة تستهدف منظومة
المقاومة



20

جلسة جنيف حول البحرين:
السلطة والمعارضة تدعيان
نصراً!

24

إصلاحات تركية تقفز خيار
«الإمام الخطيب»: سجال حول
أسلمة التعليم

صباح في جونية عام 2008 (النور عمرو - أ. ف. ب.)

أشهد أنني قد عشت

[15 - 14]

في الواجهة

طاولة الحوار الوطني: سوريا تجالس

تقدماً مهماً عن عبارة كان الحزب يكتفي باستخدامها دائماً، هي أنه لن يستخدم سلاحه في الداخل. هكذا يقف فريقا الحوار الوطني على طرفي نقيض.

إلا أن وجهة نظر رئيس الجمهورية تختلف عنهما تماماً، وتتركز على معطيات منها:

1. يطرح سليمان تصوّره منطلقاً لمناقشة الاستراتيجية الدفاعية، ولا يعدّه ورقة وحيدة للبحث، ولا يفرضها كذلك. يقارب دوره كرئيس للجمهورية وكرايس لطاولة الحوار على أنه لا يستطيع الاكتفاء بدور

إسقاط النظام السوري، تأكيد الحزب أنه لا يقبل إلا بإمرته عليه، وحدد دور المقاومة وموقعها إلى جانب الجيش لا في صلبه. تستقل بسلاحها ومناوراتها وإميرتها عليه كقوة رديفة. بيد أن هذا الموقف قلل أهمية ما كان قد قاله نائب حزب الله محمد رعد، بعيد استئناف جلسات الحوار الوطني في حزيران الماضي، على مسمع أعضائه من أن حزبه يريد بحث موضوع السلاح وتوفير ضمانات للطرف الآخر لا تجعله جزءاً من موازين القوى الداخلية، ولا يريد بهذا السلاح التأثير فيها. مثل هذا الموقف

بكتمان كبير، فلم يضع نسخة منه في يد أي من معاونيه، ويحرص على سرية كاملة، رغم أنه أعدّه قبل شهرين. كان قد أرسل إشارات قليلة عنه في خطابه، في الإفطار الرئاسي في قصر بعبدا وفي عيد الجيش في الكلية الحربية في آب المنصرم، ولمح إلى وضع سلاح حزب الله بين يدي الجيش الذي يمسك بزمام الإمرة. وحتى مساء أمس لم يسع أحد من معاوني رئيس الجمهورية إلى تأكيد عرضه تصوّره بعدما كان مقرراً تقديمه في جلسة 16 آب، ثم أرجاه بسبب غياب رئيس المجلس نبيه بري عن تلك الجلسة، إلى 20 أيلول.

وفي ضوء مقاربة قوى 8 و14 آذار الاضطرابات في سوريا ورهنهما خيارتهما السياسية للمرحلة المقبلة بمصير نظام الرئيس بشار الأسد، سواء بقي أو انهيار، بات من الواضح أن فرص التجاوب مع تصوّر سليمان ضئيلة، إن لم يوح ذلك بأنه ربما كان قد تأخر سنة ونصف سنة عن موعدة، قبل انفجار أحداث سوريا. لم يكن موقفا الفريقين من سلاح حزب الله بالحدة والتناقض اللذين يطبعانه اليوم ويضعان مصير هذا السلاح، بالنسبة إلى كل منهما، في منزلة مصير نظام الأسد. يذهب بذهابه، أو يبقى ببقائه. بذلك تجلس سوريا إلى الطاولة معهما.

لم تعد قوى 14 آذار تقبل بأدنى من تجريد حزب الله من سلاحه الأبل في رأيها إلى التحول خردة بسقوط الأسد، بينما تنظر قوى 8 آذار وأخصها حزب الله إلى هذا السلاح كوسيلة للدفاع عن النفس والموقع بسبب ما تسمع من تهديدات بقلب توازن القوى الداخلي في الحكم وخارجه.

كان قد ضاعف من قلق حزب الله على سلاحه، وقلق قوى 14 آذار أيضاً على دور هذا السلاح في حال فشل محاولة

يعود أفرقاء طاولة الحوار الوطني إلى قصر بعبدا، وهم يتوقعون أن يصغوا إلى ما أعدوا أنفسهم لرفضه سلفاً: تصوّر رئيس الجمهورية للاستراتيجية الدفاعية ومصير سلاح حزب الله. ورغم معرفته بأن تصوّره لا يستجيب لمواقفهم، يتمسك سليمان بالمقاومة ويضع سلاحها في إمرة الجيش

نقولاً ناصيف

تستعيد طاولة الحوار الوطني انعقادها اليوم في الجلسة الرابعة عشرة في غياب بعض أقطابها، لأسباب أمنية كالرئيس سعد الحريري، وبأسا من نتائجها كرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وبدافع السفر للصيد في رومانيا كالنائب سليمان فرنجية. وعلى غرار الجلسات السابقة، بلا أوهام في إحراز تقدّم في أعمالها، تقف قوى 8 و14 آذار على طرفي نقيض إحداهما من الأخرى. ومع أن جلسة اليوم مخصصة للاستماع إلى تصوّر رئيس الجمهورية ميشال سليمان عن الاستراتيجية الدفاعية ومصير سلاح حزب الله، حزم الطرفان المتناحران أمرهما سلفاً بالتحفظ عنه لمبشرات تتصل بما يجري في سوريا أكثر منه ما يدور على طاولة الأفرقاء اللبنانيين.

لم يطلع أحد من هؤلاء على تصوّر رئيس الجمهورية الذي يحوطه

... وأفواهم مفتوحة!

وأخيراً، وبعد مخاض عسير «ولدت» سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، ولكن مقسطة على دفعات يستحق آخر قسط منها خلال عام 2017. هذا شرط توافر كامل الإيرادات، أي إنها «شيك بلا رصيد»!

شكراً لحكومتنا الموقرة. صار بإمكان الموظفين أن يطمئنوا إلى أن معاشاتهم ستكتمل ويقبضونها كاملة، ربما في نهاية عام 2017، أطال الله عمرنا جميعاً، وأن باستطاعة الموظف أن يقسط القسط المدرسي ومعه الكتب والقرطاسية والثياب المدرسية وحتى مصروف الأطفال وكذلك إيجار المنزل وفواتير الخدمات من ماء وهاتف وكهرباء التي تصلنا هي أيضاً بالتقسيت. ويستطيع أيضاً أن يؤكد للسفان والخضري واللحام أن بإمكانهم الثقة بأن دفعاتهم أيضاً مؤمنة و«كفالة الدولة» التي يتدفع له (بالتأكيد) بقية راتبه في مهلة أقصاها نهاية عام 2017. ويستطيع أن يقسط هذه الدفعات وفق أجدنة الدفع التي ستعتمدها وزارة المال المتظرة لدفع فروقات الرواتب. أو سيجد الموظفون أنفسهم في مواجهة أخبار آخر، منطقي أيضاً. سيجدون أنفسهم مضطرين إلى حسم القيمة الشهرية من الزيادة (المحققة بالسلسلة والمستحقة لاحقاً) من مصاريهم اليومية، كأن يأكلوا وأسرهم 60 إلى 65% من وجباتهم وأن يستهلكوا مثل هذه النسبة من الطاقة والهاتف والمياه ويذهب أولادهم إلى المدارس يومين ويغيبوا في اليوم الثالث وأن يشترطوا كتابين وينزكوا الثالث، على أن تستكمل كافة الاحتياجات الباقية بعد انتهاء الدولة من جمع الأموال اللازمة لتغطية السلسلة والانتهاه من دفع فروقات الرواتب «الشهرية» نظرياً وفعلياً بعد سنوات.

إنها حقاً مهزلة. بربحكم قولونا لنا: كيف اقتنعت الدولة بأن رواتب موظفيها زهيدة ولا تفي باحتياجات عائلاتهم، وكيف تريد أن تقنعنا بأن على هؤلاء الموظفين الانتظار بـ«أفواه مفتوحة» أربع سنوات حتى تصلهم هذه الزيادة مقسطة؟! عندما يتعلق الأمر بمشاريع واستحقاقات شركات «أركان الدولة» وكبار التجار ورجال الأعمال، المدفوعة عمولتها سلفاً، هل تأخذ هذه المشاريع لدى الدولة كل هذا الوقت من الدرس والبحث والمفاوضات والاجتماعات لإقرارها، وهل استحقاقاتها المالية أيضاً مؤجلة الدفع ومقسطة على سنوات؟

أخيراً، بما أن الأعمار والأرزاق بيد واحد أهد، هل تتعهد دولتنا الكريمة «صرف» كامل المستحقات للموظف الذي يشاء القدر أن يتوفاه الله خلال هذه الفترة لتتمكن عائلته من الوفاء بموجبات الدفن؟! أم يجب عليها أن تؤخر الدفن حتى نهاية عام 2017؟

ارحمونا... يرحمكم الله. عبد الله هاشم

طرفا الحوار متاهيان سلفاً للتحفظ عن تصوّر سليمان (هيثم الموسوي)



المشهد السياسي

فضيحة في المالية: «الكهرباء» معفاة من الـ TVA

وفي ما يتعلق بإضافة وحدات بقدرة 260 ميغاوات تعمل على المحركات العكسية في معلمي الذوق والجية، ثبت المجلس المناقصة. أما بالنسبة إلى تأهيل معلمي الذوق والجية، فقد تبين أن شركة واحدة هي التي تقدمت للمشاركة في المناقصة. لكن شركة صينية تقدمت من دون دفع الكفالة المالية، وطلب وزير الطاقة والمياه جبران باسيل فتح مهلة أسبوع لكي تتمكن الشركة المذكورة من دفع الكفالة، فوافق مجلس الوزراء على ذلك. لكن إذا لم تدفع الشركة الكفالة، يعود الملف إلى مجلس الوزراء حيث الوجهة تقضي بإعادة المناقصة؛ إذ لا يجوز أن تقام مناقصة بشركة وحيدة».

من جهة أخرى، وافق المجلس على تعيين مجلس إدارة مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية لمدة ثلاث سنوات على الوجه الآتي: حبيب غزيري رئيساً، أسد كلاس نائباً للرئيس، والمهندس قره بت هاروتونيان والمهندس بسام نصر الله وربيع كرجاج والمهندس غسان علي والمهندس روبرت سفيري، أعضاء.

اجتماعات أمنية

وكان قد عُقد في المقر العام لقوى الأمن الداخلي الاجتماع الدوري لقادة الأجهزة الأمنية تناول خلاله المجتمعون التقويم المتبادل للوضع الأمني ولعمل الأجهزة الأمنية بغية تنسيق الجهود وتبادل المعلومات للمحافظة على استقرار البلاد ومواكبة التطورات الراهنة.

اعتماد في موازنة وزارة الدفاع، يُجيز للوزير أن يعقد نفقات ضمنه. واتفق على تجزئة الدفعات على النحو الآتي: 100 مليون دولار أميركي عام 2012، 150 مليون دولار عام 2013، على أن يضاف 150 مليون دولار إلى المبلغ المدفوع في كل سنة إضافية.

أما اتفاقية التعاون مع فرنسا، فقد أوضح وزير الإعلام وليد الداعوق أن «عددًا من الوزراء اعترضوا على توقيعها بالأحرف الأولى قبل عرضها على المجلس، واعتبروا أنهم وضعوا أمام أمر واقع، وشددوا على وجوب عدم توقيع أي اتفاق قبل عرضه على وزارة الخارجية وهيئة الاستشارات والتشريع».

وأوضحت مصادر وزارية لـ«الأخبار» أن الاتفاقية الموقعة في عهد الوزير الأسبق إلياس المر مرتبطة بالتعاون بين الجيشين اللبناني والفرنسي في مجال التدريب، وتشمل منح حصانات للمدربين الفرنسيين. كذلك تطلب من لبنان الأخذ في الاعتبار أن فرنسا لا تطبق عقوبة الإعدام، وبالتالي، ينبغي الالتفات إلى هذه الناحية في حال ارتكاب أحد المدربين الفرنسيين جريمة في لبنان.

وتنص الاتفاقية أيضاً على أن الحراسة الأمنية لأي مدرب فرنسي موقوف لارتكابه جريمة يجب أن تكون فرنسية. وقد أثار وزير التنمية الإدارية محمد فنيش هذا الأمر، لكن الاتفاقية أقرت مع إمكان تعديلها لاحقاً.

رغم مخالفته للقوانين النافذة. ودار نقاش في المجلس حول هذا الملف، الذي أدى إلى إعفاء المؤسسة من نحو 300 مليار ليرة لبنانية من دون وجه حق، ورجح بعض الوزراء أن تكون الوزارة ربا الحسن هي من أصدرت هذا القرار الذي تقرر أن يعاد النظر فيه. كذلك تقرر منح مؤسسة الكهرباء سلفة خزينة بقيمة 50 مليار ليرة لتسديد الـ TVA.

إلا أن هاجس الخطف استحوذ على الجزء الأكبر من الجلسة، ولهذه الغاية استدعي قادة الأجهزة الأمنية، حيث شدد سليمان أمامهم على ضرورة تبادل المعلومات في ما بينهم في كل الجرائم، ولا سيما جرائم الخطف التي استفحلت في الآونة الأخيرة، ووضع خطط دهم أماكن الخاطفين وإلقاء القبض عليهم في أقرب وقت. واقترح مناقشة مشروع قانون يقضي بمضاعفة العقوبات في هذه الجريمة.

واستمع المجلس إلى شروحات قادة الأجهزة ومطالبهم وكيفية تليينها من «داتا» الاتصالات وكيفية منح بطاقات الهاتف الخليوي.

من جهة أخرى، أقرّ مجلس الوزراء مشروع قانون تقدم به وزير الدفاع فايز غصن ويقضي بتسليح الجيش، بقيمة مليار وستمئة مليون دولار مقسطة على 5 سنوات.

وينص المشروع على تمويل تحقيق عتاد وإقامة إنشاءات للجيش اللبناني، بسبب حاجته الماسة إلى إعادة تأهيل أسلحته وتحديثها، وذلك عبر فتح

طغى الهاجس الأمني على جلسة مجلس الوزراء الذي استدعي قادة الأجهزة الأمنية الذين شدد رئيس الجمهورية أمامهم على التنسيق في ما بينهم لتبادل المعلومات تسهلاً لكشف الجرائم، فيما كشف وزير المال عن فضيحة في وزارته بطلها وزير سابق

تحولت جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا أمس برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، إلى جلسة أمنية، رغم جدول الأعمال الحافل بقضايا مالية وإدارية وحياتية، لكن أبرزها الموافقة على توقيع اتفاقية تعاون مع فرنسا في مجال الدفاع، أثارت جدلاً واعتراضات.

وبين الموضوعين، كشف وزير المال محمد الصفدي عن فضيحة جرت في عهد وزير مال سابق رفض الإفصاح عن اسمه، مشيراً إلى أن الأخير أصدر قراراً يقضي بإعفاء مؤسسة كهرباء لبنان من تسديد ضريبة القيمة المضافة على الفبول المستورد لتوليد الكهرباء. وتبين أن هذا القرار يُعمل به من قبل الجمارك،

أفرقائها

المفترج والمصغي إلى ما يطرحه الآخرون من دون اتخاذ مبادرة تساعد على تجاوز المازق.

2. أنت ورقة الرئيس في حصيلة أوراق تقدم بها أفرقاء الحوار جميعهم، بمن فيهم حزب الله، بعدما كان أمينه العام السيد حسن نصر الله قد قدّم تصوّره لسلاح المقاومة في مرحلة الحوار الوطني عام 2006 قبل اندلاع حرب تموز. أتى تصوّر الرئيس أيضاً بعدما اكتفى الأفرقاء المعنيون بأوراق لم تدفع في اتجاه التفاهم على صيغة مشتركة للاستراتيجية الدفاعية، وقارب كل منهم ورقته تبعاً لموقفه وموقعه السياسي، دونما الأخذ في الاعتبار التوصل إلى ورقة جامعة. بذلك يطرح سليمان تصوّره على أنه عصابة كل ما قيل قبلاً كي يكون في متناول المناقشة.

3. يسعى رئيس الجمهورية بتصوّره هذا، وبلا مواقف مسبقة، إلى افتتاح مرحلة جديدة في الحوار الوطني تعزز المناقشة، وتعيد طرح التصوّرات الأخرى من أجل بلورة مخرج. كانت ثمة محاولة بذلك عام 2010 بتأليف لجنة تقنية من 12 عضواً ممثلين لأفرقاء الحوار التقوا في اجتماعين فقط تحت عنوان «كيف نتقدم؟»، بعدما أبرز زعماءهم تصوّراتهم. وخلصت اللجنة من اجتماعها إلى تعيين بعض القواسم المشتركة من غير أن تنتهي إلى تصوّر واحد بسبب وطأة التناقضات التي أحاطت بمواقفهم تلك وحالت دون توافقهم. ثم طارت جلسات الحوار في 4 تشرين الثاني 2010 بسبب الخلاف على ملف شهود الزور الذي آل، في ما بعد، إلى إطاحة جلسات مجلس الوزراء ثم حكومة الحريري في كانون الثاني 2011.

4. في اعتقاد رئيس الجمهورية أن تصوّره يحدد معالم تصرّف لبنان لحماية نفسه من أي اعتداء إسرائيلي، واسترجاع ما بقي من أراضيه التي

تحتلها إسرائيل، وتحييده عن كل ما من شأنه إقحامه في نزاعات إقليمية ليس طرفاً فيها. وهو أيضاً فحوى «إعلان بعيداً» الذي انبثق من الجلسة الحادية عشرة في 11 حزيران بإجماع أفرقاء الطاولة.

5. ليست الاستراتيجية الدفاعية هي التي أعادت بعث الحوار الوطني في 11 حزيران بعد طول انقطاع، بل تدهور الوضع الأمني في طرابلس، فدعا سليمان أفرقاء الطاولة إليها، وقرن الدعوة باتصالات إقليمية أخصها مع قطر والسعودية أفضت إلى حصوله على دعم مهم من الملك عبد الله، بتشجيعه الأطراف اللبنانية على الالتحاق بطاولة الحوار مجدداً كسبيل وحيد لإيجاد مخرج لأزماتهم، ودفع حلفاءه - وخصوصاً تيار المستقبل - إلى العودة إليها بعدما قال الحريري من الخارج إنه لن يشارك، ثم شارك بالرئيس فؤاد السنيورة، فلحق به حلفاؤه المسيحيون.

بعد «إعلان بعيداً» جهر الرئيس باستعداده طرح تصوّره، بعدما نجح في جمع الأفرقاء على تحييد لبنان ودعم الوفاق الوطني وعدم الانزلاق إلى الفتنة والتمسك باتفاق الطائف والتسليم بدور الجيش في الأمن، ثم أحيا موضوع الاستراتيجية الدفاعية. نظر إلى المكسب الفعلي الذي حصل عليه من موافقة الأفرقاء على تحييد لبنان، على أنه فاتحة تذليل جزء من مشكلة الخلاف على سلاح حزب الله، من خلال تسليم المتحاورين بعدم استخدام هذا السلاح في نزاعات إقليمية، ولا ربطه بما يجري في المنطقة.

بالتأكيد لم يحترم فريقا التحييد، تيار المستقبل وحزب الله، هذا التعهد، واستمرا. كل على طريقته. يخوض معركته في سوريا: من هو ضد نظام الأسد، ومن هو معه؟

كلام في السياسة

من يعرف الصفة الرسمية لفريدريك هوف؟

جان عزيز

إسرائيل، فلنذهب معكم أبعد، ولنتطلب من الأمم المتحدة بمساعدتكم، العمل على ترسيم خط أزرق بحري مماثل للبري، بدل الاكتفاء بتوافق غير رسمي على ثلاثة خطوط تقنية مؤقتة. ورغم جراءة الطرح، جاء الجواب الأميركي: غير وارد. وهو ما فرض طرح السؤال الثالث: إذا كنتم ترفضون ذهابنا إلى اتفاقية كاملة، فلماذا تطلبون منا الدخول في تسوية ناقصة؟ الجواب الأميركي الرسمي: لا جواب. لكن الضغوط مستمرة لفرض التسوية. حتى إن الخرائط الرسمية قد عُذلت فعلاً، ومراسيم التسوية قد كُتبت وأحيلت وطُرحت... وعُلّقت.

ما هو الهدف الحقيقي لواشنطن من جراء هذه القصة؟ إشكالية طرحها معنيون في العاصمتين اللبنانية والأميركية، وحصلوا بداية على جواب أولي سطحي: في المنطقة البحرية المتنازع عليها بين لبنان وإسرائيل كميات مؤكدة من الغاز.

لكن التفسير لم يكن كافياً ولا مقنعاً، ما دفع إلى تنقيب أكبر، بلغ حد رواية أخرى أكثر عمقاً وجديّة: المطلوب هو بكل بساطة ربط نزاع بين لبنان وإسرائيل في موضوع الغاز. وهذا الربط ضروري لأمرين. أولاً، بهدف الذهاب تدريجاً نحو اتفاق إقليمي على إدارة مشتركة لـ«حوض الغاز المشرق»، بسموح لإسرائيل بتسويق منتجها وبخططي العقبات الأساسية التي يواجهها الكيان الصهيوني على هذا الصعيد. ثانياً والأهم، بهدف تطوير ربط النزاع هذا وبلورته سياسياً ودبلوماسياً وتجارياً، للوصول به إلى طرح فكرة «الحياد المعلن دولياً للبنان»، على طريقة النمسا عام 1955، بحيث تُتخذ أبعاد الأزمة اللبنانية ذرائع لتحرك دولي في هذا الاتجاه: الصراع الدائر في المنطقة، يضاف إليه الصراع في سوريا وعليها (والمرشح استمراره أثناء تلك التطورات وبعدها)، عجز اللبنانيين عن الاتفاق على تحييد أنفسهم على الطريقة السويسرية، فضلاً عن الحاجة الدولية إلى هذا الحياد لأسباب تتعلق بالأمن والسلام الدوليين، عسكرياً وطاقياً... عندها ينضج الحياد، على أن يسوق داخلياً بالترويج للمعادلة السحرية الآتية: بحدوة الغاز، زائد الحياد الدولي، يساوي الحل الشامل والثابت لصراعات اللبنانيين على السلطة وعلى النظام. ماذا يحصل في المقابل وفي الوقت نفسه؟ يفصل لبنان عن الأزمة السورية كلياً، ويستكمل حصار حزب الله من الشرق كما من الغرب، من البر السوري المتجرع ومن البحر الغازي المزدهر، ويقدم حصاره عندها على أنه لمصلحة كل لبنان وكل اللبنانيين... مهمة تستحق المحاولة، وتستحق كونها حلقة من سلسلة مقاربة واشتغلن للوضع الانتقالي في سوريا.

قلة قليلة من اللبنانيين تعرف الصفة الرسمية للدبلوماسي الأميركي المتردد إلى بيروت، فريدريك هوف. ففي زيارته للعاصمة اللبنانية، يحرص المعنيون بحركته على توزيع بيانات إعلامية تقدمه على أنه «الموفد الأميركي الخاص السفير فريدريك هوف». وبعد كل زيارة ولقاءات مع مسؤولين لبنانيين ثابتين، يخرج بيان أميركي رسمي لا يخلو من عبارة - لازمة: «شجع هوف لبنان على الاستمرار في انخراطه بالعمل للوصول إلى حل لموضوع حدوده البحرية». حتى هنا الأمور مفهومة. لكن المفاجأة - المفارقة تبدأ حين تكتشف أن هوف هو رسمياً «المنسق الأميركي الخاص للوضع الانتقالي في سوريا»؛ فما علاقة الأوضاع الانتقالية في دمشق وريفها بغاز بيروت وبحرها؟ هنا تبدأ المغامرة والخطورة.

منذ أكثر من عامين، يحمل هوف ملفاً محدداً بين لبنان وعدد من الدول الإقليمية والغربية. وهو ملف وضع خريطة جديدة للحدود المائية الجنوبية للبنان. الملف تحرك فعلياً إثر تطورين اثنين: أولاً تقدم لبنان جدياً في عمليات مسح ثروته الغازية البحرية. ثانياً تعثر القطاع نفسه في الجهة الإسرائيلية، على عكس كل المزاعم الأخرى. إثر ذلك تحرك مكوك فريدريك هوف، وسرعان ما تبين أن هدفه المعلن واحد وواضح: تخلي لبنان عن الخريطة الرسمية التي وضعتها مؤسساته الحكومية لحدوده البحرية الجنوبية، وتبنيه خطأً حدودياً جديداً يتمثل في تنازله عن حوالي 300 كيلومتر مربع نهائياً لإسرائيل، وترك حوالي 292 كلم مربع عالقة في منطقة متنازع عليها، وفي المقابل عدم حصول لبنان على حدود واضحة، ولا على ضمانات دولية بحصول ذلك لاحقاً، ولا حتى على أي حصانة لجهة سلامة تنقيبه ضمن حدوده بعد تنازله عن قسم منها.

مرجع حكومي تنبّه منذ فترة إلى تلك القضية الممتبسة، وحاول سبر أسرارها داخلياً وخارجياً، عبر سلسلة من الأسئلة الموجهة إلى الجهات الأميركية المتحركة على هذا الخط مباشرة، لكن من دون التوصل إلى أجوبة مطمئنة على الأقل. سؤال أول طرح حول مصير المنطقة الرمادية، أو الـ292 كلم مربع. فجاء الجواب بشكل واضح وإن غير مباشر، أنها يفترض أن تُؤول في النهاية إلى إسرائيل، على الأقل لجهة استئجارها تنقيباً، وإن ظلت خارج حدود سيادتها ترسيماً. سؤال ثان: في هذه الحال، وما دمت تضغطون علينا للتوصل إلى اتفاق حدود مع

علم وخبر

أحمد مكان بهيّة

تسري شائعات في صيدا عن أن الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، قد يحل محل والدته النائبة بهيّة الحريري في الترشح للانتخابات النيابية المقبلة. ويعود هذا الأمر إلى شعبية الابن المتزايدة وتجاوبه مع جميع الخدمات التي يطلها أبناء المدينة، إضافة إلى انفتاحه على التيارات الإسلامية وعلاقته الجيدة مع الشيخ أحمد الأسير.

الجيش حول السفارتين

شدد الجيش اللبناني إجراءاته الأمنية التي كانت متخذة أصلاً حول السفارة الأميركية بناءً على طلبها. ولا تزال الإجراءات الأمنية حول السفارات الأخرى في عهدة جهاز أمن السفارات التابع لقوى الأمن الداخلي، باستثناء السفارة الفرنسية التي طلبت تشديد الحماية حولها بعد نشر إحدى الصحف الفرنسية رسوماً مسيئة إلى النبي محمد.

لا ثقة بـحمد

تحدثت مصادر مقربة من تيار المستقبل عن استياء التيار من أداء رئيس بلدية بيروت بلال حمد. ووصل الأمر بهذه المصادر إلى حد القول إن التيار يرغب في طرح الثقة بـحمد، متحدثاً عن أن اسم الرئيس البديل أصبح جاهزاً.

تنافس زحلاوي

تمنى رجال دين في مدينة زحلة على القيادات السياسية في المدينة عدم التنافس في الظهور الإعلامي الذي جاء إثر خطف المواطن الزحلاوي فؤاد داوود، بعد أن تنافس كل من التيار الوطني الحر والكتائب والقوات على تبني قضية داوود والمطالبة بالإفراج عنه.

مخزومي مرشح

ينوي رئيس حزب الحوار الوطني، فؤاد مخزومي، الترشح للانتخابات النيابية عن المقعد السنّي في الدائرة الثانية في بيروت، في حال إجراء الانتخابات وفقاً للقانون المعمول به حالياً.

ما قل ودل

بعد تنسيق التيار الوطني الحر وحزب الكتائب لسنوات خلت في غالبية النشاطات التي ينظمها في كندا، دعا مسؤول التيار هناك أسعد درغام إلى



مقاطعة العونيين زيارة النائب نديم الجميل، رافضاً وسائط بعض رجال الدين ما لم يعبر الجميل عن ثقته الرأي الآخر ويتراجع عن تعاده العونيين أخيراً بين القوى الذاهبة لا محال إلى مزبلة التاريخ.

قضية اليوم

الدفاع عن مصطفى بدر الدين ممنوع أمياً

تتطلب المحاكمات العادلة احترام الحد الأدنى من التوازن بين فريق الادعاء من جهة وبين فريق الدفاع من جهة ثانية، غير أن الحال لا تبدو كذلك في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، حيث يحرم الدفاع من الموارد الكافية للقيام بواجباته. واللافت دخول واشنطن على خط تعطيل الحق البيدي لكل متهم بمحاميين يرافعون عنه تحت قوس المحكمة

عمر نشابة

ظهرت أخيراً سلسلة من الإشارات تدل على حاجة الادعاء العام الى إضعاف إمكانيات فريق الدفاع في المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إذ بدا أن المحامين الذين كان قد كلفهم مكتب الدفاع بالمرافعة عن الرجال الأربعة، المنتسبين الى حزب الله، والمتهمين بالضلوع في الجريمة، قادرون على ردّه إذا تأمنت لهم الموارد البشرية والمادية الكافية. فتبين أن الأدلة التي استند إليها قرار الاتهام قابلة لنسف صدقيتها، والربط بينها يعاني من خلل قابل للكشف تحت قوس المحكمة. وليتمكن من إتمام المهام بدقة، استعان الدفاع بعدد من العناصر، منها الاعتماد على الكفاءة الاستثنائية والخبرة الطويلة لمحامين دوليين من بينهم أنطوان قرقماز وجون جونغ ويوجين اوسوليفان وفنسان كورسيل لايروس ودايفد يونغ، والاستعانة بالبروفيسور الفرنسي العريق في القانون الدولي رافاييل ميزون. وتمكن الدفاع حتى الآن من التقدم بطعن في شرعية إنشاء المحكمة الدولية، والتشكيك في عدالة إجراءات المحاكمات الغيابية التي تقرّر السير بها، وصولاً إلى تمكّنه المحتمل من نسف القرار الاتهامي برمته. استدعى

ذلك، على ما بدا، تحركات طارئة لإضعاف الدفاع، تخللها تدخل أميركي لكف يد أحد المحامين ومنع مستشار الدفاع من الحضور من جهة، وإخضاع قرار الاتهام لعملية تجميل لإخفاء عوراته ولتدعيمه بمزيد من «الأدلة».

كف يد المحامي

أصدرت وزارة الخزانة الأميركية يوم 13 الجاري قراراً يمنع بموجبه أي شخص يحمل الجنسية الأميركية من إقامة أي نوع من العلاقات ومن القيام بأي عمل قد يستفيد منه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والقياديين في المقاومة مصطفى بدر الدين وطلال حمية. وبينما تبين أن لا أثر يذكر لهذه «العقوبات» الأميركية على السيد نصرالله والقيادي حمية، بدا أن الهدف منها قد يكون منع أحد المحامين من الدفاع عن بدر الدين تحت قوس المحكمة الدولية. المحاميان أنطوان قرقماز وجون جونغ استدركا أخيراً أن لهذا القرار الأميركي أثراً على عدالة المحاكمات المنتظر أن تنطلق في آذار 2013، حيث إن أحدهما، (جونز) يحمل الجنسية الأميركية، وبالتالي فهو ممنوع من الاستمرار بوظيفته. وقد يشكل منع جونز من الدفاع عن بدر الدين خللاً في التوازن بين الدفاع وبين الادعاء الذي يعد ركيزة

جونز عن جلسة غرفة الاستئناف التي ستعقد يوم الاول من تشرين الاول المقبل للنظر في شرعية قيام المحكمة.

منع مستشار الدفاع

وفي إطار الاستعدادات لجلسة الاول من تشرين الاول، طلب قرقماز من باراغوانث حضور البروفيسور رافاييل ميزون للاستفادة من خبرته الطويلة ومعرفته الدقيقة بالتشريعات والاصول، غير أن المدعي العام نورمان فاريل رفض أمس حضور ميزون، مدّعياً أن اختصاصه لا يمت بصلة إلى القضية المطروحة، ومعتزلاً على لعبه دور المحامي المناوب بدلاً من جونز. وقد يشير تزامن صدور «العقوبات»

الأميركية مع اعتراض الادعاء على حضور ميزون الى خطة مدبرة مسبقاً.

تعديل قرار الاتهام

لم ينجح فاريل في الحفاظ على سرية طلبه تعديل قرار الاتهام، حيث إن قاضي الإجراءات أمر بنشر طلب التعديل قبل بثّه، بعدما اعترض فريق الدفاع على «العمل في الظلام». وجاء في طلب التعديل (الصادر في 17 آب الفائت والذي لم ينشر إلا يوم أول من أمس)، أنه يهدف إلى «توضيح الاتهامات وليس إلى إضافة اتهامات جديدة»، وأن ذلك «لن يؤثر على حقوق المتهمين». غير أنه أعلن أنه سيضيف ضحية على لائحة الضحايا، وسيدرج

إجراءات لمنع نسف قرار الاتهام الصادر بحق منتسبين الى حزب الله (مروان بو حيدر - ارشيف)



تقرير

كيف سيواجه حزب الله التوغل البري الإسرائيلي؟

يحيى دبوقة

القراءة والتقدير الإسرائيلي لخطط دفاع المقاومة في عام 2006، ثبت عقمهما، وأدى إلى فشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق مهمة سحق حزب الله. هل استخلصت إسرائيل، في عام 2012، عبر الحرب الماضية، وبانت أكثر قدرة على قراءة وتقدير خطط حزب الله الدفاعية؟ سؤال يبقى بانتظار الاختبار العملي، والمفاجات التي يعد بها حزب الله.

كيف يستعد حزب الله للحرب المقبلة؟ هو السؤال الذي حاول القائد السابق لوحدة الهندسة للمهام الخاصة في الجيش الإسرائيلي، عاتي شليح، الإجابة عنه، في العدد الأخير لمجلة «إسرائيل ديفنس» العبرية، المتخصصة في الشؤون العسكرية والأمنية.

وأشار الكاتب إلى أن حزب الله، بعد مرور أكثر من ست سنوات على حرب عام 2006، أجرى تغييراً عميقاً في انتشاره الميداني. وهذا التغيير يأتي على خلفية «النظرية القتالية الخاصة بالحزب»، التي تتركز على فهم ما يراه «نقاط ضعف العدو»، وبمصطلحات مهنية: فإن «التصور الهندسي الجديد لحزب الله يندمج في النظرية القتالية المحدثة الشاملة، التي

بلورها في أعقاب الحرب».

ويقدر حزب الله، بحسب الكاتب، أن الجيش الإسرائيلي سيعتمد على شن مناورة برية سريعة وواسعة النطاق، خلافاً لما حصل عام 2006. وهذا التقدير أدى بدوره، من جهة حزب الله، إلى تغييرين أساسيين في عقيدته القتالية: الانتقال من المناطق المفتوحة، بما في ذلك الخنادق تحت أرضية، إلى داخل القرى والمناطق الحضرية، وفي موازاة ذلك، بناء عدد من خطوط الدفاع، ابتداءً من الخط الحدودي مع إسرائيل، وصولاً إلى المناطق التي تضم قوات حزب الله الكبيرة، في داخل العمق اللبناني.

ويريد حزب الله، بحسب الخبير الإسرائيلي، أن يستنزف إسرائيل عن طريق «الدم والاقتصاد»، أي الحفاظ على قدرات إطلاق صاروخية باتجاه العمق الإسرائيلي، وجباية أثمان بشرية واقتصادية من إسرائيل. ومن أجل تحقيق ذلك، يعمل حزب الله على حماية مراكز إطلاق الصواريخ من أي هجمات. من هنا، يأتي قراره بالانتقال إلى القرى والمدن، التي تتيح له الاحتفاظ بمواقع إطلاق الصواريخ، بشكل أفضل من الماضي.

وأكد الكاتب وجود أربعة خطوط دفاع أنشأها حزب الله في أعقاب حرب عام



أجرى حزب الله بعد عام 2006 تغييراً عميقاً في انتشاره الميداني



2006، وتهدف إلى الحفاظ على مقومات حزب الله الرئيسية، وهي بحسب الكاتب: الخط الأول، في محاذة الحدود الدولية، ويستخدم بشكل رئيسي لجمع المعلومات الاستخباراتية من داخل القرى. وليست مهمته صد قوات الجيش الإسرائيلي. الخط الثاني، معني بحماية المساحات حول القرى التي توجد داخلها المراكز القيادية ومنصات إطلاق الصواريخ. ويتضمن هذا الخط عوائق هندسية على محاور التنقل، وفي تخوم القرى التي تخضع لسيطرة الصواريخ ضد الدروع، ونيران القناصة وتشكيلات تحت أرضية، مهمتها القتال والسيطرة والتحكم وتوفير القدرة على نقل القوات.

ويوجد الخط الثالث في محاذة كل قرية أو مدينة أو منشأة من أي نوع، والهدف منه حماية المنشآت نفسها، مع تغيير في وسائل الحماية، تبعاً للهدف المحمي، ولتنوع التهديد.

أما الخط الرابع، فهو أحد التغييرات الرئيسية على النظرية القتالية الخاصة بالحزب: وهو مساحة قتال تم إنشائها شمالي نهر الليطاني، وغايتها تأمين حماية للصواريخ البعيدة المدى، كما أن مهمة هذا الخط هي مواجهة خيار الالتفاف العرضي للجيش الإسرائيلي، سواء عبر البحر أو الجو، وكذلك دعم خطوط الدفاع الأمامية، مشيراً إلى أن السيطرة على خطوط الدفاع والانتقال من المساحات المفتوحة إلى المناطق المبنية، بتيحا لحزب الله مواومة العوائق الهندسية بشكل أفضل مما حصل في الحرب السابقة. وفي كل خط ومساحة تماس، وضع حزب الله وسائل دفاعية خاضعة للسيطرة النارية والبصرية، وفي بعضها، خصوصاً في محاور التنقل، تم زرع عبوات والغام يجري تشغيلها بواسطة منظومات متطورة موجودة في نقاط الرصد. وهذا هو أسلوب القتال العصاباتي الذي تتبناه حزب الله، ويمثل تحدياً كبيراً للجيش الإسرائيلي أثناء محاولته الحفاظ على

محاور تنقل «نظيفة».

وعن انتقال تشكيلات حزب الله إلى المناطق المدينية، يرى الكاتب أن هذا الانتقال يؤمن لحزب الله وسائل دفاعية كثيرة، والاستفادة من مزايا المساحات القروية والمدنية، فوق سطح الأرض، مشيراً إلى أن التهديد الهندسي الذي تطور من جهة حزب الله، يركز على إيجاد مساحات مشبعة بالعبوات داخل المناطق المبنية، وخصوصاً تحت محاور التنقل، الأمر الذي يدفع القوات الإسرائيلية المهاجمة إلى التحرك في محاور مرصودة ومشغولة سلفاً، ومزروعة عبوات والغام يجري تشغيلها من داخل المباني، عن طريق منظومات تشغيل متطورة.

وأكد الكاتب أن التشكيلات تحت أرضية الموجودة في المناطق المبنية، موجودة أيضاً في الأراضي الحرجية، وجرت إحاطتها بعبوات متطورة، كما جرى أيضاً تفخيخ مداخلها، وهو جزء أساسي في التكتيك الدفاعي المعتمد من قبل حزب الله، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من الأبنية خصص فقط من أجل استخدامه كخاخ لاستدراج القوات الإسرائيلية وضربها، كما أن عدداً من الأبنية الأخرى جرى تخصيصها للتمويه على مداخل الأنفاق والتشكيلات تحت أرضية لحزب الله،

تقرير

الأسبوع الأخير للخطف

راحم حمية

منتصف آذار الفائت، تمكنت استخبارات الجيش وفوج الموقبل من توقيف المدعو محمد فياض إسماعيل في بلدة القصر الحدودية في البقاع الشمالي.

أوقف المذكور بعد أن «ذاع صيته»، على أنه أخطر المطلوبين في عمليات الخطف في مقابل فدية، وأنه المسؤول عن أغلبها. من تلك العمليات خطف عضو مجلس إدارة معمل «الليان ليه» أحمد زيدان. حينها، رغم عمليات التفتيش والدمم، عجزت الأجهزة الأمنية عن تحديد مكان خاطفيه وتحريره، ليأتي الفرج على يد رئيس المجلس النيابي نبيه بري وابن بلدة بريئال القيادي في حركة «أمل» بسام طليس. يومها ساد اعتقاد بأن عمليات الخطف مقابل فدية، قد ولت إلى غير رجعة بعد توقيف إسماعيل، على اعتبار أنه «المسؤول الأساسي عنها»، بحسب التقارير الأمنية.

لكن مع مرور الوقت، تبين أن «موضة» الخطف مقابل فدية لم تتوقف، وأنها تتصاعد منذ ذلك الحين. فلا تكاد تختتم إحداهما، حتى تطل أخرى برأسها. والعمليات لا تستهدف سوى رجال الأعمال أو أصحاب المصالح التجارية المزدهرة، سواء كانوا لبنانيين أو أجانب، ذلك أن الغاية من كل ذلك الفدية المالية الكبيرة لقاء تحرير المخطوفين.

ويرى مسؤول أمني أن هذه العمليات جاءت «بديلاً من سرقة السيارات والتفاوض مع أصحابها على إعادتها لهم مقابل مبلغ مالي، وبعبارة أخرى عن عيون القوى الأمنية». وأوضح أن عمليات الخطف ارتفعت وتيرتها بشكل لافت بعد «الأحداث الأمنية المتنقلة التي شهدتها بعض المناطق اللبنانية، وحال الفلتان الأمني في آب المنصرم»، لافتاً إلى أنها تتركز في البقاعين الأوسط والغربي، مع بعضها في بيروت والمناطق المحيطة بها.

فؤاد داوود ابن مدينة زحلة (53 عاماً)



الجيش حرز داوود (ارشييف)

بالنسبة إلى الخاطفين بالنظر إلى قيمة الفدية المالية التي طالبوا بها، والتي بلغت 15 مليون دولار.

وفي شنتورة أيضاً، خطف السوري حسام يحيى خشروم (المشهداني 42 عاماً)، في وضح النهار بتاريخ 16 آب الفائت على أيدي أربعة مسلحين من موقف سيارات في شنتورة. ليطلق بعد أن قضى ثمانية أيام لدى الخاطفين، وبعد أن دفعت عائلته مبلغ 60 ألف دولار كفدية مالية للخاطفين. أما المواطن الكويتي عصام الحوطي الذي خطفه من أمام منزله في حوش الغنم - ريباق أربعة مسلحين طالبوا بفدية مقدارها مليوناً دولار، فقد حُرر بعد ثلاثة أيام من اختطافه بمسعى من الرئيس بري ومن دون دفع الفدية. أما جورج وطوني سعادة اللذان خطفا على طريق العام لدير الأحمر، فقد أطلقا بعد ساعات، حيث تبين أن خطفهما كان نتيجة خلافات مالية مع الخاطفين.

مسؤول أمني أكد لـ«الأخبار» أن القوى الأمنية «ستواصل ملاحقة الخاطفين لتوقيدهم وإحالتهم على القضاء المختص». وأكد مسؤول آخر أن القوى الأمنية باتت تعرف هوية منفذي معظم عمليات الخطف، وانهما ينقسمان إلى عصابات تتعاون أحياناً. ولفت المسؤول إلى أن القرار الأمني والسياسي يقضي بتوقيف أفراد هاتين العصاباتين «مهما كان الثمن».

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد اجتمع في السرايا بوزيري الداخلية والبلديات مروان شربل والعدل شكيب قرطباوي، وجرى تناول حوادث الخطف. وشدد ميقاتي على أن هذه الظاهرة «تضرب هيبة الدولة والاستقرار الأمني في الصميم، ولا يمكن بالتالي التساهل فيها مهما كانت الظروف، لذلك فإن على الأجهزة الأمنية المختصة اتخاذ أقصى التدابير الأمنية والإجراءات الوقائية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث». أما شربل فقد أعلن أنه خلال سبعة أيام ستوقف عمليات الخطف نهائياً.

بعد اشتباك مع الخاطفين. داوود ليس آخر المخطوفين ضمن موضة الخطف مقابل فدية مالية التي بدأت منتصف آذار 2011 تاريخ اختطاف الأستونيين السبعة واستمرت بعد تحريرهم. فما إن عاد يوسف بشارة الذي خطف من بصليم، إلى عائلته بعد دفع الفدية وقيمتها 400 ألف دولار، حتى أقدم مجهولون ليل أول من أمس على طريق بلدة غزة في البقاع الغربي على اعتراض سيارة المغترب علي أحمد منصور (73 عاماً)، واقتياده إلى جهة مجهولة. ومنصور أحد أبناء بلدة غزة، وأشقاؤه من كبار رجال الأعمال اللبنانيين المغتربين، وتبرز أهميته

خطف منذ ثمانية أيام على أيدي مجهولين على طريق ريباق - بعلبك الدولية، واقتيد إلى مكان مجهول. دهمت الأجهزة الأمنية جرود مزارع بيت مشبك ودار الواسعة واليمونة، بالإضافة إلى بريئال وحورتلعا، ثم بعض أحياء بعلبك، بحثاً عنه، لكن من دون جدوى.

الخاطفون من جهتهم اتصلوا بزوجة داوود، وطلبوا منها دفع فدية قيمتها 250 ألف لقاء تحريره. ولأن عائلة داوود الذي يعمل تاجر قطع سيارات لا تملك هذا المبلغ الكبير، كان قرارها بالتحرك مع الأقارب والأصدقاء. نزلوا إلى الشارع على مدى اليومين الماضيين، قطعوا خلالها الطريق الدولية في زحلة لبعض الوقت، مطالبين الأجهزة الأمنية بتكثيف جهودها للعثور عليه وتحريره. وللغاية نفسها، عقد اجتماع في مطرانية سيده النجاة في زحلة حضره ممثلون عن الأحزاب والقوى السياسية والدينية والبلدية والاختيارية في زحلة وجمعية تجار المدينة، وقرروا الإضراب العام اليوم احتجاجاً على خطف داوود. إلى أن جاءت البشرية مساءً بتحريره على يد الجيش في منطقة التل الأبيض - بعلبك، وذلك

الخطف جاء بديلاً
من سرقة السيارات
والتفاوض مع أصحابها
على إعادتها

عون إلى جزيين لقرع جرس الانتخابات

تقرير

أماله خليك

طوال الفترة التي تلت الانتخابات النيابية عام 2009، توافد إلى الرابية العشرات من جزيين وبلداتها، لتقديم أوراق اعتمادهم أمام العماد ميشال عون، علته يضمهم إلى «الوسطية» البرتقالية التي استطاعت انتزاع المقاعد الثلاثة لقضاء جزيين. كل من دق الباب البرتقالي، سمع الجواب ذاته: «اعملوا في منطقتكم وأثبتوا أنفسكم وشعبيتكم وسنرى عملكم». ولمن اقتنع بالمعادلة وأخذ بالنصيحة وعمل بها ومن لم يفعل، يتوجه عون بعد غد السبت إلى منطقة جزيين. يصير على معاينة شعبية كل من يطرح نفسه ممثلاً عن المنطقة، سواء من قاعدة التيار أو من خصومه، بهدف التأسيس لخريطة الاستحقاق النيابي.

للوصل إلى جزيين في زيارته المرتقبة، اختار الجنرال سلوك القرى الواقعة لناحية النبطية وإقليم التفاح. البداية ستكون صباح السبت في كنيسة بلدة العيشية. مصدر مطلع أكد لـ«الأخبار» أن زيارة العيشية كانت مقررة مع وضع

مشيراً إلى أن «الكثير من العوائق في الأراضي المفتوحة والجبلية، وضعت أساساً في أماكن ومعايير ضرورية لعبور القوات الإسرائيلية، كما في معاير أخرى، يصعب الالتفاف عليها». وأكد أن «هذه النقاط باتت مشبعة بالعوائق واللغام والعبوات»، أما لجهة محاور التنقل، وخصوصاً في مساحة الدفاع الثانية، «فخطى في خطة الانتشار الجديدة لحزب الله برقابة وإدارة يقظة، لا تقارن مع ما كان الأمر عليه في عام 2006».

إلى ذلك، أجرى الجيش الإسرائيلي «تدريباً مفاجئاً» في الجولان، لم يُعلن مسبقاً، شمل نقل قوات جواً إلى الهضبة السورية المحتلة. وفي بيان صادر عن المناطق العسكري الإسرائيلي، فإن رئيس أركان الجيش، بني غانتس، أمر ببدء التدريب «من أجل فحص مستوى جهوزية الوحدات العسكرية في قيادتي الجبهة الشمالية والوسطى وفي سلاح الجو ووحدات أخرى». ووفقاً للجيش الإسرائيلي، فإنه «تم التخطيط لهذا التدريب منذ فترة، وأن إجراءه اليوم (أمس) لا ينطوي على استنفار في الجيش الإسرائيلي». ويشمل التدريب نقل قوات من قيادة الجبهة الوسطى إلى هضبة الجولان بواسطة مروحيات، والتدريب على إطلاق نيران حية.

احتمال ضمّ جزيين وصيدا والزهراني في دائرة انتخابية واحدة، تشير المصادر إلى أن الزيارة الجزيينية ستستثمر لاستطلاع أجواء مسيحيي الزهراني الذين تخصص لهم القوانين الانتخابية مقعداً واحداً من بين مقاعد ثلاثة.

وإذا كانت الانتخابات استحقاقاً يمر كل أربع سنوات، فإن المطلب الذي سيتكرر على مسامح الزعيم المسيحي هو «ضمان الوجود المسيحي» بحسب مطلعين، استناداً إلى صعود التيارات الدينية في المحيط. في هذا الإطار، سي طرح البعض مع عون «الخطر المتطرف الطالع من بلدة عبرا المسيحية»، في إشارة إلى حادثة إقفال محل لبيع المشروبات الروحية في البلدة بشكل مفاجئ أول من أمس.

إشارة إلى أن القوات اللبنانية حجزت لنفسها مكاناً في مشهد الزيارة الجزيينية، إذ تدعو هيئتها منذ أيام إلى حضور قداس على نية شهدائها الذين سقطوا في معارك شرقي صيدا مساء السبت بالتزامن مع اللقاء الشعبي الذي يُعدّ لعون في ملعب المدينة منذ أسابيع.



الأقوى لترشيحها. وإن كانت مصادر التيار تصر على أن كشف بورصة الأسماء المرشحة، لم يحن أوانه بعد، إلا أن الكثير من الجزيينيين باتوا على يقين بأن مقعداً على الأقل من المقاعد الثلاثة سيخضع للتغيير. تخمينات التغيير في ذهن رئيس «التغيير والإصلاح» يؤكدها البعض من خلال غياب النائب عصام صوايا عن برنامج الزيارة التي ستشمل منزل زميله زياد أسود. أما النائب ميشال حلو، فنصيبه غداء في منزله على شرف الجنرال. ولأن بعض التقديرات تشير إلى

تقرير

«الكتائب» يستعجل استثناء النراجيل والسيجار!

يستعجل النائبان الكتائبيان نديم الجميل وسامر سعادة تعديل قانون الحد من التدخين، بعد مرور 16 يوماً على نفاذ أحكامه، بذريعة الأضرار الاقتصادية التي يلحقها بأصحاب المطاعم والمقاهي الذين يدعون أن النراجيل تدرّ 60% من مداخيلهم!



استند النائبان الكتائبيان إلى دراسة مبتورة وغير علمية (أرشيف - مروان مطمح)

بسام القنطار

لم تكدهموجة «اكتشف الأشرافية»، التي روج لها النائب نديم الجميل باعتبارها «نموذجاً يحلو العيش فيه ومكاناً صحياً بيتياً يحلم الجميع به خالياً من السيارات والتدخين»، تمرّ، حتى تقدّم «نائب الشباب»، مع زميله في كتلة الكتائب سامر سعادة، إلى مجلس النواب باقتراح قانون معجل مكرّر لتعديل قانون الحد من التدخين وتنظيم صنع منتجات التبغ وتغليفها ودعايتها.

يختار الجميل من خلال هذا الاقتراح، مراعاة لمصالحه الاقتصادية والانتخابية، الوقوف إلى جانب أصحاب المطاعم والمقاهي، على حساب الصحة العامة، إذ يطالب مشروع القانون المعجل، الذي قدّم أمس، بأن تستثنى من تطبيق أحكام قانون الحد من التدخين جميع الأماكن المخصصة لتدخين النرجيلة والسيجار حصراً، على أن يُستحصل من وزارة المال على ترخيص، شرط التقيد بالشروط الآتية: منع القاصرين من ارتياد هذه المؤسسات أو توظيفهم فيها. وضع إشارة على واجهة كل مؤسسة تحذّر من مضار التدخين تغطي 40 في المئة من مساحة واجهتها، تحدّد بمراسيم تطبيقية تصدر بناءً على اقتراح وزير الصحة، والزامها بدفع رسم يستوفي من وزارة المال، على أساس المساحة الداخلية للمؤسسة السياحية (الرسم الأعلى عشرة ملايين ليرة).

كذلك يشترط التعديل المقترح أن تستفيد من هذا الاستثناء جميع المؤسسات السياحية، بغض النظر عن تصنيفها لدى وزارة السياحة، شرط أن يكون 60 في المئة من مدخولها على الأقل يرتكز على النراجيل أو السيجار فقط؛ ولعل هذا

الشرط من أكثر المسائل المثيرة للسخرية والانتباس في الاقتراح، إذ إنه لم يقترن بإبراز أي مستند يثبت، إذ كيف يمكن التثبت من نسب المداخيل، ومن سيجرؤ من أصحاب المطاعم على فتح دفاتر حساباته طوعاً أمام مراقبي الضرائب والمفتشين التابعين لوزارة المال للتأكد من نسبة مداخيل النراجيل والسيجار بالمقارنة مع باقي المنتجات والخدمات التي تباع للجمهور؟

كذلك فإن اقتراح القانون خلا من أي إشارة إلى إلزامية تجهيز المطاعم والمقاهي المستثناة بشفاطات هواء



التعديل المقترح مخالف لأحكام اتفاقية منظمة الصحة العالمية



تساعد على التخفيف من نسب الدخان، إذ إن المؤسسات التي تشكل النراجيل 60 في المئة من مداخيلها، 60% أو أكثر من الهواء داخلها ملوث بالدخان؛ هذا عدا عن الضرر اللاحق بالعمال في هذه الأماكن، الذين لم يلتفت أحد إلى الأضرار الخطيرة التي يتعرضون لها، وإلى غياب التأمين الصحي الذي يفترض أن يخفف من أعباء علاجهم من الأمراض التي من المحتمل أن تصيبهم.

يوضح الجميل وسعادة في مذكرة

تعليل أسباب التقدم بالقانون المعجل والمكرر أن الدافع الأساسي لتقدمه هو الضرر الاقتصادي الذي أصاب الأماكن المخصصة لبيع النرجيلة والسيجار، ما يهدد آلاف العائلات في حال إقفالها، في ظل عدم وجود بديل لعملها؛ وفي حين لم يُقدّم دليل علمي واحد يثبت صحة هذا الإدعاء، يبدو أن النائبين الكتائبين استندا إلى دراسة مبتورة وغير علمية أنجزتها شركة «ارنست اند يونغ» لصالح نقابة المطاعم والمقاهي، ومن المعلوم أن الشركة المذكورة تعدّ من الشركات الأساسية التي تستخدمها شركات التبغ العالمية للترويج لمنتجاتها ولتحسين صورتها أمام الرأي العام.

عيب دستوري أساسي سها عن بال النائبين الكتائبين، وهو أن التعديل المقترح مخالف لأحكام اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، ومن المعلوم أن الاتفاقيات الدولية تعلق على القوانين الوطنية، ولبنان من الدول التي صدّق على هذه الاتفاقية عام 2005 ولم يتحفظ على أي مادة من موادها، وهو بالتالي بات ملزماً بالتقيد بأحكامها وبسن تشريعات وطنية ملائمة للأحكام التي تنص عليها.

الناشطة في الحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174، أنانيا بارود، قالت لـ«الأخبار» إن الحملة ترفض رفضاً قاطعاً أي تعديل للقانون، وأي نوع من أنواع الاستثناءات أو التراخيص المناقضة لأحكامه. وذكرت بارود النائب الجميل بالمداخلات التي أدلى بها سابقاً بشأن مضار النراجيل، وبالعرضة التي وقع عليها ويفترض أنه ملتزم بها، والتي طالبت بصور قانون للحد من التدخين يراعي أقصى معايير الحفاظ على الصحة العامة وضمان الحد من التدخين.

تقرير

صيّادو البترون: لحماية من «الغازين»

فيما «يخاوي» بعض صيادي البترون البحر، يتطفل آخرون على «الرزقة»، الصيادون الذين امتهنوا البحر منذ أكثر من 50 عاماً يطالبون باحترام قوانين الغطس ومراقبة أسعار المواد التي باتت تكوي جلودهم

البتروت - جوانا عازار

صيّادو البترون يعرفون البحر، والبحر يعرفهم. لا تعدو مطالبهم المناداة باحترام قانون البحر. هناك عاشوا معظم حياتهم، سبحوا مراراً نحو التيار سعياً وراء تأمين لقمة العيش. كيف عايشين؟ «عايشين بالقلة»، هكذا يجيب الصياد توفيق عسال، حين نسأله عن وضع الصيادين في البترون. جل ما يطلبه الرجل من الدولة هو قانون «يغربل» البحر من المشاغيب ومن الذين «يغزونه» من دون أي إدراك أو وعي للحياة فيه، على حدّ تعبيره. هؤلاء كثر، يقول. ويلفت إلى أنهم ليسوا من البترون فحسب، بل من خارجها

أيضاً، مشيراً إلى أنّ البعض يمارس الصيد بأسلوب عشوائي ولا يلتزم القوانين البحرية. يبدأ عسال نهاره عند الثالثة فجراً ويمكث في الميناء حتى الظهر ويمكنه أن يعدّل في التوقيت بحسب الرزقة. يقول الرجل إنه امتهن البحر وعاش فيه أكثر ممّا عاش على اليابسة، فهو صياد منذ 57 عاماً. لا يملك مصدر رزق آخر، حاله حال عدد قليل من الصيادين الذين يملكون «فلوكات» ويعيشون حراً من البحر، فيما يمارس العدد الأكبر من الصيادين وظائف أخرى ليكون الصيد مهنتهم الثانية. هنا يجيب عسال لنفسه القول «ممنوع العمل في البحر لمن له وظيفة أخرى من أجل الحفاظ

حيث لا يطاوعه قلبه على مفارقة المكان (مع إنو مش جايب همو).

تغيّر بحر البترون خلال السنوات الفائتة. وهنا يتحدث عسال عن فسحة في المكان تآكل فيها الصخر بسبب الترسبات الكيميائية التي وصلت إلى المياه ولوّثتها. تشهد هذه البقعة على حدّ قوله ارتفاعاً لحرارة المياه ولا يمكن للسمك أن يعيش فيها، حتى أنّ هناك أنواعاً من الأسماك انقرضت عبر السنوات من المكان وخصوصاً منها سمك السلطان.

لا تختلف حال أديب علام عن حال زميله عسال، فالآخر هو أيضاً صياد يعمل ويعيش من البحر منذ 40 عاماً. وقد عمل الرجل لفترة قصيرة نسبياً في بيروت، لكنه لم يقو على العيش هناك فعاد إلى البحر الذي انطلق منه، على حدّ تعبيره. «ناداني البحر من جديد»، يقول بحنين، متحدّثاً عن فرح ينتابه وهو يمارس مهنة الصيد. بدوره، يقول جان الطنبشة بثقة: «البحر حياة، لا تسألوا البحري ماذا يعني له البحر». الطنبشة الذي يعمل في البحر منذ العام 1975، لم يعد يركز كثيراً عليه بعد العام 2005. يشرح أنه ليس لديه أسرة ليقلق عليها «بيكفيني شبل سمك وأكل». للبحر بالنسبة إليه وظيفه مستجدة «أتي إلى هنا ليس لتأمين الرزق فحسب بل لإراحة أعصابي ونفسيّتي». الصياد حبيب مبارك يعترف هو الآخر بأن مردود المهنة تراجع كثيراً في السنوات العشر الأخيرة، ومطالبنا لا تختلف عن مطالب غيرنا من أبناء الشعب اللبناني ومنها مراقبة غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار.

على رزقة الآخرين وعدم إلحاق الضرر بهم، وممنوع أيضاً عدم التقيد بقانون الغطس واستعمال البارودة أو الضوء في الليل». لا يذكر ابن البحر أنه حصل ورفاقه، على مر السنوات الماضية، على مساعدات تحجب عنهم شبح الفقر. «الإعانات تعد على الأصابع»، يقول. يعود الرجل إلى أيام الستينيات حيث نالوا إعانة حين كان على عرب وزيراً للزراعة ثم تلقوا في إحدى المرات دعماً من الجمعية الإنمائية للسلام الاجتماعي بتمويل من وزارة الخارجية الإيطالية، على أنّ آخر المساعدات كانت من ابن البترون الوزير جبران باسيل. ومع ذلك، لا يغفل الرجل مشروع تاهيل ميناء البترون الذي أنجزت وزارة الأشغال العامة والنقل مرحلة منه بانتظار استكمالها، فضلاً عن مطالبة تعاونية صيادي الأسماك بتحقيق مطالب الصيادين ومتابعة البلدية للأمر التي تدخل من ضمن اختصاصها. يصل الصيد العتيق في حكاياته إلى عذّة الصيد. يتحدث عن «نار أسعار المواد والأدوات التي باتت تحرق جلودنا». هم يدفعون مبلغ مئة دولار مقابل نحو 60 متراً من الشباك، ومبلغ 120 دولاراً للسلة التي تضمّ 200 صنارة. في المقابل، يقول الرجل إنّ أياماً تمرّ عليه «أنكسر فيها على توفير كلفة المازوت لتشغيل الفلوك». وعلى الرغم من أنّ عسال يستعين بأولاده في أحيان كثيرة، يرفض أن يورثهم مهنة البحر وإن كان يجد فيها رياضة للفكر تعطي راحة البال. «أنا والبحر متخاويان، أعرفه ويعرفني»، يردد الرجل باستمرار، معتزّاً بالأيام الخوالي التي عاشها هنا

تراجع
مردود
المهنة
كثيراً في
السنوات
العشر
الأخيرة
(الأخبار)



تقرير

مزارعو الضنية لا يزالون ينتظرون التعويضات

قبل نحو عام من اليوم، استفاق مزارعو جرد منطقة الضنية على كارثة حلت بمواسمهم الزراعية، عندما أتت موجة بردٍ بضرٍ غير مسبوق على موسم التفاح. يومها وعدوا بتعويضات، لم يصلهم منها شيئاً

عبد الكافي الصمد

في منطقة يعتاش نحو 42 في المئة من سكانها من القطاع الزراعي، حسب إحصاءات وزارة الزراعة لعام 2010، يمكن ببساطة معرفة حجم التأثير السلبي الذي تركته الكارثة الطبيعية التي ضربت الموسم الزراعي قبل عام على الأحوال المعيشية لأكثر من 13 بلدة وقريبة في جرد الضنية. على الرغم من ذلك، وعلى مدى سنة كاملة، لا يزال رؤساء بلديات هذه القرى ومخاتيرها يتابعون مسألة حصولهم على تعويضات، إلى أن أنجز الجيش اللبناني والهيئة العليا للإغاثة ملفات التعويضات على نحو كامل.

رئيس بلدية بقرصونا محمد بكور، الذي تعدّ بلدته واحدة من أكثر البلديات التي تضرر موسم التفاح فيها، أوضح لـ«الأخبار» أن «التقديرات النهائية للتعويضات على أهالي المنطقة تصل إلى نحو مليار ونصف مليار ليرة

لبنانية تقريباً». وأضاف أن بلدته «تنتظر أيضاً صرف تعويضات بقيمة ملياري ليرة لبنانية تقريباً لـ74 منزلاً متصداً فيها، كانت الهيئة البلدية قد أخطرت سكانها بضرورة إخلائها فوراً بسبب تصدعها».

لكن لأن ما أنجز على الورق يحتاج إلى «تقريش» على أرض الواقع كي يصبح نافذاً، بقي المزارعون يرددون المثل الشائع: «لا نقول فول حتى يصير بالمكيول»، في إشارة ضمنية منهم إلى



لا علم للوزير الصفدي بوجود قرار في الحكومة عن التعويضات



عدم ثقتهم بأنهم سقبضون تعويضات مالية استناداً إلى تجارب عديدة سابقة.

يوم الجمعة الماضي بدأت مخاوف مزارعي الضنية المتضررين تصدق تدريجياً، بعدما أبلغ رئيس هيئة الإغاثة العليا العميد إبراهيم بشير رؤساء بلديات البلديات المتضررة الذين اجتمعوا في منزل بكور، أن «الجيش اللبناني أنجز مسح الأضرار، وأن هيئة الإغاثة أنهت ملفات، ولم يعد

منتظراً سوى تأمين الأموال لدفعها، بعدما أقرت الحكومة ذلك». تلقف رؤساء البلديات الأمر وناشدوا وزير المال محمد الصفدي «تحويل الأموال المرصودة لهم كتعويضات»، مشيرين إلى أنهم يزمعون طلب موعد من الصفدي لهذه الغاية. وكانت المفاجأة أن بكور تلقى اتصالاً من مكتب الصفدي ليبلغه أن وزير المال «لا يغلق مكتبه في وجه أحد لمراجعته، خصوصاً أبناء الضنية»، ولم ينس المتصل القول: «إذا كان هناك قرار صادر عن الحكومة بهذا الشأن أحضروه حتى يوقعه الوزير فوراً، لأن الوزير لا علم له بوجود قرار كهذا».

سارع بكور فور إنهاء مكالمته إلى الاتصال برئيس هيئة الإغاثة وأبلغه بما حصل، فأكد له بشير أن القرار موجود. طلب منه بكور الحصول على نسخة منه لإرساله إلى وزارة المال ووعده بشير بذلك. ولغت بكور في هذا السياق إلى أن «المتصل من مكتب الصفدي قال لي أرسل لنا نسخة عن القرار المذكور، ولا تعذبوا أنفسكم في النزول إلى بيروت»، كما تلقى وعداً أنه «عندما يصل القرار سيوقعه الوزير على الفور».

رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعيدية فضّل عدم الدخول في التفاصيل، لكنه أكد لـ«الأخبار»: «نريد أن ناكل عنياً، ونحن مع إدراكنا وضع مالية الدولة والمازق التي تتخطب بها حالياً لتأمين مصادر تمويل بعد إقرار سلسلة الرتب والرواتب، فإن هناك مزارعين تضرروا ويجب مساعدتهم والتعويض عليهم».

متفرقات

بطء إداري يؤخّر تعيين معلّمين 3 سنوات

ستضيّع السنة الثالثة على ناجحي التعليم الأساسي الرسمي في مباراة مجلس الخدمة المدنية عام 2009، ما لم يصر إلى إصدار مراسيم تعيينهم. المدير العام للتربية، فادي يرق، وعد الناجحين بأن وزير التربية، حسان دياب، سيوقع مرسوم تعيين الحلقين الأولى والثانية ورسوم الحلقة الثالثة اليوم (أمس) وسيحوّلها إلى مجلس الخدمة لإجراء المقتضى، فتصبح القضية في ملعبه. وينقل الناجحون عن يرق قوله إن تأخير المرسومين يعود إلى البطء في العمل الإداري نتيجة عدم وجود عدد كاف من الموظفين. وسبق لقاء المدير العام اعتصام نفذه المعلمون أمام وزارة التربية، فانتهى رئيس لجنة المتابعة ركان فقيه «الإهمال والتأخير المتعمد في عدم إعطائنا هذا الحق في التثبيت، رغم مرور 3 سنوات على نجاحنا»، مشيراً إلى أننا «نجد أنفسنا مرة أخرى بحاجة إلى تحرك مطلبى جديد لاستكمال المشوار بعد إصدار قانون للتثبيت في المجلس النيابي، ومن ثم الانتظار حتى تموز الماضي لإصدار المرسوم التطبيقي للقانون والدخول منذ ذلك الوقت في مخاض عسير بين طوابق الوزارة لإصدار مراسيم التعيين». وأكد فقيه أننا «لن نقبل تحت أي ظرف أو مبرر العودة إلى مدارسنا كمتعاقدين»، ملوّحاً باستخدام «حقنا في الإضراب والاعتصام المتواصل أمام الوزارة والسرايا الحكومية حتى صدور مراسيم تعييننا، وقرارات إلحاقنا كمدرسين في ملاك وزارة التربية من أجل بداية طبيعية للعام الدراسي الجديد».

(الأخبار)

تنظيم الكسارات في «البيئة» و«تكريت» تعترض على إقفال المرامل

بحث المجلس الوطني للمقالع والكسارات، برئاسة وزير البيئة ناظم الخوري، إدخال تعديلات على المرسوم 8803 بتاريخ 2002/10/4 المتعلق بالخطط التوجيهية لتنظيم المقالع والكسارات والخريطة المتضمنة المواقع المحددة لاستثمار المقالع والكسارات ومحافر الرمل. من جهة ثانية، نفذ أهالي بلدة تكريت اعتصاماً رمزياً أمام سرايا حلبا الحكومي



احتجاجاً على ما وصفوه «بالظلمية والتعسفية» في قرارات وزير الداخلية القاضية بإقفال المرامل والستوكات في منطقة عكار، ولا سيما في بلدة تكريت، على الرغم من التصاريح والرخص القانونية للمؤسسات المعنية. وطالب المعتصمون بالرجوع عن القرار بسبب تشريد عائلات وعمال وسائقي وسائل نقل لهذه المواد وأطفال يعتاشون من المرامل. وفيما لوح الأهالي بالتصعيد، دعوا إلى تطبيق القانون على الجميع من الجنوب إلى عكار.

أسر الشهداء الفلسطينيين تطالب بزيادة الرواتب

طالب وفد من أسر الشهداء والجرحى الفلسطينيين بزيادة الرواتب لعائلات الشهداء المدنيين المصنفين (متوفين) المعتمدين من مؤسسة الشؤون الاجتماعية بما يضمن مساواة رواتبهم برواتب الشهداء العسكريين بعدما أمضوا سنوات حياتهم في الثورة الفلسطينية والدفاع عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. ونفذت الأسر اعتصاماً، أمام مقر سفارة دولة فلسطين في بيروت، بدعوة من المنظمة النسائية الديمقراطية الفلسطينية ولجان المتابعة لأسر شهداء الثورة الفلسطينية. والتقى وفد من المعتصمين السفير أشرف دبور، وسلّمه مذكرة باسم العوائل دعت إلى اعتماد الشهداء الذين لم يعتمدوا حتى الآن ومن دون تمييز، بما يضمن حياة كريمة لأسرهم، وتوفير الضمان الصحي لأسر الشهداء كافة، بما يشمل التغطية الكاملة لتكاليف الأدوية والاستشفاء بنسبة مئة في المئة، وتوفير منح التعليم الثانوي والجامعي لأبنائهم.

الأوروبيون يحيون ذكرى صبرا وشاتيلا

نظم الوفد الدولي الأوروبي الذي يضم أكثر من 70 إيطالياً لقاءً في دار نقابة الصحافة، في إطار فعاليات الذكرى الثلاثين لمجزرة صبرا وشاتيلا. وكانت دعوات للوحدة بين الفلسطينيين وإصرار على أن الوفد «لا يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني فحسب، بل ضد الإيديولوجية العنصرية الصهيونية التي تريد قتل كل ما يمت للعدالة بصلة». وقدم البعض شهادته عن المجزرة، ودعا إلى تجاوز التضامن الكلامي إلى إحضار المجرمين للعدالة. وفي أيار المقبل، ستكون هناك محكمة لمحاكمة إسرائيل في كوالالمبور على جرائمها ضد الشعب الفلسطيني، وخصوصاً على ارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا.



كل خميس
الساعة ٩:٠٠ مساءً
بتوقيت بيروت



ماذا بعد؟
مع الاعلامي عمرو ناصف على قناة المنار

برنامج يتناول قضايا مصر وشمال أفريقيا

موضوع الحلقة: الاعمال المسيئة للإسلام والمسلمين

www.almanar.com.lb

تقرير

ليس صبر اللبنانيين وحده الذي يتقلص من جراء تدهور المؤشرات المختلفة في بلادهم، فحجم الاقتصاد أيضاً يصغر. بعد فصلين من التراجع إلى الوراء دخل رسمياً الركود. وضع تلعب فيه القروض المصرفية دوراً حاسماً، سلباً أو إيجاباً

تعثر بـ 1,6 مليار دولار

أزمة القروض في اقتصاد دخل الركود رسمياً

حسن شقراني

«دخل الاقتصاد اللبناني في ركود خلال عام 2012، والشركات التي تعتمد على السياحة (فنادق، مطاعم، ملاه) هي الأكثر تضرراً، والعديد منها لن يصمد كثيراً». قد تكون نبذة نقابية أصحاب المؤسسات السياحية في لبنان بكافية أكثر من الواقع. ففي المبدأ تم التعويض نسبياً عن تراجع تدفق السياح إلى لبنان بإنفاق القادمين من سوريا إضافة إلى نسبة مهمة من المغتربين الذين زاروا مسقط رأسهم خلال هذا العام.

ولكن هذا لا يعني أن الأداء الاقتصادي الإجمالي هو فوق المعدل، بل على العكس تماماً، يبدو أن البلاد قد دخلت فعلاً الركود، إذ

وفقاً لتوقعات معهد التمويل الدولي، تقلص الاقتصاد بنسبة 0,3% خلال الربع الثاني من العام الجاري، ومعدل التقلص سيبلغ 0,5% خلال الفصل الثالث. هذه الأخبار سيئة فعلاً، إذ يُصنّف أي اقتصاد أنه في ركود في حال شهد فصلين متتاليين من التقلص (النمو السلبي)، وفقاً لقاعدة الاقتصادي/الإحصائي الشهير يوليوس شيسكين. ولكن يُمكن قياسه أيضاً عبر معدل البطالة: ارتفاع المعدل بنسبة 1,5% على أساس سنوي يعني أن البلاد تعيش الركود. وفي ظل غياب الإحصاءات الدقيقة الخاصة بمستويات التشغيل ومعدلات البطالة، ومع بقاء الحسابات الوطنية ترفاً غير مهم بالنسبة للطبقة الحاكمة، فإن

الاعتماد على البيانات الدولية يصبح الأكثر إقناعاً. وفي حالة أرقام معهد التمويل الدولي، لا داعي للتفكير مرتين. «من وجهة نظري لقد دخل الاقتصاد في مرحلة أخطر مقارنة بالتباطؤ الذي ساد منذ العام الماضي»، يجزم كبير الاقتصاديين في بنك «بيبلوس»، نسيب غبريل. «يُمكن القول إن البلاد رسمياً في ركود». ويذهب هذا الخبر إلى استغراب توقعات المعهد أن النمو في الربع الأخير (فترة تشرين الأول - كانون الأول) سيبلغ 3%، وبالتالي كيف أن النمو الإجمالي لعام 2012 سيكون 1,2%.

من بين الدلالات المهمة على أداء الاقتصاد قدرة الشركات والأفراد على تسديد الديون؛ فكلما ساد احترام السندات الشهرية كانت الأوضاع مستقرة على صعيدي الاستهلاك والأعمال.

ويتضح حجم المشكل بمجرد إثارته خلال اللقاء الشهري الأخير لجمعية المصارف مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. فقد تطرّق الأخير خلال اللقاء إلى القروض المدعومة التي سحبها المؤسسات والشركات المختلفة لتنمية أعمالها - وبينها القروض الممنوحة في إطار برنامج «كفالات». وطلب سلامة من المصارف أن تأخذ في الاعتبار الأوضاع القائمة، وأن «تتريث في تصنيف العملاء الذين يصعب عليهم الإيفاء بالفوائد»، كما طلب منها إبلاغ مصرف لبنان، وإيجاد حلول مع لجنة الرقابة على المصارف لمعالجة حالات عدم القدرة على السداد أو التعثر. غير أن الأمين العام لجمعية المصارف

10.1 في المئة

معدل القروض المتعثرة المسجل عام 2007، وقد انخفض تدريجاً مع الفورة التي شهدتها البلاد حتى 2010، وبلغ 3,8% في بداية 2012

3.7 في المئة

معدل النمو الذي يتوقعه معهد التمويل الدولي في عام 2013، على أن يرتفع إلى 4,5% في العام اللاحق مقارنة بـ 1,3% في العام الحالي

يطلب رياض سلامة من المصارف التريث في تصنيف زبائنها المتعثرين (هيثم الموسوي)

المؤونات أولاً

تستمر المصارف اللبنانية بمراكمّة المؤونات لاحتواء خسائر محتملة على بعض القروض والاستثمارات. وهي ستستمر بذلك في حال استمر الركود، على أن يجري تحويلها إلى أرباح في ما بعد في حال تبين أن الضغوط تقلصت، يؤكد الأمين العام لجمعية المصارف، مكرم صادر (الصورة). وخلال الأشهر السبعة الأولى نمت ودائع وقروض المصارف بنسبة 3,5% و5,4% على التوالي، أقل من العام الماضي على نحو ملحوظ.



مكرم صادر يُفضّل التفاؤل النسبي. فبرأيه هناك مشاكل تعاني منها العجلة الاقتصادية حالياً، غير أنها لا تنعكس تعثراً حاداً في سداد القروض. على صعيد الاستهلاك - وهو النشاط الذي يُمثل حوالي 75% من الاقتصاد ككل - «لم يُرصد في الأونة الأخيرة تدهور في ملاءة الزبائن وقدرتهم على سداد ديونهم؛ فمداخيلهم لا تزال على ما هي عليه، كما أن الأوضاع في بلدان الاغتراب الرئيسية التي تولّد التحولات

مستقرة»، يشرح مكرم صادر. أما في قطاع الأعمال/الشركات فإن «المؤسسات تشكو من تراجع عدد السياح بنسبة تفوق 10%، ولكن الأمر ليس كارثياً، وخصوصاً بوجود السوريين وتدفق المغتربين». من هذا المنطلق يؤكد الأمين العام لجمعية المصارف أن معدل القروض المتعثرة (Non Performing Loans) لا يزال على حاله. وبحسب البيانات الأخيرة لصندوق النقد الدولي فإن المعدل هو 3,8%. يُشدّد هذا المصرفي على أن المعدل

قطاعات

الطرق والساحات المستحدثة ملك عام

ونص الاقتراح في مادته الأولى على أنه «تعتبر أملاكاً عامة الطرق والساحات التي استحدثت بعد تاريخ 30/11/1954 من قبل البلديات، دون التقيد بأحكام القوانين والأنظمة، ولا سيما قانون الاستملاك، والتي مضى على استحداثها أكثر من عشر سنوات».

وتشرح المادة الثانية أن «للمالك الذي لم يتنازل عن حقه بالتعويض عن الاستملاك غير المباشر الحق في مطالبة البلدية المختصة، مباشرة أو أمام القضاء، بتعويضه بشكل عادل، دون حسم مساحة الربع المجاني».

أما المادة الثالثة فتشير إلى أنه «للبلدية المستمكلة، عند المطالبة بالرجوع عن الاستملاك أو الادعاء بالتعويض، مدى ثلاثة أشهر من تاريخ إبلاغها الطلب أو الدعوى، لترفع يدها عن الجزء المستملاك، وتعيد الحال إلى ما كانت عليه قبل الاستملاك، أو أن تقرر التعويض على المالك، على أن ينحصر فقط في الجزء المستملاك وما كان عليه» (...).

(الأخبار)

تقدم النائب بطرس حرب من المجلس النيابي باقتراح قانون لاعتبار الطرق والساحات العامة المستحدثة قبل 10 سنوات أملاكاً عامة. أما أسباب هذا الاقتراح فتعود إلى أن معظم البلديات في لبنان أقدمت على تنفيذ طرق زراعية وداخلية، ولا سيما في فترة الأحداث الأمنية التي مرت بها البلاد خلال العقود الماضية، وقد عمدت البلديات إلى الاتفاق مع أصحاب الأملاك التي نفذت فيها الطرق واستحصلت على تنازلات عن المطالبة بتعويضات عن وضع يدها على أقسام من هذه العقارات. «إلا أن هذه القاعدة لم تراعى في كل الحالات، بحيث أقدمت بعض البلديات أو القوى الفاعلة غير الشرعية على شق طرق دون الاتفاق مع أصحاب الأملاك ودون الاستحصال على موافقتهم المسبقة». وفي الحالات، «تحولت هذه الطرق إلى واقع وأصبحت الطرق المستحدثة طرقاً عامة يستعملها كل المواطنين منذ سنوات، وذلك رغم بقاء بعض الإشكالات حول بعض الطرق» وفق ما يشير الاقتراح.

البنزين يرتفع 5400 ليرة عن بداية العام

مستعدة لرفع الإنتاج. وتراجع برنت في العقود الأجلة تسليم تشرين الثاني 1,85 دولار إلى 110,18 دولارات للبرميل بعد تداولات بين 109,62 و112,98 دولاراً. وانخفض الخام الأميركي الخفيف في عقد تشرين الأول الذي ينتهي تداوله اليوم 1,44 دولاراً إلى 93,85 دولاراً بعد تداولات بين 93,22 و96,17 دولاراً.

وقال الأمين العام لمنظمة أوبك عبد الله البدري إن أسواق النفط تتلقى إمدادات كافية، مؤكداً على وجهة نظر المنظمة بأن المعروض يكفي رغم ارتفاع الأسعار الذي يثير قلق الدول المستهلكة. وأضاف إنه «لا يوجد نقص في إمدادات النفط بأي مكان في العالم - ومن المتوقع أن يستمر هذا الوضع. من الواضح أن السوق تتلقى إمدادات جيدة في الوقت الحالي». إلا أن محللين خليجيين أكدوا خلال الأيام الماضية أن السعودية أكبر منتج في أوبك تعمل على خفض الأسعار، وأن معظم دول أوبك تريد سعراً في حدود 100 دولار للبرميل. (الأخبار)

انخفض سعر صفيحة البنزين 98 أوكتان 100 ليرة فقط، واستقرت الـ 95 أوكتان على سعرها، أما المازوت فانخفض 200 ليرة. وأصبح سعر صفيحة البنزين 98 أوكتان 37900 ليرة لبنانية، المازوت الأخضر 28700 ليرة والمازوت الأحمر 28200 ليرة، فيما وصل سعر صفيحة الكاز إلى 30900 ليرة.

وأعلنت وزارة الطاقة والمياه، أمس، أن سعر قارورة الغاز زنة 10 كيلوغرامات أصبح 19800 ليرة، وزنة 12,5 كيلوغراماً 24200 ليرة. ورغم الانخفاض الطفيف الذي لحق بسعر البنزين، إلا أنه حقق ارتفاعاً بقيمة 5400 ليرة عن بداية العام 2012. في حين من المتوقع أن يعود السعر إلى الارتفاع خلال الأسابيع المقبلة، رغم التطمينات السعودية بالسعي إلى خفض سعر برميل النفط إلى 100 دولار. فقد انخفضت العقود الأجلة لمزيج برنت والخام الأميركي للجلسة الثالثة على التوالي، وتفاقت خسائرها لتتجاوز الدولارين يوم أمس، وسط توقعات بأن تكون السعودية

متابعة

قروض المؤسسة العامة للإسكان مستمرة المصارف تبحث عن ربح إضافي وتعرض شراء القروض السكنية

الإعفاء للإقراض المدعوم عبر المؤسسة. وقد استمرّ العمل وفق الإعفاءات والبروتوكولات طيلة السنوات الماضية حتى بلغت قيمة محفظة تسليفات المصارف في المجال السكني في نهاية عام 2012 إلى 6,8 مليارات دولار بعدما كانت في ذروتها في عام 2011 مسجلة 6 مليارات دولار منها 2,2 مليار في عام 2011 وحدها. وبحسب تصريحات رئيس جمعية المصارف جوزف طريه، فإنه قد جرى تمويل أكثر من 70 ألف مسكن بواسطة آليات الدعم، منها أكثر من 50 ألفاً عبر المؤسسة العامة للإسكان. ما جرى فعلياً أنه في نهاية 2011 بدأت الموارد المالية لبعض المصارف والناجحة من آلية الإعفاء من الاحتياط الإلزامي، تشخّ تدريجياً إلى أن تقلصت قدرتها على التسليف السكني المدعوم إلى حدود الصفر. هذا الأمر كان يضعها أمام خيارين، إما استعمال آليات الإقراض غير المدعومة من المؤسسة العامة للإسكان أو التوقف عن هذا النوع من التسليف، علماً بأن غالبية المقترضين يفضلون القروض المدعومة بواسطة «الإسكان» لأنه يوفر أماناً أكبر للمقترض ويعفيهم من رسوم التسجيل التي تكدهم ملايين الليرات. هكذا استمرت المصارف الكبرى التي تمثل الثقل الوزني في مجلس إدارة جمعية المصارف بالمطالبة بتوسيع الإعفاءات رغم أن سلامة أبلغهم في تموز 2011 بأنه لا تزال هناك طاقة على التسليف بنحو 37% من الاحتياط الإلزامي، أي ما يعادل 1,6 مليار دولار.

لم تكن هذه المصارف عن البحث عن زيادة أرباحها، ففي تشرين الأول طلبت تعديل طريقة احتساب استعمالات الاحتياط الإلزامي. وفي كانون الأول 2011 ردّ سلامة على طلب المصارف بالرفض «حفاظاً على توازن مدروس بين السيوالة بالبريرة الضروري توافرها وسائر التوظيفات»، ثم كزّر موقفه هذا في مطلع 2012. وفي آذار 2012 أبلغته الجمعية بأنها تريد «توسيع هامش الاحتياط الإلزامي بنسبة 3% لأغراض القروض الإسكانية الممنوحة في إطار المؤسسة العامة للإسكان». اليوم تعرض الجمعية شراء جداول السداد (المرحلة الثانية من الديون) من المؤسسة العامة للإسكان بحثاً عن أي ربح إضافي رغم أن قصة «أزمة السيوالة» لم تجد نفعاً بعدما «وجّه مصرف لبنان كل موارد المصارف نحو المؤسسة العامة للإسكان» يقول مصرفي مطلع.

العامة للإسكان إلى كثير من التوضيح. الرواية التي يقدمها المتابعون تفيد بأن المشكلة الرئيسية بالنسبة لهذه القروض كانت من المصارف نفسها؛ المصارف الكبيرة أقرضت كل الأموال التي يمكنها استعمالها للتسليف السكني مع مؤسسة الإسكان. أما المصارف الأصغر فلا يزال لديها الأموال اللازمة لهذه القروض. لكن القصة تبدأ في آليات الإقراض المدعوم نفسها. فالمعروف أن مصرف لبنان أعفى المصارف بنسبة 90% من الاحتياط الإلزامي بالبريرة. والاحتياط الإلزامي هو عبارة عن 10% من ودائع المصارف تُجبر المصارف على إيداعها مصرف لبنان بفائدة صفر. وبالتالي فإن إعفاء المصارف يحزّر لها 90% من هذه الأموال التي بات بإمكانها تسليفها بفوائد مرتفعة تحقق لها أرباحاً إضافية. وفي تموز 2011 بدأت المصارف تطالب رسمياً بتوسيع نسبة الإعفاء من الاحتياط الإلزامي من 90% إلى 100% لكونها استعملت كل الأموال المحزّرة من الاحتياط الإلزامي.

بالنسبة للتسليف السكني، فإن المصارف التي وقعت بروتوكولات تعاون مع المؤسسة العامة للإسكان تستفيد من هذا

غير أن مصادر مصرف لبنان أوضحت أن ما يقال عن «مشكلة سيولة» تواجه المؤسسة العامة للإسكان هو غير صحيح بعدما جرى التدقيق في حسابات المؤسسة العامة للإسكان وبقدرتها على السداد التي لا تزال مرتفعة. فضلاً عن أن مصرف لبنان اتخذ مجموعة تدابير مع المصارف من أجل استمرار الإقراض السكني المدعوم بواسطة هذه المؤسسة، وخصوصاً بعدما تبين له أن المصارف أجمت عن «التسليف السكني في إطار البروتوكولات مع المؤسسة العامة للإسكان» بسبب نقص في التنسيق الداخلي يدفع إدارات التسليف لديها إلى «حجز مبالغ كبيرة من المبالغ المسموح لها باستعمالها، أي المدعومة» لأغراض غير التسليف السكني. في الواقع، تحتاج قصة التسليف السكني المدعوم بواسطة المؤسسة

محمد وهبة

«المؤسسة العامة للإسكان مستمرة بالقروض الإسكانية المدعومة». هذه الإجابة جاءت من مصادر المؤسسة ومصرف لبنان توضيحاً لكل ما ورد على لسان جمعية المصارف لبنان في لقاءها الأخير مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ولكل التساؤلات التي أثرت خلال الفترة الأخيرة عن أسباب إجماع عدد من المصارف عن التسليف السكني المدعوم بواسطة المؤسسة العامة للإسكان. آخر هذه التساؤلات ورد في اللقاء الشهري الأخير بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومجلس إدارة جمعية مصارف لبنان. يومها أشارت الجمعية إلى أن «المؤسسة العامة للإسكان تعاني من مشكلة سيولة تحول من دون استمرار آلية الإقراض السكني ضمن البروتوكول الموقع بينها وبين المصارف».

وذهبت جمعية المصارف في اتجاه طرح الحلول لما وصفته بأنه «أزمة». فقالت إن «الخروج من الأزمة ممكن إذا أقرت الدولة في موازنتها مبلغاً كافياً لاستمرار المؤسسة. أو إذا أقرت الحكومة سلفة للمؤسسة في انتظار الموازنة. كذلك، يمكن المصارف المرتبطة مع المؤسسة باتفاقيات تعاون أن تشتري السندات من المؤسسة أو جداول السداد لمعرفتها بالمقترضين. ويتطلب الحل الأخير موافقة مصرف لبنان إما على توسيع سقف استعمال الاحتياط الإلزامي، وإما من خلال إخراج المبالغ التي يتم شراؤها من الاحتياط الإلزامي».

فبطبيعة الحال توقفت تلك المصارف عن تحرير قروض جديدة في هذا البلد العربي، وهي تسعى إلى التحوط قدر الإمكان من تعثر القروض القائمة. والمشكلة في هذا الأمر هو أن المصارف اعتمدت على نشاطها الإقليمي لتحقيق القفزات النوعية، وليس مفهوماً حتى الآن كيف سيكون ردّ فعلها في سوقها الأساسية - لبنان - في ظل البيئة القائمة، وما إذا كانت ستزيد من وطأة الركود أو تكبّحه. جُلّ ما يُطمئن به مكرم صادر هو أنّ «المصارف محنكة في آليات التعامل مع الأزمات بعدما اعتادتتها». فهل تكون هذه المرة مختلفة؟

تراجم نشاط المصارف اللبنانية في سوريا إلى 20% من المستوي الذي كان سائداً قبل الأزمة

لزبائن غير محضنين، ما يجعل تلك القروض حاملة لمخاطر ملموسة، كما يشير الصندوق.

توضح تقديرات أحد المصرفيين أنّ معدل القروض المتعثرة تجاوز عتبة 4%. وبالاعتماد على بيانات جمعية المصارف نفسها، فإن حجم القروض الإجمالية للقطاع الخاص بلغ 41,5 مليار دولار بنهاية تموز الماضي. وهذا يعني أنّ حجم القروض المتعثرة يبلغ 1,6 مليار دولار.

ما يؤزّم وضع عجلة الاقتصاد ويُبعدها عن النمو والازدهار هو الأوضاع المحيطة. فمعهد التمويل الدولي نفسه يقول إنّ تأثيرات الأزمة السورية هي أحد الأسباب الرئيسية للاداء الاقتصادي الضعيف. ولكن هناك مسألة أخرى؛ فالاقتصاد السوري كان ملعباً مهماً للمصارف اللبنانية، ولكن في ظل الاضطرابات تراجع نشاط تلك المصارف هناك إلى 20% فقط من المستوى الذي كان سائداً قبل الأزمة، وفقاً لتأكيدات مكرم صادر.

تكون هذه المرة مختلفة؟



1.99

مليون

عدد الوافدين عبر مطار بيروت حتى آب الماضي، ما يعكس نمواً بنسبة 6,7% في ظل تقلص عدد السياح الوافدين بنسبة 12,5%

المسجل في لبنان هو أفضل بكثير من تلك المسجلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ وفي الظروف الطبيعية يكون المعدل اللبناني يُساوي 50% من المعدل العام الإقليمي.

وبالفعل يؤكد صندوق النقد الدولي على هذه المسألة ويقول في آخر تقرير له عن الاقتصاد اللبناني، في إطار برنامج المائة الرابعة، إنّ معدل القروض المتعثرة منخفض نسبياً في ظل استقرار الأرباح. ولكن في المقابل منحت المصارف قروضاً بالدولار



محفظة القروض السكنية ارتفعت إلى 6.8 مليارات دولار



باختصار

لبنان، جيوسياسي مورابيتو، مجلس الأعمال اللبناني - الإيطالي. وقال شقير إن المجلس سيبدأ أعماله في فترة صعبة للغاية في أوروبا وأكثر صعوبة في الشرق الأوسط، «إنما يجب أن نحاول بناء موانع اقتصادية، بانتظار انتهاء هذه الأزمة». أما مورابيتو فقال إن بلاده «احتلت المرتبة الثانية على لائحة المصدرين إلى لبنان في عام 2011، لكن في الأشهر السبعة الأولى من عام 2012، تحطت الصين إيطاليا، التي تراجعت إلى المركز الثالث». معتبراً أن «الصادرات اللبنانية إلى إيطاليا لا ترتقي إلى طموحاتنا».

عمال وموظفو مستشفى الحريري يفتون اعتصامهم

هذا ما أعلنه المكتب الإعلامي لوزير الصحة، علي حسن خليل، وأوضح في بيان أن وزير الصحة تابع موضوع الاعتصام الذي دعا إليه العاملون في مستشفى رفيق الحريري الحكومي في بيروت احتجاجاً على التأخير في صرف رواتبهم، وقد كلف مستشاره حسان جعفر الانتقال إلى المستشفى المذكور، حيث اجتمع بممثليهم عنهم، وأبلغهم قرار الوزير خليل وتمهده بتأمين الرواتب للعاملين كافة من ثابتين ومياومين في مواعيدها المحددة، وذلك حرصاً منه على عدم السماح بوقف العمل في هذا المستشفى، تحت أي ظرف من الظروف». وأضاف البيان: «إثر ذلك، فك الاعتصام وعاد العاملون إلى استئناف عملهم». وقد أوضح جعفر أن الوزير أخذ على عاتقه حل مسألة رواتب العاملين الثابتين والمياومين.

(الوطنية، الأخبار)

توجيهات لسداد مستحقات المقاولين

فقد نقل نقيب مقاولي الأشغال العامة والبناء، فؤاد الخازن، عن وزير المال محمد الصفدي، إثر لقاء جمعتهما أمس، أن الأخير سيغطي التوجيهات اللازمة للدوائر المختصة في وزارة المال لوضع برنامج لتسديد مستحقات المتعهدين والمقاولين الذي نفذوا المشاريع لصالح الإدارات العامة، وآليته. وغير الخازن عن «ارتياح المتعهدين للإجراءات التي سيتخذها وزير المال، محمد الصفدي، لسداد مستحقاتهم المتأخرة وتأمين حقوقهم كاملة».

إفادة الأطباء المتعاقدين من قانون التقسيط

هذا ما ذكرت به إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مجدداً. وأوضحت أن الأطباء المقبولين لدى الضمان الاجتماعي والخاضعين لفرع ضمان المرض والأمومة، عليهم المبادرة إلى تسوية أوضاعهم والإفادة من الإعفاء من زيادات التأخير وتقسيط الديون المستحقة عليهم للضمان عن الفترات الممتدة لغاية 2011/12/31 خلال فترة العمل بالقانون التي تنتهي بتاريخ 2013/3/30.

إطلاق مجلس الأعمال اللبناني - الإيطالي

فقد أطلق رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان، محمد شقير، والسفير الإيطالي في

بنك لبنان والمهجر

يكرم المتفوقين ويقدم منح دراسية بقيمة 100 ألف دولار

برعاية معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسّان دياب، أقام بنك لبنان والمهجر وللسنة الثالثة على التوالي حفل تكريمي لأول 100 متفوق في شهادة الثانوية العامة للعام 2012، مساء الأربعاء 12 أيلول 2012 في قصر المؤتمرات - ضبية. رحّب السيد سعد زهري، رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر، بالحضور، موجهاً «أحرّ التهاني للطلاب على تفوقهم وتألقهم هذا العام متمنياً لهم مزيداً» من النجاح والتقدم في مسيرتهم الدراسية والمهنية والحياتية. وأضاف، إن تكريم المتفوقين المئة الأول في الشهادة الثانوية العامة هو تقدير لادائهم ولتحفيز التفوق والإبداع في المجالات التعليمية والدراسية. وذكر أن هذه الخطوة تأتي من جملة اهتمامات بنك لبنان والمهجر بتطوير رأس المال البشري.

ذكرى

خليك حاوي... شاعر الرؤيا

ثلاثون عاماً مرّت على صبيحة السادس من حزيران 1982. على وقع الاجتياح الاسرائيلي، خرج إلى شرفة منزله في بيروت وسدّد البندقية إلى رأسه... استعارة كبرى أغلقت دائرة حياته وقصيدته معاً. طيفه يخيم اليوم على «دار الندوة» التي تستعيد آخر الشعراء التموزيين

حسب بن حمزة

ما أن يُذكر اسم خليل حاوي (1919 - 1982) حتى تقحم لغته الصارمة والمتوترة ذاكرتنا، وتتعالى نبرته القيامية والسوداوية في وصف الواقع. هو أحد رواد الحداثة الكبرى، لكن شعره ظل ابن الحقبة التي أنجز فيها. هناك اتفاق على فائدة تجربته في مقابل غياب هذا الاتفاق على أهمية شعره الذي تجاوز متطلبات الكتابة الشعرية إلى البحث الفكري عن خلاص الأمة. انتماؤه إلى «الحزب السوري القومي الاجتماعي» ظل حاضراً في خلفية هذا الشعر، بل إنه استخدم الرموز السورية القديمة بإيعاز من أنطون سعادة مؤسس الحزب، وكتابه الشهير «الصراع الفكري في الأدب السوري».

كتب حاوي القصيدة . الرؤيا، وكان الأكثر جدارة بتسمية «الشعراء التموزيين» التي أطلقها جبرا ابراهيم جبرا في مقالة نشرتها مجلة «شعر» سنة 1961. تميّزت قصيدته بمعجم حدسي وتراجيدي تغلب عليه الصنعة وإعادة النظر والابتعاد عن ركافة الكلام اليومي. لعل هذا يبرّر قلة نتاجه (ونوعيته أيضاً). أصدر حاوي خمسة دواوين

صغيرة فقط. التنقيح والحذف كانا ممارسة لصيقة بالكتابة. أراد الشاعر أن يكون «الصانع الأمهر» تيمناً بإيزرا باوند الذي تلقى هذا اللقب من ت. س. إليوت. البيوت نفسه كان حاضراً بمناخات «الأرض البيضاء» في قصائد الشاعر اللبناني الذي امتلك حساً نقدياً مرموقاً إلى جانب الكتابة، وهو ما تجلّى في دراساته ومحاضراته التي حررتها الناقد ريتا عوض، وأصدرتها بعد رحيله في كتاب «خليل حاوي: فلسفة الشعر والحضارة».

انشغل صاحب «نهر الرماد» بفكرة الوجود والانبعثات الحضارية. اشتغل على «الرمز كأساس للبناء الشعري»، حيث استخدم الرمز يجنب الشعر «أفة التقرير والسرد»، بحسب رأي حاوي في إحدى مقابلاته. الرمز استدعى الأسطورة، لكن حاوي حصر شعره في الأساطير المحلية، بينما انفتح شعراء آخرون كالسياب وأدونيس وجبرا على أساطير العالم. التضاد بين الرماد والنهر في باكورة حاوي اختزل رؤيته إلى انحطاط شعبه، ودعوته إلى النهوض والخلّاص، وهو ما ظهر بوضوح في قصيدة «الجسر» التي استثمر فيها الأسطورة التموزية كتعبئة شعرية لانبعث الأمة من عقمها: «يعبرون الجسر في الصباح خفافاً/ أضلعي امتدت لهم جسراً وطيد/ من كهوف الشرق/ من مستنقع الشرق/ إلى شرق جديد». حلم الشاعر بولادة ثانية، ولكنه عاد ليفقد حلمه في قصيدة «الكهف»: «هذي العقارب لا تدور/ رباه كيف تمط أرجلها الدقائق/ كيف تجمّد/ تستحيل إلى عصور». التضاد اللغوي والوجودي استمر في عناوين دواوينه التالية

ندوة وأغنية

تقيم «دار نلسن» (بيروت) ومجلة «الحركة الشعرية» (المكسيك) ندوة عن الشاعر الراحل في السادسة والنصف من مساء اليوم في «دار الندوة» (الحمرا). ويشارك فيها كل من: نازلي حمادة، ومحمود شريح، وميشال سعادة، وقيصر عفيف، وميشال جحا بإدارة سليمان بختي. وخلال اللقاء، ستقدّم قصيدته «الجسر» مغناة مع عازف العود سليمان زيدان.

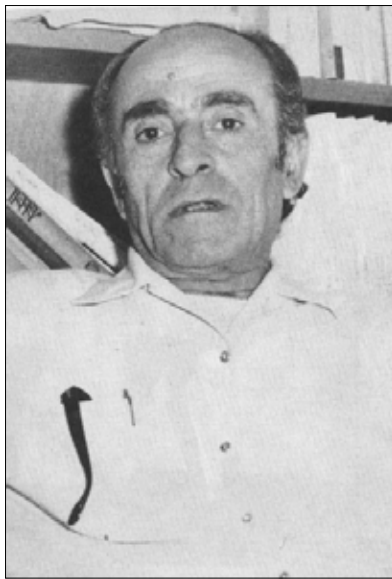


رسالة إلى غائب

نجوان درويش

عزيزي خليل حاوي، طلبت مني زميلتي (التي لا يرد طلبها) مادة ملف في ذكراك الثلاثين (جريدتنا اسمها «الأخبار»، سأخبرك عنها لاحقاً) ومن تعرف من فريقها). ولا أخفيك أنني عاجز عن الكتابة هذه الأيام، ويمكنك أن تشدد على كلمة عاجز أو تستبدلها بكلمة عنين. وحتى لو أنني ما زلت أستطيع مخادعة نفسي والكتابة؛ تخيلني أرتكب خطيئة كتابة مقالة عن «تجربتي» في قراءتك «من منظور شاعر جديد»، وأنهيه بتمجيد قرارك الأخير؛ أو تخيل أن أعرض لقراء متخيلين الرؤيا الحضارية التي ينهض عليها شعرك (منافساً ريتا عوض) أو أن اتقمص عالماً بالسرائر وأنسلل إلى ساعاتك الأخيرة لأقدم

استخلاصات مكررة بشأن: لم أطلقت على رأسك تلك الرصاصة في تلك الليلة من حزيران 1982... أو أربط بين لحظة «انتحارك» (وهي عندي لحظة شهادة) ولحظتنا المأساوية هذه؟ كل ما سبق مما يمكن أن يشكل موضوعاً لمقالة في جريدتنا الغراء سأضعه جانباً. هذه رسالة ودية لا تتعرض لأي مما سبق. أنا مدين لك بأشياء كثيرة. أي شاعر سيتأثر حين يعرف مقدار تأثيره في من قرأوه، لاسيما أجيال نشأت بعد مغادرته. والأرجح أنك ستأثر حين تعرف حجم تأثيرك على يفاعتي في أرض أساطيرك المسيحية (وإن كنت أظن أنني الآن حر منك - بمقدار ما يستطيع الولد أن يكون حراً من معلم أحبه لسنوات وشاركه عذابات الكاد كان الولد يفهمها). اعترف بديونك عندي، لكن الشك يخامرني بأنك أيضاً



وراء تلك الصدوع التي لا سبيل إلى رابها داخل نفسي، وربما تكون أنت بالذات وراء «خراب بيتي». فأنما ما انفككت أردد: «من حصاد الحقل عندي ما كفاني/ وكفاني أن لي عيد الحصاد»، وهذه أول مرة أقولها: أشك في «عيد الحصاد»، وهو كما تعلم أسطورة لو تبددت، فلك أن تعتبر سنواتي الماضية ضائعة بلا معنى ولا عزاء. وعلي سيرة الأعياد، أتعلم أنّ جملتك «لا تهذّب وجعي/ كفك من صخر وفي عينيك أعياد ذليلة» ألغت عندي. مذ وعيتها. الفصح والفطر والأضحى والميلاد وكل ما يعيد الناس كرمي له. أما «أطفال أترابي» فمن كوابيسي اليوم أنهم قد يصيرون حيث صار أبائهم وصارت أمهاتهم وتصير هذه المجتمعات التي يصعب التعرف إلى ملامحها المشوهة في الفضائيات.

حين كنت لا أعرف شيئاً عن حياتك، كان المقطع من «النأي والريح في صومعة كامبريدج» الذي تقول فيه «جُرُونِي إلى الساحات، عُرُونِي/ اسلخوا عني شِعَار الجامعة» مانفيسنو أطلقه ضد المدرسة ولاحقاً ضد الجامعة؛ في حين واصلت أنت الدراسة الجامعية بنأس كاهن بل أصبحت أستاذاً جامعياً مرموقاً. واغفر تطاولي إن قلت إن الجامعة حذت من إمكاناتك الشعرية؛ أعرف أن رأياً كهذا مزعج وفي غير مكانه، لكن انزعاجك سيقبل لو عرفت رأيي بمعاصريك من «رواد القصيدة الحديثة» وبعضهم بالمناسبة ما زالوا بيننا وعلى «عهدك» بهم. عموماً قبل أن أنهى، لا بد أن أنوه، خلال هذا الغيبش في الرؤيا، أن الاحتمال الصهيوني ههنا لا يسمح ببواريد الصيد. وتقبّل محبتي.



أميمة الخليل موعد استثنائي

ينطلق هذا المساء موسم أمسيات «المعهد الوطني العالي للموسيقى» (الكونسرفتوار)، الذي يطال الموسيقى الكلاسيكية الغربية وموسيقى الحجرة والموسيقى العربية والشرقية. الموعد الأول بخض النمط الأخير، وتحببه الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق - عربية، بقيادة أندريه الحاج، وبمشاركة غنائية استثنائية لأميمة الخليل.

الفنّانة اللبنانية التي كاد يرتبط اسمها بمرسيل خليفة دون سواه، تستقل اليوم بإطالاتها، لكنها تبقى على حضور خليفة من خلال أداء باقة من أغنيات من ألبانها، اشتهرت بصوتها منذ سنوات. الارتباط الوثيق بين الاسمين يعود إلى مراهقة أميمة، عندما احتضنها مرسيل

ضمن فرقة «الميادين» وأوكل إليها أداء العديد من أغانيه. استمرت هذه العلاقة سنوات، قبل أن تستقل الخليل ببضعة أعمال في أواخر تسعينيات القرن الماضي ومطلع الألفية. يتكوّن برنامج الأمسية التي تستضيفها «قاعة بيار أبو خاطر» (جامعة القديس يوسف - طريق الشام)، من شقين، واحد موسيقي وآخر غنائي. هكذا، يُستهل اللقاء بسماعي (بياتي) لابراهيم العريان، أعده أندريه الحاج للأوركسترا بشكلها الشرق - عربي، ويتخلّله مساحة مخصصة للتقاسيم بطبيعة الحال. يلي هذا السماعي،

«لونغا» (نهاوند)، وهي أشهر ما كتب رياض السنباطي، نسمعها هذا المساء بإعداد لإيلي حردان. آلتياً أيضاً، تؤدي الأوركسترا مقطوعة بعنوان «نور» للمؤلف اللبناني لوقا صقر، وأخرى لعلي الخطيب بعنوان «سلطانة»، بالإضافة إلى «خريفية» للراحل وليد غلمية. أما أميمة الخليل فتؤدي من ألبان مرسيل خليفة أغنيات أعاد الأخير توليفها لتتناسب مع تركيبة الأوركسترا الوطنية الشرق - عربية. «لبسوا الكفافي»، «وقلت بكتبك»، «الكمنجات»، «يا ساري». من جهة أخرى، تنصدر اليومها الجديد الشهر المقبل، وفيه تغني من شعر محمود درويش وزاهي وهي وجرمانوس جرمانوس وعبيدو باشا وغيرهم. أما على مستوى التلحين، فقد تعاونت هذه المرة مع مجموعة من أبرز الأسماء اللبنانية، مثل: عيود السعدي وهاني سبليني وعصام الحاج علي، بالإضافة إلى الموسيقي السوري الشاب باسل رجوب.

بشير...

أميمة الخليل: 8:00 مساء اليوم - «قاعة بيار أبو خاطر» (طريق الشام - بيروت). للاستعلام: 01/489530/01

أرتورو ساندوفال أنقذ «مهرجان بيروت»

برنامج متواضع وهجين من ثلاثة ضيوف

جاز

الكلام، فتكرّسه لدى الجمهور بمبالغات ومغالطاته. ما اعتبرناه طبيعياً بالنسبة إلى «شركة» تطبّق سياسة التسويق في ظل نظام رأسمالي (أي المبالغة في التقديم لسلعة ما)، أضيف إليه جهل ممثلة

المديرة العامة لوزارة السياحة، مديرة الإنماء في الوزارة، منى فارس. أتحدثنا السيدة فارس بلفظها الخاطيء... فلن تصدقوا



أرتورو ساندوفال

بشير صفيير

إلى قلب «سوليدير» النابض اصطناعياً، لنا زيارة سنوية لتغطية المؤتمر الصحافي الخاص بـ «مهرجان بيروت للجاز». في الشكل، لا تزال الأمور على حالها: مندوبو وسائل الإعلام يتناولون الفطور الأجنبي، مقابل طاولة القائمين على التظاهرة الفنية. في المضمون، «حقّق» المهرجان تراجعاً مضافاً إلى تراجعته السنة الماضية. تراجع لم يجد له انعكاساً في الكلمات التي أقيمت خلال المؤتمر، الذي أقيم أمس في ساحة العجمي في أسواق بيروت.

التشديد على «برنامج مميّز هذه السنة» و«مهرجان ذو مستوى عالمي» وغيرها من العبارات أوحى لنا بأننا في صدد تظاهرة جاز في مستوى مهرجاني «مونترال» أو «مونتريال». السنة الماضية، كان المهرجان أفضل حالاً من اليوم. وفي عام 2010، كان أهم بكثير من الدورة المرتقبة. مع ذلك، لا اعتراف شفافاً بذلك، إلى درجة الاعتقاد بعدم إدراك المنظمين للفوارق بين برنامج

وأخر، لا سمح الله! في البداية، قدّمت مديرة العلاقات العامة والإعلام في «سوليدير» رندة الأرمنازي الدورة الخامسة من «مهرجان بيروت الجاز»، شاكراً رعاية وزارة السياحة اللبنانية ووسائل الإعلام والجهات الداعمة. وفي ختام المؤتمر، شرح جان كاسبيان البرنامج باختصار، وأعطى لمحة عامة عن الفنانين المشاركين. القاسم المشترك بين الكلمتين هو المبالغة. هذا طبيعي من جهة المنظمين، لكنّ المؤسف أن معظم الأرقام قد تنقل هذا

الافتتاح مع «المدار»
خماسي بقيادة
اللبناني المقيم في
أميركا بسام سابا

«مهرجان بيروت الجاز» 8:30 مساءً
27 و28 و29 أيلول (سبتمبر) - أسواق
بيروت. لل حجز: 01/999666

raushana
MARWAN ABADO مروان عبادو



عرب حفلة عربية للموسيقى

تقدم

مروان عبادو

في اسطوانته الجديدة روشانا

الجمعة والسبت 21 و22 أيلول - 2012

قبو كنيسة القديس يوسف بجانب مسرح مونو، الساعة الثامنة والنصف مساءً.

تباع البطاقات في جميع فروع مكتبة انطون للمزيد من المعلومات الاتصال: 03-284715

Irab Presents

Marwan Abado

with his new solo album raushana

Friday and Saturday 21st and 22nd of September, 2012
at 20:30 hrs at The crypt of St. Joseph's Church next to Mono
Theater, Ashrafieh. Tickets are sold in all branches of Antoine library.
For more information: 03-284715

A.
Antoine
Librairie Antoine
depuis 1933

DECO.PLAN®

السفير

الخبير

ندوة خليل حاوي: 6:30 مساء اليوم
- «دار الندوة» (الحمرا) - للاستعلام:
03/734208

مقابلات

إجراها
جهاد ايوب

في أول لقاء صحافي معها بعد الوعكة الصحية الأخيرة التي ألمت بها، بدت جانيت فغالي (1925) يقظة الذهن لا تخاف الموت الذي تعتبره مرحلة جديدة، لكنها منزعة من الشائعات الكثيرة «كأنني أعيش على حسابهم». «الشحرورة» تحدّثت في كل شيء من السياسة والأوضاع الراهنة في العالم العربي مروراً بمسلسل «كاريوكا» الذي شاهدناه في رمضان وتطرّق إلى علاقتها بزواج الراقصة المصرية الراحلة، وصولاً إلى ذكريات العمر التي تختصر أكثر من نصف قرن من التغيرات من مصر إلى لبنان. حاضرة الفكرة، سريعة البديهة، ملكة النكتة وخفة الدم، متوهجة الجواب، وأمينة على صور أصدقاء عبروا ولم يمضوا

صباح
أشهد أنني
قد عشت

جعلني تغلب على كل المصائب. يا ويلي شو شفت من مؤامرات ونجاحات!

■ ماذا عن رجال السياسة في ذاكرتك؟

- لم يكن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يحبني في بداية مشواري الفني، لأن من يغارون مني وشوا بي عنده فصدقهم، لكنني بفضل ذكائي وجذيتي، جعلته يحترم فني ويقدره، إن أغنية «من سحر عيونك ياه» كانت موجهة إليه، ومن أجل عيون جمال، وقد لحنها محمد عبد الوهاب، الذي قال: «لا يوجد مطربة عربية تستطيع أن تتدلع بكلمة «ياه» إلا صباح، لأنها تحتاج إلى جرأة ومغامرة». ويومها، كان الكاتب الراحل نجيب محفوظ مسؤولاً عن الرقابة، فمنع الأغنية عن الإذاعة والتلفزيون، وطلب مني عدم غنائها على المسرح، لكنني غنيتها في حضور الرئيس جمال، وأخبرته بأنها ممنوعة أمام الجميع وعبر بث مباشر للإذاعة والتلفزيون، فأمرني بإعادة غنائها مرة ثانية، وأمرهم ببثها يومياً. في اليوم الثاني، كان الشارع المصري يردد «ياه». الفن يحتاج إلى ذكاء وخطط ناعمة على المرأة أن تعرف متى تفجرها. هذه قصتي مع عبد الناصر، بينما الرئيس أنور السادات كان عكسه. لقد أحب فني كثيراً، وكان يطلب مني تنفيذ أفكاره الاجتماعية من خلال أغنياتي، فقد طلب أغنية «الجلابية» (الراجل ده هيجنني)، وكنت أغني في كل حفلاته العائلية. كان يحب الفولكلور اللبناني بشكل غريب، وكان يعشق الدبكة بكل حركاتها وكانت تحتل مكانة هامة لديه. كان رئيساً قوياً ومحارباً بعقله، وأعتبر زوجته جيهان السادات أهم سيدة قبايلتها في حياتي. لقد كانت منعصبة لي، ولا تسمح بأي كلمة تقال ضدي. أما الملك حسين، فقد كان وفياً معي وذكياً وشعبياً، وأنا من أطلقت اسم علي على ابنه الذي أنجبته زوجته الملكة علياء. كما أكن للشايخ عبد الله المبارك شيخ الكرم والسذوق محبة لا توصف، فأهل الكويت لهم معزة خاصة عندي. لم يدعوني أحتاج إلى أحد، ولي قصة حب كبيرة للكويت. أما الملك فيصل، فكان ذكياً ومهذباً، وأحبني أنا وعبد الحليم حافظ، وذات يوم طلبت منه أن يهدي الفنان عبد السلام النابلسي سيارة وبالطبع نفذ طلبي فوراً. في الوقت نفسه، كنت أعتبر الرئيس كميل شمعون ملكاً حقيقياً. وعندما كنت أطلب منه أي شيء، كان يحققه مباشرة. كان شمعون وزوجته يريدان لبنان منارة الشرق. كما أن الرئيس حافظ الأسد لم يكن شخصاً عادياً بل قائداً بكل ما للكلمة من معنى، وكان يعرف كل شاردة وواردة في الفن والثقافة، وكانت نظراته ثاقبة. كما أن ابنه الرئيس بشار طيب وساعدني في إيجاد الحلول في مشكلة ابنتي هويدا

لست مقتنعة كثيراً بما يحدث اليوم، والله يحمي الشعوب العربية

تحية كاريوكا طيبة القلب، لكن لسانها أسرم من تفكيرها، وخيانة زوجها معي فبركة وقحة

أحب الشعب السوري جداً والله يكون في عونك، ويا ليتك تعلم من لبنان وحافظ على بلده

■ ما اللقب الذي يعجبك؟
- عندما زرت الكويت في العام 2004، وقمت بجولات إنسانية واجتماعية، وقف أحد الضباط وقال لي: «أنت سيدة السيدات ومتواضعة رغم شهرتك الواسعة». في الحقيقة، أعجبني هذا اللقب، ووجدت أنه يناسبني. ليتني أطلقت ذلك اللقب عنواناً لفيلم أو أغنية أو مسرحية لي، لكن العمر سبقنا ونسيته. نعم، أنا سيدة السيدات في تعبتي وصبري وعطائي. ذات يوم، رشحت لنيل جائزة ولقب المرأة العربية، لكن لم تقم تلك الجائزة والسبب يعود ربما إلى انشغال النائبة بهية الحريري.

■ كيف تختصرون مشارك اليوم؟
- لقد كنت سعيدة بحياتي، ولم أكذب على نفسي يوماً، وقبضت حياتي جدياً، لم أكن «شوشوكة» في حبي وصادقاتي وغرامياتي. لقد صنعت فرحي وجعلت الحزن يخاف مني، جلست العالم كله، ولم أحرم نفسي من أي شيء، والرجل الذي قررت أن أعاشره، تزوجته. لم أكن يوماً مهووسة بالرجال أو بالجنس أو المال، بل كنت أعرف كيف أعرف حاجتي من الحياة، وما يفيض عنّي، أعتبر أن الله يريد أن أعطيه لغيري. كنت كريمة ومستورة، وساترة من حولي، الإيمان

وأنيقة وكريمة ومعطاءة. عشت حياتي متصالحة مع ذاتي، وهذا هو سرّي الذي لا يعلمه أحد. نجحت واختلفت عن الجميع، فشعروا بالنقص، حتى بعض الرجال من الفنانين شعروا بالغيرة مني، لكنني أطبق المثل القائل «طنش تعش»، وعلينا معرفة من هم حولنا ونطنشهم ونأخذ حذرنا منهم.

■ هل أغرم بك زوج تحية الفنانة تحية كاريوكا؟

- بالنسبة الى موضوع تحية كاريوكا الذي قيل فيه الكثير، ألفت إلى أن تحية كانت صديقة طيبة القلب، لكن لسانها أسرع من تفكيرها. لم تخطئ أبداً معي، ولم نتعارك من أجل الشهرة وما شابه. لها عالمها ولي عالمي، لها أسلوبها ولي خططي في الحياة والفن. بعدما تقدمت في العمر، هاجمتني بالكلام فاجبتني بطريقة تليق بها.

لقد وضعت خطأ في علاقتي مع زملائي، ولا أحد يجزؤ على تخطئه. قيل عني الكثير، بينما أنا كنت أسير مع الشمس وليس تحت الأرض.

ورغم كل صراحتي، كانت اسراري وخصوصياتي ملكي وحدي. لا أملك أسراراً فضائحية في حياتي، وكل أموري منشورة ومكشوفة والكل يعرفها، ولم أشعر بالندم على أي أمر قمت به. إن موضوع خيانة زوج كاريوكا معي، كان فبركة وقحة وخيالية، وربما من نسج خيال المؤلف. لقد كان زوج تحية دكتوراً محترماً جداً ويحنها على رغم قساوتها معه. لقد كان صديقاً مهذباً يخبرني عذاباته معها، وكان يزورني في الفندق ليبوح بمكنوناته حولها، ولم يكن يوماً مغرماً بي أو حبيباً. كان من المستحيل أن أقع في حبه آنذاك، ولم أعود على عشق أزواج صديقاتي. عندما تزوجت رشدي أباطة، أخبرني أنه طلق سامية (سامية جمال)، وسأقول لك هذه الحقيقة التي لم أبح بها من قبل: أنا تزوجت رشدي نكايه بكل النساء، هو كان هدفهن، وفريستهن، ومحورهن ومعشوقهن، دخلت على الخط وفزت به. لقد تركت رشدي، لأنه خلال مشوارنا بالسيارة في منطقة الروشة، قال لي إنه أهم نجم على الأرض، فقلت له أنا نجمة أيضاً وليس أنت فحسب، وطلبت منه أن ينزلني، وعدت إلى البيت بسيارة تاكسي. ويومها، قررت الانفصال عنه. وفي اليوم الثاني، أرسل لي الكثير من الورود والاعتذارات لكنني رفضت. كان رشدي يتحول إنساناً مختلفاً حين يلتقي بمعجبيه، فينسى قدميه على الأرض، وما أزعجه وأزعج غيره أنني أنا من طلب الطلاق وليس هو. لذلك ظل أميناً على حبي حتى لحظة وفاته، كان يصرخ في وجه زوجته سامية جمال حينما تتحدثت عني، ويطلب منها عدم التكلم عن الملكة صباح لأنها قيمة وأخلاقها عالية.

■ هل تتابعين ما يحدث اليوم في الشارع العربي؟
- طبعاً، بصراحة، لست مقتنعة كثيراً بما يحدث. الله يحمي الشعوب العربية. كل شيء تغير عن السابق، حتى الطبيعة تبدلت، وهذا أمر مستغرب!

■ ما هو تعليقك على مسلسل «كاريوكا» الذي طاولك؟

- لنش عملوا هيك مع أنني محبوبة في مصر وأنا مصرية حتى النخاع؟ عيب على هذا الكذب والتلفيق. يكفي ما قالته ابنة أخت تحية الممثلة رجاء الجداوي مع الاعلامي طوني خليفة في برنامج الأخير «زمن الإخوان»، بأن كل ما ورد في «كاريوكا» ليس صحيحاً. لماذا يصرون على الفبركات، أليس كل شخص لديه قصة في حياته؟ تجب الأمانة في التسجيل ونقل الأحداث في حياة الناس، وليس في اختراع القصص والخبريات للإثارة. أنا قصة حياتي تحتاج إلى سنوات من العرض وليس 30 حلقة فقط، وفيها من القصص والإثارة والدراما ما يكفي دولاً. باختصار، لا أحد يستطيع أن يجسد حياتي أو يكتب قصتي، بل يحتاجون إلى جهود ومحبة وجدية لإتمام ذلك، حياتي ليست لعبة أو مجرد رقم، بل مسيرة صعبة وجميلة في الوقت عينه. حكايتي تشبه الحياة بكل ما فيها من حلوها ومرها. أنا رقم صعب في الحياة وفي الفن.

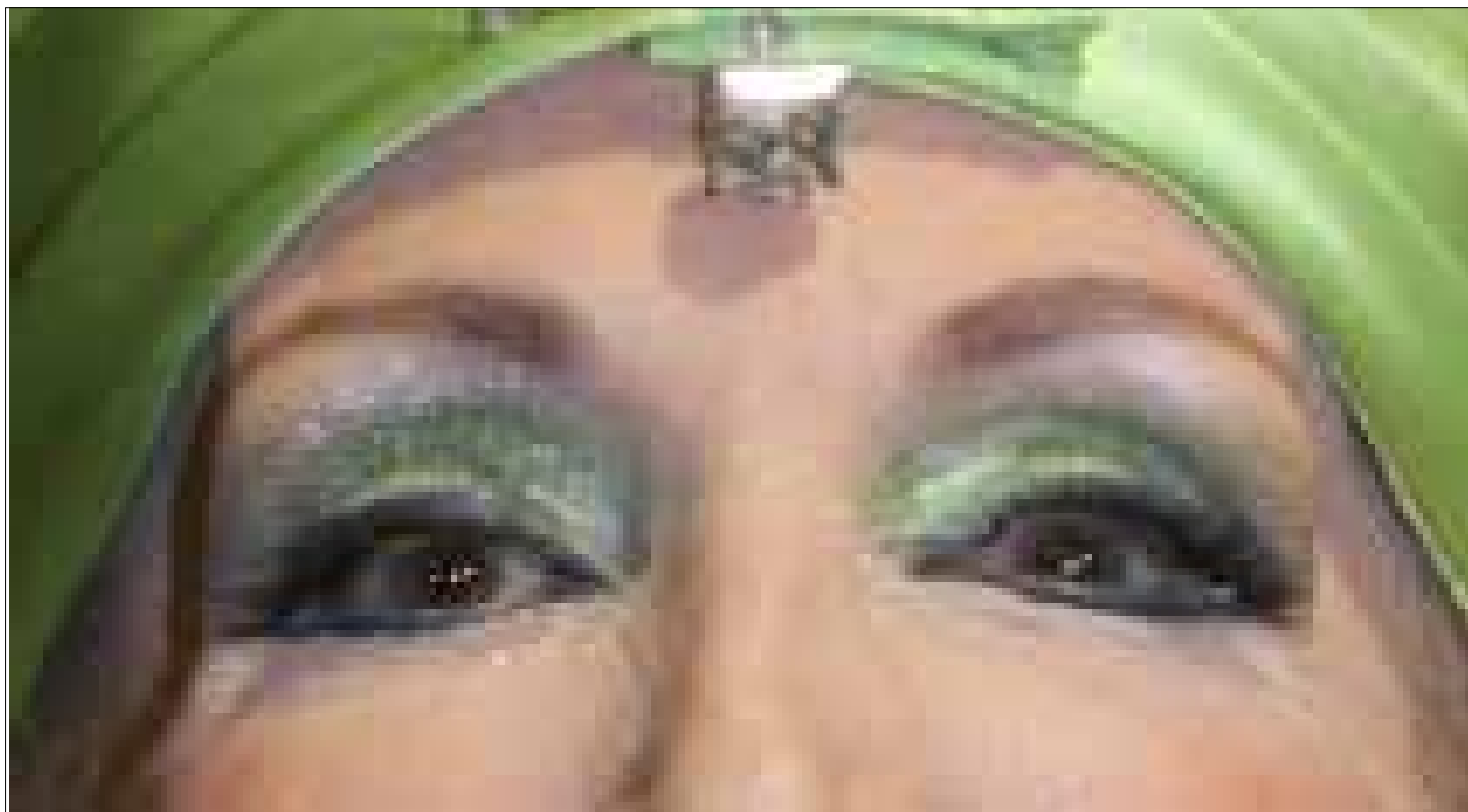
■ لماذا يتناولونك بطريقة غريبة كل فترة وأخرى؟

- رح قولها من الآخر، كل من يريد أن يشتهر، يتحدث عن صباح، فيهاجمني أو يضع قصته ضمن قصصي. حتى وأنا في هذا العمر، يغارون مني، أقسم على أنني لم أخذ أي شيء من دربههم. الله هو من يرزق، ويشرح القلوب كي ننجح. لا أعرف لماذا هذا الجهل في الأرزاق. كل فترة يقولون صباح ماتت؟ كأنني أعيش على حسابهم أو أكل من صحنهم أو أعرقل حياتهم. دخلك لبش بعدني معقدتهم وأنا بهذا العمر؟ يا عمي والله كبرت خففوا وحلوا عني؟ على الناس أن يعلموا جيداً أنني لم أفعل شيئاً في حياتي، وحده الله من وفقني وسانديني، وكان يرسل لي اللحن الجميل والشعر الرائع، وأنا بدوري كنت أختار جيداً وأدق في عمالي. في المقابل، هناك أشخاص يدعون الإيمان بينما هم في الحقيقة يحسدون غيرهم. في عمري، لم أعرف طعم الحسد، لذلك عشت وتزوجت ونجحت وكنت مختلفة عن الجميع، ولم أشبه أحداً.

■ لماذا الغيرة منك؟

- ربما لأنني كنت صباح، وما خذلت نفسي، وأحببت صباح، وسهرت الليل كي تكون «الشحرورة» مختلفة وناجحة





■ وأي مطربة تعتبرها ظاهرة؟
- فلة الجزائرية، لو كانت في الغرب لكسرت الدنيا، لازم ترجع تغني وبكثافة. فلة مهمة وتعزف على أكثر من قطعة موسيقية. تتمتع بصوت قوي، وحضور مسرحي مهم، ويتعرف تلبس وتضحك.

■ وماذا عن المخرجين؟
- عصام حموي مهم جداً، وسيمون أسمر في المنوعات، وحسيب يوسف من الأردن.

■ من هو أفضل شاعر غنائي؟
- توفيق بركات، إنه ذو فضل على الأغنية العربية، ومن مصر كثر بس تخونى الذاكرة. والله نسيات!

■ أتعبناك بهذه العودة إلى الذاكرة؟
- الإنسان بيتذكر كل وقت بوقته، أنا لا يوجد في ذاكرتي سوى النجاح والآنفة. الإنسان حالات حزن وفرح، ولكن الإيمان جعلني أتغلب على كل المصائب. بدك تعود حالك على كل شي. هناك أسماء وأمور ومواقف وأشخاص نسيتم الآن، لكنني لم أتوتر أو أتضايق، أنا أعلم ذلك بكل وضوح، لأنني أعيش عمراً معيناً وأشكر الله على كل شيء.

■ ما هي أكلتك المفضلة؟
- المجردة، والملوخية، والحمام المحشي على الطريقة المصرية والمقلي، ومعكرونة من يد هند ممرضتي الخاصة، معكرونتها مش أي معكرونة، هذ الوحيدة يلي فهمتني.

■ ما هي ملاحظتك الأخيرة؟
- قبل كل شي أريد أن أوجه تحية إلى قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، وللجيش اللبناني لأنه يسهر على أمننا. أحب أن أقدم أغنية للجيش، يا ريت بقدر. كمان بدني تسمعوا أغنيتي الأخيرة، وتتعلموا منها اسمها «قدما فيك انبسط بعمر» للشاعر الصديق ميشال جحا. وأشكر جورجيت النابلسي، والممثلة النخيلية سميرة بارودي، والقديرة هيام يونس لأنهن دائماً يسانن عني.

■ كيف تنهين حوارنا؟
- أريد قولها بكل صفاء ذهني، ولا تعتبروها غروراً؛ ما بيجي بعد متلي. ما بيجي مثل صباح لا بالفن ولا بالعطاء، وإذا عندكم جرأة، قولوها واكتبوا ذلك بضميركم، أنا في هذا العمر، ما زلت متفائلة وأحب الحياة ولا أرح من أساء إلي ولا يزال يكمل في إساءاته.

مجلة «الجرس» لأنها امرأة تناضل في غابة الذئاب، وقد تفوقت ونجحت، هي ست قوية، وعقلها إعلامي.

■ من هم أصدقاء اليوم؟
- مزين الشعر جوزيف غريب، وابنة أختي كلودا عقل التي وقفت دائماً إلى جانبي.

■ ما هي أجمل أغنياتك، وأفضل أفلامك، ومسرحياتك؟
- أجمل أغنيات: «ساعات ساعات»، و«يانا يانا»، و«تسلم يا عسكر لبنان»، و«يا لبنان دخل ترابك»، وأفضل أفلامي «ليلة بكى فيها القمر»، وأفضل مسرحياتي «ست الكل» التي تلقي الضوء على أحداث لبنان قبل وقوعها، و«موسم العز» و«القلعة» و«دواليب الهوى».

■ من هو مصفف الشعر المميز برأيك؟
- «ما بدها تنين يحكوا فيها» نعيم عبود، كان مخترعاً للشعر وليس مصمماً، وكان فيلسوفاً في التسريحات، ومن بعده يأتي جان عواد الله يشفيه لانه متعب جسدياً، وأفضل مصمم أزياء هو جوزيف هارون ومن بعده ويليام خوري، وأجمل فستان لي كان على شكل سمكة، ولونه أبيض وأسود، ارتديته في فيلم فريد الأطرش «ازاي أنساك» وأنا أغني «أحبك ياني».

■ ما هي أكلتك المفضلة؟
- المجردة، والملوخية، والحمام المحشي على الطريقة المصرية والمقلي، ومعكرونة من يد هند ممرضتي الخاصة، معكرونتها مش أي معكرونة، هذ الوحيدة يلي فهمتني.

■ ما هي ملاحظتك الأخيرة؟
- قبل كل شي أريد أن أوجه تحية إلى قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، وللجيش اللبناني لأنه يسهر على أمننا. أحب أن أقدم أغنية للجيش، يا ريت بقدر. كمان بدني تسمعوا أغنيتي الأخيرة، وتتعلموا منها اسمها «قدما فيك انبسط بعمر» للشاعر الصديق ميشال جحا. وأشكر جورجيت النابلسي، والممثلة النخيلية سميرة بارودي، والقديرة هيام يونس لأنهن دائماً يسانن عني.

■ ما هي أكلتك المفضلة؟
- المجردة، والملوخية، والحمام المحشي على الطريقة المصرية والمقلي، ومعكرونة من يد هند ممرضتي الخاصة، معكرونتها مش أي معكرونة، هذ الوحيدة يلي فهمتني.

كل من يريد أن يشتهر،
يتحدث عني، فيها جمني
أو يضع قصته ضمن
قصتي

فلة مظلومة، ووانك
كفوري خطير وجورج
وسوف ظاهرة... وعمرو
دياب رائم على المسرح

نجيب محفوظ
من أغنيتي «من سحر
عيونك يا» الموجهة
إلى جمال عبد الناصر الذي
أمر بيثها لاحقاً

ساعدته من دون أن يكتب عني حرفاً، ولم اطلب ذلك، تركته يحكم ضميره.

لا أحب الكلام في هذه الأمور. لكن كان الصحافي محمد بديع من أهم الأرقام، وجورج إبراهيم الخوري مع بعض الملاحظات في أواخر أيامه لكنني أحبه وأحترمه، وكذلك أكن معزة للصحافي الياس حداد. أما اليوم، فتلفتني الصحافية نضال الأحمدية مديرة



الشعب السوري جداً والله يكون في عونه، ويا ليته تعلم من لبنان وحافظ على بلده. أهل مصر غالين جداً علي، أصلاً أنا مصرية، والشعب الكويتي يحبني وأحبه ويظهر محبته لي كلما زرته.

■ من أفضل من لحن لك؟
- الفنانون فريد الأطرش، ومحمد عبد الوهاب، وعاصي الرحباني، وبلغ حمدي أفضل من تفهم صوتي، وفيلمون وهي «هذا مجنون عبقرية». أما بليغ، فقد كان يحب السهر في بيتي، ويرفض أن تقال أي كلمة سيئة عني، كان وفياً لي وأحبنى باحترام، كما أن عاصي مات وبقي حبه لي. لقد كان عبقرياً، وأعتبره أكبر ملحن وشاعر في العالم، ومع رحيله، فقد منصور عينه. الأخوان رحباني بشرقان لبنان.

أما الملحنون الذين تلفتني أعمالهم فهم من الجيل الثاني، إيلي شويري، وسيد مكايو دمه خفيف وحنون، ويحب الحياة، كان يحرص على أن يقال أجمل الكلام لي. قبل أن يموت، فكر في حفلة مشتركة معاً في لبنان ومصر، وكذلك عصام رجي، والياس الرحباني، وحلمي بكر، وكان الأخير من الأوفياء والمخلصين لي وإنساناً كبيراً، له مساحة في قلبي، بصراحة وما بدني حدا يزعل، بس رح قول أنه لا يوجد في الوطن العربي من يضاهي الملحن المصري، لأنهم في مصر يأخذون أمور الفن بجدية ومسؤولية.

■ ماذا عن أهم الأصدقاء في حياتك؟
- كثر، أذكر فريد الأطرش، وعبد السلام النابلسي، وعبد الحليم، واسماعيل يس، محمد فوزي، ومحمد عبد الوهاب، ومديحة يسري، ومريم فخر الدين في صباها، فقد كانت مهذبة وناعمة وطيبة، ولكن في كبرها، أصبحت عكس ذلك، أحب أن أسألها: لماذا أصبح لسانها قاسياً اليوم وفيه الكثير من الشتائم؟

■ من أفضل الصحافيين بالنسبة إليك؟
- كثر، لقد عرفت كيف أدوي الصحافة بكل أطيافها، وكنت شغوفة بالصحافيين، من يكرهني منهم، جعلته يحبني بذكاء، ومن احتاج إلى مساعدة،

(تطبيب هويدا على حسابه). كما كانت تربطني علاقة صداقة مع عدد من الشخصيات المهمة على رأسها صائب سلام، وعثمان الدنا، والرئيس الياس سركيس صديق طفولتي ولعبنا الـ«إكس» معاً.

■ ما هي أجمل مراحل حياتك؟
- لا أنسى أيام «مهرجانات بعليبك الدولية»، فهي كانت أسطورية وكل الملوك تابعوا نشاطاتها، كذلك، أذكر جيداً غنائي على أهم مسارح العالم التي غردت فيها وطرت عالياً ولم أصب بالغرور. أنا أكثر مطربة غنت في العالم، ما كنت فاضية إلا للغناء. لم أكن أملك الوقت لإضاعته في الثرات، كان فني في المقدمة صباح أولاً. جلت العالم كله، باستثناء الاتحاد السوفياتي، غنيت وأبدعت ولقيت ترحيباً نادراً في تلك الدول. لقد نجحت في الغناء الخفيف والثقيل والطرب الصعب، وأنا أول من جعل الغناء الشعبي طرباً شعبياً، وأول مطربة عربية غنت في إيران وتركيا وكذلك في تاج محل ومسارح كبيرة في الغرب، ما يعرف لبش ما بركزوا على هذه الأمور، ويحكوا فقط عن زيجاتي وملابسي؟

■ ما هي أفضل المسارح التي غردت فيها؟
- «الأندلس» في الكويت، وكازينو لبنان، والمسرح الكبير في مصر، و«تاج محل» في لندن، والـ«أولمبيا» في باريس، و«بالي دي سبور» في فرنسا بحضور أكثر من عشرة آلاف شخص. يومها هجم المعجبون الأجانب عليّ لالتقاط الصور ولم أتمكن من الغناء، لأن وقت الحجز كان قد انتهى بعد تدفق المعجبين لالتقاط الصور. كما غنيت في «كارنيجي هول» في نيويورك، و«البرت هول» في لندن، ومسرح الـ«بوزار» الأهم في بروكسل.

■ ما هي أجمل الأماكن التي زرته؟
- لاس فيغاس في أميركا، ومصر والكويت وسوريا. كلها دول تملك شعوباً رائعة، وعملت على تطويرها ونجحت في رفع اسمها عالياً، ولكن التأم على شعوبها، وصراع الغرب والشرق ووجود إسرائيل أضرها. أحب

لم تكن ننوي إجراء هذا الحوار، بل كانت غايتم زيارة عائلية، إلا أن بوح «الأسطورة» وسعادتها وإصرارها على إعطاء الرأي، فتح شهيتنا على تسجيل الحوار، والخوض في أمور كثيرة، منها ما يصلح للنشر، ومنها ما نتركه حتى وقت لاحق. وقد تم إجراء الحوار في فندق «برازيليا سويت» في منطقة الحازمية بتاريخ 11 أيلول (سبتمبر) 2012.

الخميس

والله عبد الفتاح

معركة الهيبة

أهلاً بك... لقد عادت ليالي السنيلا. الرسالة وصلت على التليفونات المحمولة، بينما كانت الشرطة تطارد بقايا الغاضبين عن سور السفارة. ما كل هذا الجنون؟ البيرة تعلن عودة لياليها، بينما يتحول الغضب من أجل الرسول إلى حفلة يرفع فيها علم «القاعدة» على سفارة الشيطان الأميركي. حفلة غزاة على هامش «مهرجان» جديد للهستيريا الجماعية، هذه المرة تحت رايات النبل المقدس: الدفاع عن الرسول، والإسلام. لكنه إيقاع هتافات الملاعب نفسه، والروح الغاضبة نفسها، المتمرتدة على كل السلطات، والفوارة بغضب لا حدود له. الروح القادمة من هامش مطرود من رحمة الدولة لا أمل لهم في الحياة، وينتزعون حقهم بالحرب اليومية. وسعت الثورة مجال حركتهم، وكسرت حواجز السلطة، وسمحت لهم بالمشاركة في «عمل كبير». هم شركاء في الشيء ونقبضه، غاضبون بصدق بسبب المساس بسيرة النبي المقدس، وهذا لا يمنع من استخدام شتائم سب الدين أو التحرش بالصحافيات الأجنبية.

إنه الغضب الكثير، يتحرك هذه المرة مع حكام اللحظة الراهنة. الحكام قرروا المزايدة على الجميع، واختاروا سور السفارة... وهنا بدأ الأمر معقداً... الغضب بلا حدود، وأميركا رمز لحرب السلفية الجهادية التي تحرم الديمقراطية وتدافع عن أسامة بن لادن. وهنا تغيرت القيادة، عندما غادر زعماء السلفيين والإخوان الشاشات إلى الشارع. في الشارع القيادة للأكثر تطرفاً، وحفلات الهستيريا ستذهب باتجاه الجهة التي تستوعب أعلى طاقات التمرد والجنون. السفارة لم تعد قلعة في قلب القاهرة، فقد تحطمت الأسوار حولها وفتحت الشوارع التي كانت تحصن بها نفسها، وكانت المفاجأة هي الهجوم عليها بسبب فيلم سخيف. الافتتاح الأول كان سهلاً؛ لأن الأوامر لم تكن واضحة: هل يتصدى الأمن بالطريقة القديمة؟

الرئيس، الذي كان في طريقه إلى جولة أوروبية، وقف في منتصف مسافة، هاجم الفيلم ولم يستطع الهجوم بوضوح على مهاجمي السفارة، إذ بينهم زملاء حركة إسلامية. التردد هنا كان في الخطابات المعلنة، لكن التعليمات أصبحت واضحة: السفارة قلعة كما كانت. هنا بدأ العبث كاملاً. وقود الحفلة الهستيرية وحدهم بدون قيادة، والقيادات عادت إلى شاشاتها ومقارها تشير إليهم: انهم يزعزعون الاستقرار. وكلهم الآن

يتكلمون على «شروط الغضب المثالي»، بينما الشرطة تستعيد طاقتها كما لو كانت في اليوم التالي لجمعة الغضب في 28 يناير/ شباط 2011، حين هزمت من الثوار وانسحبت بشكل مفاجئ من الشوارع. ليست الشرطة وحدها، ولكن الحراسة الأيديولوجية للسلطة بكامل عتادها القديم، ومنها تصريحات حكومية على لسان رئيسها عن «أموال تلقاها المتظاهرون»، وإشارات من الداعين انفسهم للغضب المقدس عند السفارة إلى «أصابع خارجية» و«محلية» أرادت تعطيل المرسي عن مشروع «النهضة».

الضرب العنيف حول السفارة رسالة اعتذار غير مباشرة لواشنطن، ستتلوها رسائل أخرى أكثر تكلفة، ستكون اعلاناً للصدام بين «الرئيس الإسلامي» وجماعات «إسلامية». الرئيس الذي دخل في إطار «الراعي الدولي» لم يكن يعرف حتى موقعة السفارة ماذا تعنيه المحافظة على المصالح الأميركية. وهذا ما ذكرته به تصريحات غاضبة من أوباما وفريق ادارته عن التردد تجاه مصر: «ليست حليفاً... لكنها ليست عدوة»، أو تلك الأكثر وضوحاً للسفيرة الأميركية بالقاهرة عن صدمتهم فيمن ساعدوه على الوصول للحكم ولم يحافظ على المصالح الأميركية.

لم ير الغاضبون معركة الكواكبي، لكنهم دفعوا ثمنها عنفاً من قوات الأمن، أغلبهم مراهقون تراهم في عصابات التحرش الجنسي، أو في هوجات ضرب الشرطة، لكنهم لا يعرفون الآن إلا أنهم عادوا إلى موقعهم الطبيعي، مطرودين خارج أسوار السلطة، وفي هوامشها التي قد تتسع. هذه السلطة مثل سابقتها تحاول ترويض الهامش الذي تخلقه سياساتها، ويصبح هو نفسه جسراً إلى الاستمرار. وبالغريزة تعرف السلطة أنها بالسيطرة على ضحيتها تصنع معجزة الخلود. هكذا ظهرت اعلانات العودة إلى ليالي تحت اشهر ماركات البيرة (السنيلا) ملمحاً للجنون وليست شيئاً طبيعياً. جنون تحاول المدينة فيه أن تتعرف إلى نفسها. انها مدينة في خطر. تكسرت الاسوار فلم يعد ما يحدث في مستعمرات الهامش بعيداً عن قلب المدينة. مواجهة تحدث بسبب ضعف قبضة الدولة، لتواجه المدينة نفسها... ترى جنونها في ساحة واحدة، تشعر بالخطر والنشوة معاً... الانتصار والهزيمة في حزمة واحدة.

المدينة الآن يهاجمها تيار يتعامل على أنه في غزوة. ينشر الإسلام الصحيح، ويعادي الحياة

الحديثة كلها. غزاة خارجون من الكهوف، يقودون هجوماً يشبه الكابوس اليومي. هؤلاء يظهرون في كل مكان ليحولوا الثورة على الفساد والديكتاتور إلى إعلان استسلام لغزاة سينشرون الإسلام بين المسلمين. لا بد أن تشعر المدينة بالعار، بالتطهر من افكار عاشتها، ولهذا فإنه عندما لم ينتبه احد للفيلم السخيف، بثته قناة «إسلامية» لتثير الغضب حوله. هذه هي لحظة «التفجير». لحظة اعلان كراهية الحياة، وطلب الموت، أو الاستسلام لمن يتعاملون على أنهم غزاة المدينة. لحظة صممها وهندسها مشايخ يتبخثرون في القصور التي بنوها من فتاوى كراهية في الحياة.

اعرف حكايات تشيب لها الرؤوس عن مشايخ غارقين في شهوانية بكل ما يتعلق بالحياة... يأكلون ويمضغون بأموال جمعوها من نشر فقه كراهية الحياة نفسها. الكراهية بضاعتهم التي يصنعون بها سلطة باسم الدين على عباد الله. ومن هذه السلطة تهبط الثروات. ومن هنا يحتاجون كل فترة إلى صيد يشعلون به سوق الكراهية. هنا عثر احدهم على فيلم عن الرسول. لم يعرف احد، ولم يفكر لماذا أعيد تحميله على الانترنت، رغم انه عرض منذ حزيران/ يوليو ولم يشاهده احد تقريباً. هناك أكثر من جهة صاحبة مصلحة. اولها، وفي مقدمتها مشايخ كراهية الحياة. هذا صيدهم الثمين. الشيخ المفتقد لنجومية

في ميدان التحرير (محمد عبد الغني - رويترز)

الثورة في بحر رمال متحركة

هم ليسوا مرضى البيدوفيليا (أي محبي ممارسة الجنس مع الأطفال)، لكنهم يقدمون إسلاماً يوافق هوي قطاعات تعيش مزيجاً من البدائية والتحضر، أو تعيش على الحافة بينهما. النائب السلفي الذي شغل الناس بطلبه إلغاء حظر زواج القاصرات ليس «بيدوفيل» في أقصى تقدير، لكنه يغازل قطاعاً يريد «موديلاً» مرناً للإسلام، يطبخ النزوات الذكورية بسند من

حرب الهويات، ويرى أن منع زواج القاصر «غزو ثقافي من الغرب»، لأن بناتنا يبلغن مبكراً، ومن عمر التاسعة... «والرسول هنا قدوة».

هذا هو العالم الافتراضي المقيم في قلب الحياة المصرية الحديثة، باسم الهويات والقدوة، يوقف الزمن ليصبح اليوم مجرد امتداد أفقي للحياة قبل 1500 سنة. تركيبة العالم الافتراضي تلك

تناسب كيانات لا تتيح حياتها أبعد من هذه التركيبة التي تجعل السلفيين أيضاً هم رعاة تجارة الأدوية الشعبية من المنشطات الجنسية وعقاقير إطالة الجماع. المواطن هنا هو زيون عند أصحاب العالم الافتراضي الذين يمنحون لنزواته غطاءً دينياً. وهنا لن نعدم السير الداعمة من حياة الرسول وصحابته، بعد أن تخرج من سياقها التاريخي لتصبح النموذج الأبدي. الحرب تقوم هنا على فكرة مفادها أن هناك هوية راقدة في سنوات الإسلام الأولى، وهؤلاء وكلاء حصريون لها، يقاومون بها «غزو الغرب الملحد».

هويات تتصادم الآن مع قطاعات واسعة، لكنها تفرض نفسها باسم أغلبية الصناديق، وكان التصويت ليس على نيابة برلمانية، لكن على طرف منتصر في حرب الهويات. وهنا يكسب السلفي أرضاً من الإخواني المخضرم في التنظيم، لكنه في حرب الزبائن يختار أسلوباً مغايراً يصنع به قبيلة. لا أرضية تربط الجمهور الواسع بقادته من مشايخ. وهكذا تحول موضوع الثورة من بناء جمهورية جديدة إلى صراع حول «كيف نكون مسلمين؟». السؤال يصب في خطة عودتنا إلى قبيلة افتراضية يقودها مشايخ ومسيئون يصنعون وجودهم

كله من الكلام باسم الدين. هذه تجارتهم. بضاعتهم التي صنعوا منها وجوداً ومساحة عند ملايين ينتظرون رحمة الله... وسلاحهم الذي جعلهم أصحاب أغلبية في مجال سياسي هش ومع سلطة شرعية كانت تبحث دائماً عن شرعية دينية فتقربهم فترة وتضعهم في سجونها فترات. لكن بدون هذه البضاعة، ماذا لدى الإخوان مثلاً؟ كيف يرون العلاقة مع العالم، أو كيف يديرون دولة مثل مصر لها تاريخ في التعددية، ومعركتها ليست الهوية الدينية، وإبداعها في العالم مبني على رابطة وطنية لا سيادة قبيلة واحدة؟ ماذا لدى كوادر الجماعة غير ما قاله محافظ كفر الشيخ، سعد الحسيني، عن مهمته في الدعوة إلى الإسلام؟ هل لديهم علاقة بالحياة أو السياسة أو العلم أو الفكر أو أي شيء غير تنظيم الناس في قبيلة واحدة؟ هل لديهم شيء غير ترويج الفكرة الافتراضية: إننا لسنا مسلمين كما ينبغي، وإن الإسلام في خطر، وإن إسلامنا ناقص إن لم نتبع كتالوغ مكتب الإرشاد؟

الإخوان الآن في مرحلة الاعتدال أي في منتصف العمر، وهناك من يعتبرهم ضالين، أو أن إسلامهم ناقص، إلى آخر هذه الدائرة التي لا تنتهي، والدوامة التي تقود من تطرف

الخبر

تأسست عام 1953
تصدرت شركة «الخبر ببيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
أنسي الحاج

رئيس التحرير. المحرر المسوؤل
إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محريو التحرير: إيلي شلموب، وفيف قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسن عليق، مجتمعي: هسي زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة ووسائل: امك النديري ■ وحدة البحوث: عمر شبابة

■ المحرر الفني: اميل منعم ■ محريو الموقع الالكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونات - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع شركة الالوانك 03/828381-01/666314-15

ضحية النظام والمقيم على أطلاله

وهدم في فراغ حرره الثوار. جحافل هائجة ممن كان ماركس يسميهم «حتالة المدن» (وهو ليس توصيفاً أخلاقياً أو طبقياً). هو ليس صعلوكاً، ولا ابن البلد الشعبي، ولا الفقير المعدم. هو «حتالة» تعيش بين فواصل الطبقات. لا وعي خاصاً، ولا سياق تعيش فيه، تغضب أحياناً من السلطة وتصل بغضبها الى الحافة، فتكسر وتحرق... وبعد قليل يمكنها أن تصبح في الطرف الآخر، وبالحماسة والتدمير ذاتهما. هي صندوق بقايا بشرية. يمكن من باب الفلسفة اعتبارها نوعاً عشوائياً من الغضب والسخط على كل المؤسسات القائمة، بداية من مؤسسات السياسة إلى مؤسسات القيم والأخلاق، من العائلة إلى المدرسة مروراً طبعاً بمؤسسات السلطة التي لا تطارد سوى الغلابة والضعفاء، بينما تحمي الأقوياء والمستندين إلى حائط النفوذ. هم نسخ مكررة من الكائن المسخ الذي ولد بعد سنوات طويلة من الصمت والعجز يتكلم كلمات غير مفهومة، ويعبر بنصف لسان وحركات فوضوية. هم أشباه «الليمبي» (كما رسمتها سلسلة افلام عن هذه الشخصية). فتوة من حي شعبي يعتقد أنه يملك قدرات خرافية. «أنا ممكن أقطع الكهربي عن الحي كله... أنا الليمبي اللي الزلزال يزلزل الدنيا وما يهزنيش»... ويشعر بثأر من الدنيا لأنّ حظه لا يناسب قدراته التي يتخيلها. لهذا يتوعد الناس كلهم في جملة يكررها كثيراً «طيب يا بني آدمين». قاموس ينتمي إلى لغة سوقية. فاضح في أخلاقه. يشرب البيرة علناً ويدخن الحشيش والبانغو، ويعلم ولا دراية... يرقص ويغني ويبيع نفايات الطعام. يقول الشعر وينظر في الحب. يشعر دائماً بالخطر. وهو في الوقت نفسه مصدر الخطر الأول. ابن المعسكرات البشرية في المساكن الشعبية (أيام عبد الناصر) والعشوائيات (أيام مبارك)... ضحية كل الأنظمة، والمقيم وحده على أطلالها.

الطويلة. المشهد صالح الآن ليظهر متحدث باسم حزب سلفي ليؤكد صحة اصرارهم على وضع الحفاظ على الذات الإلهية والنبوية من المساس. إنها الفرصة المناسبة أيضاً ليذكر بأن منافسهم الإخواني غائب، والإخوان سعداء جداً لأن لا احد سيتذكر في هذه الهوجة رفع الدعم عن الغاز والبنزين، ولا الاستمرار في اتفاقية الكويز (مع إسرائيل) ولا جولات المرسي من اجل جمع القروض على خطى مباركية اصيلة.

سعادة الإخوان مضاعفة؛ لأن العيب المتفجر حول السفارة سيثبت أهمية اصدار قانون يمنع التظاهر، او ببرر مشاريع قوانين مهمتها حصار حق التظاهر والاعتصام، وهو ما فشل المجلس العسكري في فرضه، وعند حكومة المرسي الامل كله لفرضه في مواجهة الاجراءات الاقتصادية والسياسية التي توضع في شروط القروض. هكذا وهدم كارهو الحياة ينتصرون. لقد وجدوا فرصتهم كاملة. العقل لا مكان له. لا احد يسأل من الذي دبلج الفيلم الى العربية؟ ولا كيف تناثر دعوة استمرت اكثر من 1500 سنة بفيلم ريك؟ انها فرصتهم ليعيدوا على ركام الجهل والهوس الديني... فرصتهم في إلغاء العقل لأن هذه ارضهم الوحيدة.

لم يفكر احد كيف استمر الاسلام بهذه القوة كل هذه السنوات، ويؤثر فيه اليوم واحد من افلام يصنع مخله ضد المسيح وموسى في بلاد اغلبيتها يؤمنون بهما. بغضب بعض المؤمنين ويعبرون عن الغضب لكنهم لا يشعلون الحرب ويقتلون، ويرون أن هذه حربهم المقدسة. لو تآثر الانبياء بكل ما قيل ضدهم لما كان هناك مؤمن واحد في العالم الآن، وهذا ما تعلمته البشرية التي تحب الحياة، وتخلصت من سلطة تشعل الحرائق لتصنع مملكتها فوق حطامها.

البشرية تعلمت أن الإيمان لا يحيا بالحرب المقدسة. وكل الحروب الصليبية كانت حروب سيطرة سياسية باسم المسيحية، وكل الاضطهاد الذي يتعرض له المسيحيون في بلاد اسلامية سياسي، ولم يمنع المؤمنين بالمسيح عن ايمانهم. انها حملة دعائية، رعاتها يجلسون في الكواليس. حملة تدرك أنه لكي يرى العالم كله فيلمها لا بد ان تصنع اثاره بفيلم آخر.

من شاهد الفيلم قبل كل هذه الضجة؟ من نشر الأكاذيب ليخرج الناس من بيوتها فداء للرسول؟ من اشعل النار ليوظ الرغبة المدمرة في ارواح تربت منذ سنوات في مزارع الفاشية؟ المشايخ يربون قطعانهم عبر خطابات الكراهية والتحريض والعدوانية التي تنفجر في حفلات جماعية بطقوس بربرية وغوغائية. إنها ليست الا حملة ترويج لاسامة بن لادن ومنهجه في صراع الحضارات. حملة برعاية وكلاء اسامة بن لادن ومنافسيهم في سوق نشر الكراهية باسم الدين.



المونولوجيست سيجدها فرصة ليمنح لنفسه قيمة الدفاع عن الرسول. كيف تدافع عن رسول السماحة بكل هذه البذاءة؟ لا احد يفكر، لأن الجميع مشغول بحرب الدفاع عن الاسلام. هكذا وجدها شيخ ينافس «العكش» في السماحة فرصة لينشر شائعة أن الفيلم من انتاج اقباط المهجر.

الهوس له معجبون. والكراهية لها جمهور واسع. انها اذن حرب مسيحية على سيد الخلق، وهنا سيظهر الشيخ المهووس ويحرق الانجيل ويهدد بالتبول عليه. ويبتسم بعدما وصل الهوس الى حده المجنون وسط قطع هائج يوجهه صناع الكراهية لكي يفجر كل الطاقات السلبية المخزونة من سنوات العجز

منع زواج القاصر «غزو ثقافي من الغرب» لأن بناتنا يبلغن مبكراً و«الرسول هنا قدوة»

البعيخ. سؤال مثل «كيف نكون مسلمين؟» لا يصنع سلطنتهم وجبروتهم على عباد الله الغلابة. لا يصنع سوى التخلف لأنه ليس هناك من يوزع صكوك الجنة ولا يضمن لأحد دخولها. ومشكلتنا ليست أننا مسلمون أقل مما ينبغي، ولكننا تعرضنا لسنوات استبداد وفساد... نريد الآن، بعد التخلص من الطاغية ونظامه، أن نبني دولة حرة وعدالة وكرامة. لسنا قبيلة... ولن نكون.

نحن شعب، فينا المسلم والمسيحي واليهودي والبهائي، ومن لا يؤمن بدين واحد، ومن لا يؤمن بالدين... وإذا كانت مهمتكم المقدسة هي تحويلنا الى قبيلة واحدة تتبعكم، فإنها الحرب الأهلية اليومية. هي الفوضى التي ستشن الغضب من الاستبداد والإفساد بشحنات دينية، ليحصل البذيء على قيمة لبداءته لأنها من أجل الإسلام، والفاشل سيبرر فشله بأن هناك من يحارب إسلامه، والمنحط سيرفع رايات انحطاطه ويكتب عليها شعارات التوحد. وهكذا ليس لديكم إلا المتاهة واللعب على كل الحبال. تحرضون ضد السفارة وتعتذرون لها. تشحنون المطرودين من رحمة الدولة ثم تتركون الأمن ليمارس عليهم بروفة عودته البغيضة... إنها الثورة في بحر رمال متحركة.

الى تطرف، ومن إرهاب بالسلاح الى إرهاب بالأحكام الجاهزة. هل لديهم غير هذه المتاهة؟ إنه التطرف الى درجة الدخول في فكرة افتراضية تقول إن حزباً ما أو سياسياً ما هو الذي سيحمي الذات الإلهية. تطرف يجعله معركة في الدستور لأن لا شيء لديهم سوى الكلام حول أو باسم الذات الإلهية. هل تنتظر الذات الإلهية حمايتكم؟ كيف ستحمونها؟ بمزيد من إلقاء التهم على من تختلفون معه؟ ليس السؤال إذاً كيف نكون مسلمين؟ لم يتقدم الغرب بسبب أنه مسيحي، وليست إسرائيل قوية لأنها يهودية. الغرب تقدم عندما تخلص من سلطة من كانوا يسألونهم كل يوم: هل أنت مسيحي؟ قوة إسرائيل في صناعتها لدولة ديمقراطية تغطي على إرهابها وعنصريتها وانحطاطها



خلال التظاهر
ضد الفيلم
المسيحي قرب
السفارة
الأميركية في
القاهرة (عمرو
عبد الله دلش -
رويترز)



سوريا

الدوحة تدعو إلى تسليم السلطة... وطهران تكرر دعمها للنزاع

رأى الرئيس السوري بشار الأسد أنّ المعركة تستهدف منظومة المقاومة بأكملها وليس سوريا فقط، مبدئياً انفتاحه على كل المبادرات لحلّ الأزمة، فيما دعت قطر الأسد إلى تسليم سلطاته إلى «سلطة منظمة»

الأسد لصالحي: المعركة تستهدف منظومة المقاومة

للرئيس بشار الأسد (الأسد) إلا أن يتخذ قراراً شجاعاً، وهو التسليم المنظم لسلطة منظمة، شريطة ألا يكون هناك انتقام من طرف ضد طرف». وأضاف «الآن بشار الأسد يعتقد نفسه مختلفاً عن الآخرين، وكأنه يرى أن ما حصل في الدول الأخرى حصل منذ مئتي أو ثلاثمئة سنة. أنا أعتقد أن كل رئيس يجب بلده الدمار والقتل هو شجاع، وهناك مرحلة مهمة يمكن التوصل فيها إلى حلول بين هذا الرئيس وشعبه. وأنا على يقين أن الرئيس الذي لن يقوم بالإصلاح بشكل كامل سوف يعرض بلده قبل أن يعرض نفسه للخطر». وأضاف «نحن على ثقة تامة بالأخضر الإبراهيمي، لكننا في الوقت نفسه لا نثق بالطرف الآخر، ولذلك أخشى أن يكون هناك استخدام سيئ

حظ وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح في قصر المهاجرين، ليبيدي دعمه، على مسمع الرئيس السوري بشار الأسد، «غير المحدود» لجهود النظام السوري لاستعادة الأمن، فيما قال الأسد إن المعركة التي تدور حالياً تستهدف منظومة المقاومة بأكملها وليس سوريا فقط، مؤكداً أن بلاده أبدت انفتاحاً في التعامل مع كل المبادرات التي طرحت لإيجاد حل للأزمة.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» أن الأسد شدّد، خلال لقائه صالح في أمس، على أن «المعركة التي تدور حالياً تستهدف منظومة المقاومة بأكملها وليس سوريا فقط». وأضاف أن بلاده «أبدت انفتاحاً في التعامل مع كل المبادرات التي طرحت لإيجاد حل للأزمة». وأشار إلى أن «مفتاح نجاح أي مبادرة هو النّيّات الصادقة لمساعدة سوريا وبناء هذه المبادرات على أسس صحيحة تحترم سيادة السورية، وحرية قرار الشعب السوري، ورفض التدخل الخارجي».

بدوره، أكد الوزير الإيراني دعم بلاده «غير المحدود للجهود التي تقوم بها الحكومة السورية لاستعادة الأمن والاستقرار بعد الإصلاحات المهمة التي أقرتها سابقاً، وتجاوبت من خلالها مع المطالب الشعبية التي ظهرت في بداية الأزمة».

وقالت «سانا» إنه تمّ خلال اللقاء «بحث تعزيز التعاون الثنائي في كل المجالات بما يسهم في تمكين شعبي البلدين من التغلب على الصعوبات والمعوقات التي تسببها العقوبات الجائرة الأحادية الجانب التي تفرض عليهما من أجل كسر إرادة البلدين».

ووصل صالح إلى دمشق في زيارة ليوم واحد التقى خلالها مع الأسد ووزير الخارجية وليد المعلم، لإطلاعهما على أجواء اجتماع لجنة الاتصال الرباعية الذي انعقد أخيراً في العاصمة المصرية». وقال صالح، لدى وصوله إلى دمشق، «نحن بحاجة إلى مشاركة دول المنطقة التي يمكن أن تلعب دوراً وأن تكون قادرة على العمل كإسرة إقليمية واحدة كبيرة للتصدي للمشكلات المتعلقة بالمنطقة». وتوجّه صالح والوفد المرافق له إلى دمشق بعد اجتماع في القاهرة مع الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي. وأضاف «ينبغي لنا التنسيق مع الدول التي يمكن أن تلعب دوراً في المنطقة والمنظمات الأخرى التي يمكن أن تلعب دوراً لمحاولة إيجاد حلّ صادق».

بالمقابل، دعا رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري حمد بن جاسم الرئيس السوري بشار الأسد إلى تسليم سلطاته إلى «سلطة منظمة». وقال حمد بن جاسم، في مقابلة صحافية، «أنا أعتقد أنه بعد سيلان الدم لم يتبق

أبدى الأسد انفتاحه على كل المبادرات لإيجاد حل للأزمة (رويترز)

لهذه العملية يخلف مزيداً من القتل». من جهته، رأى وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أنّ الشعب السوري في وضع إنساني صادم مع دوامة العنف الذي يمارسه النظام. وقال

هيغ للصحافيين، خلال زيارة لوارسو، إن «الوضع في سوريا أكثر ما يشغلنا في مجال السياسة الخارجية. نحن مع الشعب السوري الذي يواجه وضعاً إنسانياً صامداً وعنّف نظام الأسد».

وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، في تغريدة على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أنه «إذا بدأ الغرب بالفعل بإمداد

«الحر» يعلن السيطرة على معبر جديد مع تركيا

إلى أنّ الطائرة أف4 التركية سقطت في المياه شرق البحر المتوسط نتيجة انفجار صاروخ سوري في جانبها الأيسر. وأفاد تقرير المدعين بأنّ الطائرة سقطت من قوة تأثير الانفجار الذي شلّ قدرة الطيارين والطائرة على العمل». كما أضاف البيان، وقد لقي قائدا الطائرة حتفهما في الحادث.

من جهته، قال اللواء المنشق عدنان سلو، الرئيس السابق لأركان إدارة الحرب الكيميائية، في مقابلة مع صحيفة «التايمز»، إنه «شارك في محادثات على أعلى المستويات حول استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المقاتلين المتطرفين والمدنيين على حدّ سواء». وأضاف «ناقشنا بشكل جاد استخدام الأسلحة الكيميائية، بما في ذلك طرق استعمالها وضمن أي مناطق، خلال اجتماع عُقد في مركز الأسلحة الكيميائية جنوب العاصمة السورية دمشق، وجرّت مناقشة ذلك كحلّ أخير وفي حال فقد النظام السيطرة على منطقة مهمة مثل مدينة حلب». وقال سلو إنه متأكد من أن النظام السوري سيستخدم الأسلحة الكيميائية في نهاية المطاف ضد المدنيين، وكان النقاش حول استعمالها القشة الأخيرة التي سبّبت انشقاكه عن النظام».

إلى ذلك، اتهمت منظمة العفو الدولية، في تقرير أصدرته أمس، الجيش السوري بقتل مدنيين معظمهم من الأطفال، في إطار حملة من الهجمات العشوائية، ودعت قوات المعارضة إلى التوقف عن استخدام الأسلحة العشوائية. وقالت المنظمة إن تقريرها «استند إلى تحقيقات ميدانية مباشرة أجرتها في النصف الأول من شهر أيلول الحالي في الهجمات التي أدت إلى مقتل 166 مدنياً، من بينهم 48 طفلاً و20 امرأة في 26 بلدة وقرية في محافظة إدلب وجبل الزاوية، والمناطق

النظامية على هذه الأحياء». في السياق، سيطر «الجيش السوري الحر» على معبر تل الأبيض على الحدود مع تركيا، بحسب ما أفادت وكالة «فرانس برس». وكانت وسائل إعلام تركية قد أكدت سيطرة المقاتلين المسلحين على المعبر الواقع على الحدود الجنوبية الشرقية لتركيا، بعد معارك عنيفة خاضوها مع القوات النظامية. وقال أبو عساف، أحد مقاتلي المعارضة، إن «الجيش السوري الحر سيطر على كامل المنطقة المحيطة بمعبر تل الأبيض الحدودي»، مشيراً إلى أنّ المقاتلين «سيطروا على كلّ المباني الأمنية والحكومية على المعبر، ورفعوا علم الجيش الحر». وبيّنت قناة «سي أن أن التركية» وشبكة «ان تي في» صوراً ملتقطة من الجانب التركي، بدا فيها علم المعارضة السورية مرفوعاً على أحد مباني الجمارك السورية على المعبر.

وأوضح أبو عساف أنّ «العديد من جنود القوات النظامية استسلموا، وكثيرون غيرهم أصيبوا بجروح»، مشيراً إلى أنّ «الجيش الحر أرسل عدداً من المصابين للمعالجة في تركيا بحسب اتفاقيات جنيف» لمعاملة أسرى الحرب. وكانت شبكة «ان تي في» قد أفادت بأن ثلاثة من سكان مدينة ألكال المقابلة للمعبر، أصيبوا برصاص طائش من المواجهات بين القوات النظامية السورية والمقاتلين. واتخذت السلطات التركية تدبيراً أمنياً قضى بإقفال المدارس في المدينة، يوم أمس.

في سياق آخر، أكد الجيش التركي، إثر تحقيق، أنّ طائرته المقاتلة كانت في الأجواء الدولية عندما أسقطتها الدفاعات الجوية السورية في شهر حزيران الماضي، وليس في المجال الجوي السوري. وخلص التحقيق، الذي أجراه مدعون عسكريون،

استمرت الاشتباكات في مدينة حلب حيث ينفذ المقاتلون المعارضون هجمات متكررة على مراكز تابعة للقوات النظامية، في وقت

أفاد فيه المرصد السوري لحقوق الإنسان عن انسحاب المقاتلين المعارضين من أحياء في جنوب دمشق. وتعرضت أحياء هنا، والشعار، والصاخور في شرق مدينة حلب ومساكن الفردوس للقصف من القوات النظامية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي أشار إلى اشتباكات في حيّ بستان الباشا. وأفادت وكالة «فرانس برس»، نقلاً عن مصدر عسكري، أنّ مسلحين شنوا هجوماً في منطقة ميسلون على نقاط تمركز للجيش السوري، «قامت مجموعة من وحدات الجيش تؤازرها مروحية عسكرية بصده، وقد استمر لأكثر من ثلاث ساعات». وقال المصدر إنّ مقرّ الاستخبارات الجوية وكتيبة المدفعية في منطقة الزهراء تعرّض لهجوم من مسلحين فشلوا في الاقتراب منه»، مشيراً إلى «محاولات متكررة وشبه يومية للسيطرة عليه».

وأشارت «فرانس برس» إلى أنّ الحياة في منطقة الميدان (وسط حلب)، التي أعلن الجيش السوري السيطرة عليها قبل يومين، لم تعد إلى طبيعتها بعد، مشيرة إلى استمرار انقطاع التيار الكهربائي والاتصالات الخلوية عن بعض أجزائها، فيما «لا تزال بعض شوارعها وحاراتها الفرعية تتعرض للقصف».

من جهة ثانية، نقل المرصد عن «مقاتلين من الكتائب المقاتلة إعلانهم الانسحاب من أحياء الحجر الأسود، والقدم، والعسالي في مدينة دمشق بعد معارك عنيفة مع القوات النظامية استمرت أياماً، رافقها قصف عنيف من القوات



نظام

«شارلي ابدو» تُوَجَّح غضب المسلمين
وباريس وواشنطن تحسبان أمنياًعربيات
دولياتالعربي: المجتمع الدولي
خذل السوريين

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، نيبال العربي (الصورة)، إن الجامعة ومجلس الأمن الدولي غير قادرين على حل الأزمة في سوريا ووقف إراقة الدماء.



وأضاف، في مؤتمر صحافي في مقر الجامعة، إن الجامعة والمجتمع الدولي خذلا سوريا. وقال إنه يتعين الاعتراف بأن الجامعة العربية فشلت وأن المجتمع الدولي فشل أيضاً. لكن العربي شدّد على أن الجامعة العربية منظمة إقليمية لا يخول لها ميثاقها إرسال قوات حفظ سلام إلى سوريا.

(رويترز)

سويسرا تستقبل
طلبة اللاجئين السوريين

استقبلت سويسرا أول دفعة من اللاجئين السوريين، وهي عائلة مؤلفة من 36 شخصاً، بحسب وكالة الأنباء السويسرية. ووصل اللاجئين بمجموعات صغيرة خلال الأسابيع الأخيرة، وقد فروا العام الماضي إلى لبنان وسيتابع اللاجئين دروساً في الاندماج واللغة الألمانية. ووجهت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين طلباً جديداً يتعلق هذه المرة بأربعين شخصاً، وفقاً لمكتب الهجرة السويسري. وفي بيان، ندد حزب الاتحاد الديموقراطي الواسع، أكبر الأحزاب السويسرية، بوصول هؤلاء اللاجئين. وقال إن «استقبال اللاجئين السوريين غير مفهوم ومشين».

(أ ف ب)

واشنطن تتهم شركة
بيلاروسية بدعم الجيش السوري

اتهمت الولايات المتحدة شركة بيلاروسية حكومية بدعم الجيش السوري والإسهام بذلك «في العنف الذي يمارسه النظام ضد الشعب السوري». وقالت وزارة الخزانة، في بيان، إن شركة بلفنيشبروم سيرفيس «قدمت خدمات المكتب إمدادات الجيش السوري». وأضاف البيان أن المكتب السوري «استعد لتسلم قطع يمكن استخدامها كصواعق لقتال جوية متعددة الأوجه من جانب شركة بلفنيشبروم سيرفيس» في آذار 2011، من دون تحديد المكان الذي حصل فيه التسليم. وقالت وزارة الخزانة إنها أضافت الشركة البيلاروسية إلى لائحة السودان للأفراد الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين للعقوبات بسبب دعمهم للنظام السوري.

(أ ف ب)

ورداً على نشر الرسوم، عبر شيخ الأزهر، أحمد الطيب عن رفض الأزهر «وكل المسلمين لإصرار المجلة الفرنسية لنشر الكاريكاتورات المسيئة للإسلام ورسوله، رسول الإنسانية». أما القائم بأعمال رئيس حزب الحرية والعدالة المصري، عصام العريان، فدعا إلى عقد اتفاقية ترعاها الأمم المتحدة لمنع ازدياد الدين، فيما رحب المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين محمود غزلان، بانتقاد الحكومة الفرنسية للرسوم. لكنه قال إن على القانون الفرنسي أن يتعامل مع الإساءة للإسلام بالطريقة نفسها التي يتعامل بها مع إنكار محارق النازية.

من جهتها، استنكرت حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس، الرسوم الكاريكاتورية، مشيرة إلى أنها «تدين بشدة هذا الاعتداء المتجدد على شخص الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي يأتي في مسلسل متواصل من جهات مشبوهة تدفع إلى الكراهية والحقد بين الشعوب والاعتداء على المقدسات في استفزاز بغضب». وأعربت في بيانها عن «حق المسلمين في الاحتجاج»، داعية في المقابل إلى التزام الوسائل المدنية والسلمية. ولفتت إلى أن «جهات مشبوهة تسعى إلى تحويل الربيع العربي عن مساره ودفعه إلى الصراع مع الغرب»، داعياً إلى «عدم الوقوع في فخ هذا الاستدراج».

كذلك، حثت الجامعة العربية الغاضبين من الرسوم الكاريكاتيرية الساخرة على «ضبط النفس» واتباع «الأساليب السلمية في التعبير الحازم عن الرفض لهذه الأفعال الشائنة التي تنم عن الجهل بالدين الإسلامي الحنيف ورسوله الكريم».

وفي باكستان، أعلنت الحكومة يوم غد الجمعة يوم اجازة وطنية تكريماً للنبي محمد. ودعت إلى مسيرات سلمية احتجاجاً على فيلم «براءة المسلمين». وتزامن القرار مع دعوات إلى إضراب عام غداً من أجل الاحتجاج جماهيرياً على بث ذلك الفيلم. كذلك، أفاد شهود عيان بأن ألف طالب تظاهروا سلمياً ضد فيلم «براءة المسلمين» في جلال آباد في شرق أفغانستان.

من جهتها، قالت وكالة الأنباء السعودية «واس»، إن المملكة هدت بحجب موقع يوتيوب كلياً في البلاد ما لم يمنع الوصول في السعودية إلى الفيلم المسيء للنبي. إلى ذلك، دعا البابا بنديكتوس السادس عشر المسلمين والمسيحيين إلى العمل معاً من أجل وضع حد للعنف والحرب، فيما اعتبرت صحيفة الفاتيكان نشر رسوم مسيئة للنبي «صعباً للزيت على النار».

الأمنية حول مقر سفارة فرنسا في صنعاء «بناءً على طلب من السفارة». في هذا الوقت، أفاد مصدر قضائي بأن «الجمعية السورية من أجل الحرية» قدمت شكوى أمام النيابة العامة في باريس ضد مجلة شارلي ابدو بتهمة «الحض على الكراهية». واعتبرت الجمعية أن شارلي ابدو «قررت صب الزيت على النار من خلال نشر رسم كاريكاتوري للنبي محمد»، كما جاء في نص الشكوى. ويتهم الشاكون المجلة الأسبوعية بـ«التحريض العلني على التمييز والكراهية والعنف القومي والعرق والديني» و«القدح والذم العلني للعرق والديني». وقال المصدر القضائي إن النيابة التي تسلمت الشكوى ستقرر الخطوات اللاحقة.

وشكك البيت الأبيض بالحكمة من وراء قيام مجلة شارلي ابدو بنشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد، مع تشديده على أن أي عمل لا يمكن أن يبرر العنف، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني: «نحن على علم بأن جريدة



النهضة: جهات
مشبوهة تسعى إلى
تحويل الربيع العربي
عن مساره ودفعه إلى
الصراع مع الغرب



فرنسية نشرت رسوماً تمثل النبي محمد، وبالطبع نحن لدينا أسئلة عن الحكمة من وراء نشر أمور من هذا النوع». وأضاف: «نعلم أن هذه الصور ستكون صادمة جداً للكثير من الناس»، ويمكن أن تسبب ردود فعل عنيفة.

وتابع: «إلا أننا نشدد دائماً على أهمية حماية حرية التعبير الواردة في دستورنا. وبشكل آخر فإننا لا نتساءل حول الحق بنشر أمور من هذا النوع، ولكن حول الحكمة التي أملت اتخاذ قرار نشرها».

وفي إيطاليا، أعلن وزير الخارجية، جوليو تيرسي، أمس، رفضه السخرية من الأديان. وشدد على ضرورة ألا ينسى أحد أن من الممكن محاكمة المسيحيين إلى الأديان بموجب القانون الجنائي الإيطالي، مضيفاً أنه «يجب أن يكون هذا المبدأ معتمداً في جميع دول العالم».

من الاحتجاجات على الإساءة لنبي الإسلام في الهند أمس (دييانغشو سركار - أ ف ب)

موجة جديدة من
الغضب أثارها نشر مجلة
«شارلي ابدو» الفرنسية
الساخرة رسوماً كاريكاتورية
لنبي الإسلام محمد، وسط
دعوات عربية لضبط النفس
واتباع الأساليب السلمية في
التعبير عن الغضب

أجج نشر مجلة «شارلي ابدو» الفرنسية الساخرة رسوماً كاريكاتورية لنبي الإسلام محمد، من حالة الغضب لدى المسلمين، فيما عززت فرنسا والولايات المتحدة من احتياطاتهما الأمنية حول السفارات عبر العالم تحسباً لمزيد من التظاهرات الغاضبة غداً.

وانتقد رئيس الوزراء الفرنسي، جان مارك إيرولت، خطوة نشر الرسوم، مشيراً إلى أنه في ضوء «السياق الحالي تقع المسؤولية على من يدبرون هذه المجلة في تقرير ما ينبغي فعله أو عدم فعله»، وأشار إلى أن السلطات رفضت طلباً للسماح بمسيرة في باريس احتجاجاً على فيلم «براءة المسلمين»، مشيراً إلى أنه «ما من سبب يدعو للسماح بتسلسل صراعات لا تخص فرنسا للبلاد».

بدوره، انتقد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، نشر الرسوم ووصفه بأنه مستفز، مطالباً الجميع «بالتصرف بشكل مسؤول». من جهته، اتهم المجلس الفرنسي الإسلامي، وهو الهيئة الرئيسية التي تمثل المسلمين في فرنسا، المجلة بالهيب المشاعر المعادية للمسلمين في مثل هذا الوقت العصيب، فيما رأى رئيس الكيان الممثل للطائفة اليهودية في فرنسا، ريشار براسكوير، أن نشر رسومات مسيئة للنبي محمد في هذا التوقيت «تحت مسمى الحرية عمل غير مسؤول».

وعلى أثر مخاوف من تعرض البعثات الدبلوماسية الفرنسية لهجمات على غرار ما تعرضت له البعثات الأميركية طوال الأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة الفرنسية أنها ستغلق منشآت تشمل سفارات ومدارس في 20 دولة غداً. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، فيليب لاليو، إنه عزز أمن السفارات والقنصليات الفرنسية. من جهتها، أعلنت سفارة فرنسا في تونس، إغلاق كافة المصالح الفرنسية في تونس بما فيها المدارس. كذلك، عززت السلطات اليمنية إجراءاتها

المعارضة السورية بالأسلحة بشكل مباشر، فسيستعرض ذلك مع روح ونص بيان جنيف».

في سياق آخر، يلتقي الوسيط العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي يوم الاثنين سفراء الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن الدولي لتقديم تقرير عن مصادراته في دمشق، حسبما أعلن السفير الألماني في الأمم المتحدة بيتر ويتينغ. من ناحيته، سوف يلتقي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الإبراهيمي قبل لقائه أعضاء مجلس الأمن «خلال عطلة نهاية الأسبوع لدى وصوله (الإبراهيمي) إلى نيويورك»، حسبما أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسركي.

وأجرى بان والإبراهيمي محادثات هاتفية، يوم أمس، حول أول جولة له في المنطقة، والتي قادته إلى دمشق والقاهرة ومخيمات اللاجئين السوريين في تركيا والأردن.

إلى ذلك، نقلت صحيفة سورية عن مصدر في وزارة الخارجية السورية أن الوزير وليد المعلم سيرأس وفد سوريا إلى أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبدأ الأسبوع المقبل. وقال المصدر لصحيفة «الوطن» السورية إن «وفداً سورياً رفيعاً سيرافق المعلم، الذي من المتوقع أن يلتقي بعدد من وزراء خارجية الدول الصديقة لسوريا على هامش جدول أعمال الدورة 67 للجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأضافت «الوطن» أن نائب وزير الخارجية فيصل المقداد سيرافق المعلم في زيارته، وكذلك الناطق الرسمي باسم الوزارة جهاد مقدسي. إضافة إلى عدد من كبار موظفي الوزارة.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

الشمالية من محافظة حماة». ولفتت إلى أن «نظار العالم ركزت إلى حد كبير على القتال في حلب ودمشق، غير أن أهوال ما حدث لسكان إدلب وجبل الزاوية وشمال حماة مرعبة من هجمات العشوائية، والتي تشكل جرائم حرب».

وقالت المنظمة إن المجتمع الدولي لا يزال مشلولاً وتمزقه الخلافات التي حالت حتى الآن دون ممارسة أي ضغوط فعالة للتأثير على المسؤولين عن مثل هذه الهجمات العشوائية التي تشكل جرائم حرب، وينبغي على المسؤولين عنها في سلسلة القيادة أن يعلموا أنهم سيواجهون المحاسبة، ولن يكون بمقدورهم الاختباء وراء عذر إطاعة الأوامر.

ودعت العفو الدولية مجلس الأمن الدولي إلى «تسريع عملية إحالة الوضع في سوريا على المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لضمان تقديم مرتكبي جرائم الحرب هذه وغيرها من الجرائم بموجب القانون الدولي إلى العدالة».

وقالت إن مقاتلي المعارضة استخدموا في بعض الأحيان أسلحة غير دقيقة أيضاً، مثل مدافع الهاون، أو حتى الأسلحة العشوائية بطبيعتها مثل الصواريخ المحلية الصنع، في المناطق السكنية المأهولة بالسكان، مما عزز المزيد من المدنيين للخطر.

ودعت المنظمة جماعات المعارضة السورية المسلحة والجماعات التي تنتمي إلى «الجيش السوري الحر» وغيرها إلى «الإيضاح لجميع المقاتلين الخاضعين لسيطرتها أن حقيقة أن القوات الحكومية تنتهك القانون الإنساني الدولي لا يعفي الانتهاكات الجسيمة المماثلة من جانبهم، وأن مثل هذه الانتهاكات لن يتم التسامح معها».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

إجماع دولي على إدانة انتهاك النظام لحقوق الإنسان

في جلسة عاصفة جرى الإعداد لها على مدى أشهر، عرض وفد حقوقي من البحرين بالوثائق الانتهاكات المتواصلة لنظام المنامة، قبل أن تتوالى الإدانات من قبل وفود الدول والمنظمات، لكنها حثت النظام على المضي بالإصلاحات وكأنه توبيخ للابن المدلل، بعدها «صق الحضور وانتهى العرض»!

جلسة جنيف حول البحرين: السلطة والمعارضة تدعيان نصراً!

شهيره سلوم

شهد مقر مجلس حقوق الإنسان في جنيف، أمس، جلسة عاصفة حول البحرين، حيث عرض وفد حقوقي بحريني للانتهاكات الصارخة التي ترتكبها السلطة، فيما دافعت السلطة عن موقفها وادعت أنها ماضية في تطبيق الإصلاحات وتوصيات لجنة التحقيق الدولية، لكن وزير الخارجية الشيخ خالد آل خليفة، الذي حضر الجلسة، رفض أن يكون في سجون المملكة سجناء رأي. المفارقة أن كلاً من وفد المعارضة والسلطة ادعى أنه حقق نصراً في جنيف. الأول قال إن جميع الوفود الحقوقية المشاركة في الجلسة أدانت انتهاكات النظام البحريني، وأن الأخير بدوره، أقر بحصول انتهاكات ووعد بمعالجتها وبتنفيذ كل التوصيات كي يتجنب «تقريباً مريراً»، على حد وصف أحد المشاركين. أما الثاني، فقد رأى أن اعتماد تقرير الوفد الرسمي في توصيات الجلسة بمثابة إنجاز.

وبين هذا وذاك، كان هناك تعليق لأحد المعارضين في المنفى، الذين تابعوا الجلسة عن بعد، قائلاً إن الجلسة كانت مخيبة للأمال ولم تقدم أي جديد غير مراجعة التوصيات وتأكيد تطبيقها. أما وفد النظام، من جهته، فأكد تنفيذ التوصيات وتعهده مواصلة جهوده في هذا الإطار ثم «صق الجمهور وانتهى العرض». وبحسب بيان صادر عن المعارضة، تلقى النظام في البحرين «إدانة عالمية من خلال 176 توصية كان قد تلقاها خلال المراجعة الدورية الشاملة لحقوق الإنسان، وهو من بين أعلى الأرقام بين التوصيات التي وجهت للدول، فيما وعد النظام بالتزام 154 توصية». لكن في جميع الأحوال، قدّم الوفد المعارض عرضاً موفقاً لانتهاكات السلطة في جميع الميادين. وضم هذا الوفد

ندى ضيف، تفرم الوزير



شهدت جلسة حقوق الإنسان مشاكسة بين الأمينة العامة لمنظمة «برافو»، ندى ضيف، ووزير الخارجية الشيخ خالد آل خليفة، وذلك بعدما رفعت ندى يدها وأشارت إلى خليفة قائلة: «أطالبك أنت، نعم أنت، أن تثبت للجميع صحة ما تقولونه بوقف القمع ورفع يدكم عن الناشطاء». وأضافت: «تطالبك أمام كل هؤلاء أن تفي بتعهداتك وتطلق سراح جميع سجناء الضمير». ووصفت ندى الجلسة، في تغريدات على «تويتر»، بأنها «نجاح لم تكن نتوقه». وحول ادعاءات النظام بأن الجلسة كانت نجاحاً له، غردت ضيف تقول: «أؤكد لكم من قصر الأمم المتحدة أن لا أحد صدق وعود النظام وقبوله للتوصيات. هناك جلسات غير معلنة وتم توبيخ النظام بقسوة وضعه تحت الجهر». وخلال مداخلتها، تطرقت ضيف إلى قضية سجناء الرأي، وطالبت النظام بإطلاق سراحهم. وكان لافتاً خلال الجلسة أن وزير الخارجية رفض فكرة وجود «سجناء رأي» في البحرين، خلال رده على الدعوات بإطلاق المعتقلين السياسيين، وهو ما قال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مايكل بوسنر، إنه يضع حكومة البحرين «بمأزق حقيقي وبمثابة

انتحار»، وفق ما غردت ندى ضيف. كذلك اتهم الوزير الجمعيات المعارضة برفض الحوار، وقال إن الحكومة مستعدة دوماً لتفعيل الحوار الذي دعا إليه الملك ورعاه عدة مرات، لكن «هناك من يعتقد بأن استمرار الشغب في الشوارع يعطي الميزة السياسية». الناشطة مريم الخواجة، بدورها، تحدثت في مداخلتها عن «القمع المفرط والاعتقالات الاعباطية وظروف السجن غير الإنسانية وعمليات الانتقام وإثارة الكراهية ضد الناشطاء».

جوانب انتهاكات حقوق الإنسان في المملكة. وافتتح النائب السابق، رئيس لجنة حقوق الإنسان في جمعية «الوفاق» المعارضة، سيد هادي الموسوي، الجلسة وقال إن انتهاكات حقوق الإنسان صادمة والحكومة ليست جادة بشأن توصيات لجنة بيسيوني، وقدم مستنداً عن حجم

شخصيات حقوقية بارزة كالحقوقي سيد يوسف المحافظة والنائب السابق سيد هادي الموسوي والمحامين محمد التاجر وجليلة السلطان، إضافة إلى لميس ضيف ومريم الخواجة وندى ضيف وغيرهم من الحقوقيين. وعرض كل من الشخصيات جانباً من

الانتهاكات. وقال الناشط الحقوقي، سيد يوسف المحافظة، في مداخلة إن النظام يكافئ المعتدين والجلادين بالعطايا والترقيات، مشيراً إلى أن «الإفلات من العقاب سياسة ممنهجة من قبل النظام». من جهتها، عرضت لميس ضيف لغياب العدالة المتأصلة في الحياة العامة



بالترام مع جلسة جنيف كان البانرنة يشبعون شهيدهم حسن عبدالله في ستره امس

البحرينية، وأشارت بالأرقام إلى كيفية استحواد آل خليفة على المناصب العليا، إضافة إلى توزيع المناصب على أساس طائفي بحيث تحتكر الطائفة السنية النسبة الأكبر من المراكز. ففي وزارة الداخلية، قالت ضيف إن الشيعية يحتلون 10 في المئة من المواقع

ما قل ودل

أصيب فلسطيني بجروح واعتقل أثناء أحران، خلال حملة دهم نفذتها قوات الجيش الإسرائيلي أمس في مخيم الفوار جنوب الخليل. من جهة ثانية، اتهمت حركة «حماس»، الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقال أكثر من 60 من كوادرها في الضفة الغربية، في حملة هي الأوسع منذ عدة أشهر. وقالت «حماس» إن الحملة «طاولت العشرات من القيادات والرموز ورجال الإصلاح والأسرى المحررين والنشطاء الشباب، فضلاً عن عدد من طلبة الجامعات». (يو بي أي)



خلاف سعودي كويتي على حقل غاز

القطيف: السجن والجلد للمحتجين

بشأن عدد من الموقوفين». وكانت قوات الأمن السعودية قد ألقت القبض على عدد من المحتجين قالت إنهم مثيرو الشغب في محافظة القطيف، وأشارت إلى أنهم قاموا بإشعال إطارات السيارات وإحراقها. من جهة ثانية، قال مسؤول تنفيذي كويتي بارز، أمس، إن تطوير الكويت والسعودية حقل غاز بحرياً تعطل شهوراً بسبب خلاف بشأن مكان اقتسام

الممتلكات العامة والخاصة، وحياسة أسلحة نارية بصفة غير مشروعة، وإطلاق النار العشوائي على المواطنين ورجال الأمن». وأوضح المصدر أن «مجموع من نُظر في قضاياهم 9 أشخاص، أحيل عدد منها على الاستئناف لاعتراض المتهمين على الحكم الصادر، فيما وافق بعضهم على الحكم الصادر بحقهم»، لافتاً إلى أن «هناك عدداً من الملفات وصل إلى المحكمة

أصدرت محكمة سعودية في القطيف، أمس، حكماً على ثلاثة أشخاص بالسجن عامين و300 جلدة لمشاركتهما في الاحتجاجات التي شهدتها محافظة القطيف في الفترة الأخيرة، والتي وصفتها السلطات بأنها أعمال شغب وغوغائية. وقال مصدر قضائي في المحكمة الجزئية في محافظة القطيف لصحيفة «اليوم» السعودية إن «القاضي أصدر حكماً بالسجن لمدة 8 أشهر و100 جلدة على المتهم الأول، وحكماً على الآخرين بالسجن 7 أشهر و100 جلدة لكل منهما، بعدما تبين مشاركتهما في أحد التجمعات الغوغائية التي أقيمت في المنطقة، العام الماضي».

وأضاف المصدر نفسه أن «ثلاثة من الشبان مثلوا أمام القاضي في المحكمة، ونفى المتهمون أي علاقة لهم بالأحداث التي شهدتها محافظة القطيف أخيراً». وأكد أن التهم الموجهة إليهم تتمثل في «التجمعات الغوغائية والتصوير، وعرقلة حركة المرور داخل الأحياء، وإتلاف

عربيات
دولياتمصر: تعيين شحاتة
مديراً للاستخبارات

أصدر الرئيس المصري محمد مرسي قراراً جمهورياً بتعيين اللواء رأفت شحاتة مديراً لجهاز الاستخبارات العامة المصرية. وكان مرسي كلف شحاتة بتسيير شؤون جهاز الاستخبارات العامة المصري خلفاً لمديره السابق اللواء مراد موافي الذي أُقيل من منصبه منتصف شهر آب الماضي على خلفية أحداث رفح التي ذهب ضحيتها 16 جندياً من حرس الحدود المصري. ويُعرف شحاتة في أوساط السياسيين ورجال الأمن باعتباره رجل أمن محترفاً، وترقى في المناصب الأمنية حتى وصل إلى درجة وكيل جهاز الاستخبارات العامة المصري، حيث قام بالعديد من المهمات، أبرزها عملية تبادل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

(يو بي أي)

اليمن: 10 أعضاء في لجنة
الحوار يعلّقون عضويتهم

علّق عشرة أعضاء في لجنة الحوار الوطني باليمن عضويتهم احتجاجاً على قرار للرئيس اليمني عبد ربه هادي (الصورة) قضى بإضافة 6 أعضاء إلى اللجنة التي باتت تتألف من 31 عضواً. وقال مصدر في اللجنة الفنية للحوار إن أربعة من الأعضاء الذين أُضيفوا بقرار جمهوري محسوبون على حزب الإصلاح، والخامس محسوب على الناصريين، والآخر محسوب على «الحراك الجنوبي»، لكنه في الوقت ذاته يتبع حزباً سلفياً محسوباً على الإصلاح.

(يو بي أي)

الأمن الجزائري يُفشل
اجتماعاً لـ «إرهابيين»

كشفت صحيفة «الخبر» الجزائرية أن الأجهزة الأمنية تمكنت قبل أيام من إحباط اجتماع تنسيقي كان مقرراً بين قادة جماعة «أنصار الشريعة» في ليبيا و«أنصار الدين» وممثل المغرب الإسلامي» عبد الملك دروكال، وقادة جماعات سلفية في الساحل وغرب أفريقيا، وذلك بعد توقيف 3 أشخاص مشتبه فيهم بالانتماء إلى أنصار الشريعة الليبية قرب الحدود الجزائرية النيجرية.

ووفقاً لمصدر أمني جزائري، كان هدف الاجتماع التنسيق بين هذه الحركات المسلحة من أجل تنشيط عمليات تهريب السلاح والأموال والجهاديين.

(يو بي أي)

تونس: هل انتهى
شهر العسل
بين النهضة والسلفيين؟

تونس - نورالدين بالطيب

أصبحت مالوفة لدى الشارع التونسي. تحذّر أبو عياض كان رسالة من السلفيين لحكومة النهضة، وخصوصاً أن خطبته الحادة تزامنت مع هجمة قادتها صفحات السلفيين ضد حركة النهضة. وقد تواعد أبو عياض حركة النهضة بمصير زين العابدين بن علي، ورأى أن الملاحقة الأمنية التي قد تستهدف أنصاره سيكون رد الفعل عليها عنيفاً وغير متوقع، فيما تبرأ من أحداث السفارة الأميركية. المحللون السياسيون رأوا أن ما يحدث اليوم بين السلفيين والنهضة متوقع، وحملوا الحركة مسؤولية التقاعس في معالجة العنف السلفي. ورأى القيادي في حزب المسار الديمقراطي، سمير بالطيب، أن النهضة لا تريد أن تخسر السلفيين كحليف انتخابي، لذلك لا تتشدد معهم. من جهتها، رأت الصحافة التونسية أن الاستعراض الخطابي الذي قام به أبو عياض، بمثابة دليل على عجز الدولة عن فرض القانون، فيما رأى البعض أن السلفيين ليسوا أكثر من جناح تابع للنهضة الحاكمة ستستعمله في إرهاب معارضيهما خلال الانتخابات. في المقابل، يرى البعض الآخر أن السلفيين أصبحوا عبئاً على النهضة، بعدما أخرجوها أمام القوى الدولية، خاصة بعد سلسلة الاعتداءات التي شهدتها البلاد. وهو ما أثار تساؤلات حول ما إذا كان شهر العسل بين حركة النهضة وحلفائها من السلفيين قد انتهى وستضخّ بهم الحركة من أجل إرضاء القوى المدنية وشركاء تونس، أم أن الأخيرة ستتحاشى المواجهة معهم.

فلسطين

السلطة تصعد ضد مصر

«القيادة الفلسطينية والرئيس عباس يجريان اتصالات مع القيادة المصرية بشأن لقاء رئيس الوزراء المصري هشام قنديل مع القيادي في حركة حماس إسماعيل هنية». وأضاف: «نريد توضيحاً مصرياً بشأن اللقاء، ولا سيما أن هنية لا يتمتع بأي صفة رسمية حيث كان رئيس وزراء وأقيل». وكشف أن عباس بعث أول من أمس برسالة إلى الرئيس محمد مرسي بواسطة السفير المصري في فلسطين ياسر عثمان تتضمن احتجاجاً ودعوة رسمية فلسطينية لعدم تعامل القيادة المصرية مع هنية كرئيس حكومة». ولفت إلى أن عباس «سيجتمع قريباً مع مرسي لبحث الموضوع لأن القيادة تتخوف من أن تبعث لقاءات كهذا برسائل خاطئة غير مقصودة من مصر لحماس في غزة بأن مصر تستقبل حماس كسلطة رسمية»، فيما ذكرت مصادر فلسطينية لوكالة «سما» أن السلطة الفلسطينية حذرت القاهرة من أنها لن تقبل استمرار دورها كراع لعملية المصالحة بين حماس وفتح في حال إصرار الجانب المصري على التعامل مع حماس كحكومة شرعية واستقبال رموزها. بدوره، طالب عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نبيل شعث، مصر بضرورة التوضيح وبكل شفافية موقفها، ولا سيما أنها تتولى القضية الفلسطينية وملف المصالحة. وأضاف: «ينسحب ذلك التوضيح على قطر التي يصيل وفدها إلى غزة للبحث في إعادة إعمار غزة والحديث عن تنسيق مع حكومة هنية».

(أ ف ب، الأخبار)

تصاعد الجدل على الساحة الفلسطينية، بعد الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة، إسماعيل هنية، إلى القاهرة، وإبداء السلطة الفلسطينية اعتراضها على استقباله من قبل المسؤولين المصريين كرئيس وزراء حالي. واستنكرت «حماس» ما اعتبرته محاولات حركة «فتح» والرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الضغط لفرض حصار سياسي على الحركة والحكومة في غزة تحت شعار «وحدة التمثيل الفلسطيني». وأكد الناطق باسمها، سامي أبو زهري، أن هذه المحاولات التي تكشف حقيقة نيات حركة فتح وتخريضها على حصار حركة حماس لن تبوء إلا بالفشل. وشددت الحركة على أن عباس لا يملك أي حق للحديث عن وحدة التمثيل الفلسطيني، وأنه لا مجال لإدارة الساحة الفلسطينية إلا بالتوافق. بدوره، دعا القيادي في «حماس»، نائب رئيس كتلتها البرلمانية، إسماعيل الأشقر، الفصائل الفلسطينية وقوى الشعب الفلسطيني لنبذ عباس ومحاكمته على أفعاله غير الوطنية تجاه شعبنا الفلسطيني ومقاومته وسلاحها في الضفة الغربية، مشيراً إلى أن الأخير يصر على حصار غزة والتعذيب والتنكيل في أهلها جهاراً. في المقابل، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت، أمس أن القيادة الفلسطينية احتجت لدى السلطات المصرية على استقبالها هنية كرئيس وزراء حالي. وقال للإذاعة الفلسطينية الرسمية إن

الجلسة كانت مخيبة
للآمال ولم تقدم أي
جديد غير مراجعة
التوصيات وتأكيد
تطبيقها

الخارج وتقوم بتجنيسهم وتوظيفهم في السلك الأمني. وفي السلك القضائي، قالت ضيف إن آل خليفة يحتلون نحو 33 في المئة من المناصب، والسنة 58 في المئة، فيما يتقاسم الشيعة والأجانب بقية المراكز. أما مجلس الوزراء، فيضم 24 في المئة من الشيعة، و36 في المئة من السنة و40 في المئة من الوزارات تعود لآل خليفة. دورها، عرضت المحامية جلييلة سلمان انتهاكات النظام الصارخة ضد قطاع التعليم وطلبة الجامعة والمدارس. وفي مداخلات وفود الدول والمنظمات الحقوقية الدولية، كان هناك إجماع على إدانة النظام، لكن في الوقت نفسه رحبت بعض الوفود، ولا سيما التي تملك علاقات حميمة مع نظام البحرين، بجهود السلطات لتنفيذ توصيات لجنة بسيوني. واجمعت الوفود على ضرورة إطلاق سراح جميع المعتقلين وإيقاف التعذيب وإجراء حوار حقيقي وضمن حق التظاهر وبذل المزيد من الجهود في محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات. وبعد الجلسة العاصفة ومؤتمر صحفي تلاها، أكد رئيس الحكومة البحريني، خليفة بن سلمان آل خليفة، أن «هذا الإنجاز الدولي والحقوقى المشرف هو انتصار للحق (اعتماد تقرير البحرين في التوصيات)، وصك نجاح يضاف إلى صكوك نجاح الحكومة في كل ميدان وبخاصة في سجلها في مجال حقوق الإنسان وصون كرامته، ورد دولي إيجابي وصريح على محاولات تشويه سجل البحرين الحقوقية».

من جهتها، رأت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام، سميرة بنت رجب، أن جلسة جنيف «انتهت بنجاح وترحيب دولي»، وأضافت: «لم يكن هناك طرح لأي التزامات جديدة على البحرين في هذه الجلسة». وفي هذه النقطة صدقت بنت رجب، فإن الجلسة لم تقدم أي التزامات جديدة على المملكة.

إضاءة

فرنسا قلقة على الأسرى الفلسطينيين

أعربت فرنسا، أمس، عن القلق إزاء حالة الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية، داعية السلطات الإسرائيلية إلى «اتخاذ الإجراءات المناسبة بصورة عاجلة» بشأنهم. ورداً على سؤال عن وضع هؤلاء الأسرى، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية، فيليب لايو، في مؤتمر صحفي: «نحن قلقون من وضع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، وبعضهم قيد الاعتقال الإداري، إنهم في حالة خطيرة».

ودعا السلطات الإسرائيلية من «منطلق إنساني، إلى اتخاذ التدابير المناسبة بشكل عاجل» لمعالجة أوضاع الأسرى. وذكر بأن «الاعتقال الإداري يجب أن يبقى إجراءً استثنائياً ولدّة محدودة، وأن يجري باحترام الضمانات الأساسية، ولا سيما حق الدفاع عن المعتقلين والحق في الحصول على محاكمة عادلة ضمن مهلة مقبولة».

ويخوض أربعة أسرى فلسطينيين إضراباً عن الطعام منذ بضعة أشهر، مطالبين بإطلاق سراحهم، وأبرزهم الأسيران سامر البرق الذي قررت إسرائيل قبل يومين إبعاده إلى مصر وحسن الصفدي المضرب منذ أكثر من ثلاثة شهور.

(أ ف ب، يو بي أي)



فيما تحتل العائلة المالكة 35 في المئة والسنة 55 في المئة. وفي مجلس الدفاع الأعلى، تحتل العائلة 13 مقعداً من أصل 14. وقالت إن الشيعة الذين يشكلون غالبية السكان لا يستطيعون أن يعملوا داخل المؤسسة العسكرية لأسباب طائفية، وإن السلطة الحاكمة تستقدم مرتزقة من

قضية

سيصغي الكاتالونيون اليوم جيداً لنتائج مباحثات رئيس وزراءهم، ارثور ماس، مع رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي. إما النجاح في الوصول إلى اتفاق مالي يضمن لكاتالونيا حقوقها المالية وبقائها في إسبانيا، أو فشل المفاوضات، وحينها ستكون خيارات المقاطعة الكاتالونية بالحريّة وانشاء الدولة الـ 28 في الاتحاد الأوروبي قائمة وبقوّة

انتفاضة كاتالونيا وداعاً إسبانيا؟

عبد الرحيم عاصي

هل تكون الأزمة الاقتصادية مدخلاً لتفتت إسبانيا؟ هل تكون مركزية الدولة الإسبانية في مراحلها الأخيرة؟ أسئلة وضعت الحكومة الإسبانية نفسها أمام تحديات معالجتها مع ازدياد قيمة الديون التي تغرق بها الاقاليم الـ 17 المكونة للدولة، وعدم قدرتها على تقديم المساعدة لها.

الأزمة الأكثر الحاحاً التي تهدم الحكومة اليوم، تتمثل بالمسعى الجديد القديم للكاتالونيين في الاستقلال، مع ادراكها جيداً لمخاطر هذا الطرح، وخصوصاً أن الأزمة الاقتصادية ستكون مدخلاً أساسياً لبقيّة الاقاليم الانفصالية، كالباسك، لرفع الصوت للمطالبة بحقوقها أيضاً.

«لا شيء سيكون سهلاً، لكن كل شيء ممكن»، بهذا الإيمان سيدخل رئيس وزراء إقليم كاتالونيا، ارثور ماس، مفاوضات اليوم مع رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي للاتفاق على معاهدة جديدة للميزانية. مطالب ماس واضحة «اتفاق اقتصادي جديد يضمن لنا حقوقنا وإلا فنحن ذاهبون نحو تحقيق استقلالنا عن إسبانيا».

بتكّ ماس في مطلبه على التظاهرة الأكبر في تاريخ إسبانيا، التي شهدتها برشلونة (عاصمة كاتالونيا) في 11 أيلول إحياء لليوم الوطني لكاتالونيا، تحت شعار «كاتالونيا الدولة القادمة

في أوروبا». أكثر من 1,5 مليون كاتالوني تظاهروا رافعين شعارات «إسبانيا تغشنا، أخذوا منا لغتنا والآن يريدون أن يأخذوا منا كل شيء... يحيا استقلال كاتالونيا»، «نحن مختلفون عن إسبانيا، لأن لدينا ثقافة ولغة مختلفين، ونحن نحب كاتالونيا وحرّيتها». المتظاهرون أعلنوا صراحة «نحن أمة تامة ونقرر مصيرنا بأنفسنا... وداعاً إسبانيا واهلاً بكاتالونيا الدولة الجديدة في الاتحاد الأوروبي».

مطالب الكاتالونيين بالاستقلال ليست بالأمر الطارئ، فلطالما وجد المؤيدون لهذا الخيار، لكنهم كانوا في معظم

افتراضي هذه السنة، وهذا الرقم هو أعلى رقم وصل إليه. كما أن الجمعية الوطنية تتطلع لإجراء استفتاء عام حول استقلال كاتالونيا خلال عام 2014.

الأزمة الحالية

انطلقت الأزمة الحالية من أسباب اقتصادية مع رفض الحكومة الإسبانية لمطلب الحكومة الكاتالونية التوقيع على اتفاق مالي جديد بنص على خفض المساهمة الكاتالونية في إسبانيا إلى النصف. إذ إن مساهمة الاقليم المالية تعتبر الأهم في تأمين الاستثمارات والخدمات التي تنجز في باقي أنحاء إسبانيا على حساب الكاتالونيين، وهو ما أقرته الحكومة الإسبانية، حيث قدرت قيمة المساهمة الكاتالونية بين 6,4% و 8,7% من الناتج الكاتالوني المحلي السنوي (بين 13,1 و 17,8 مليار يورو)، بحسب الدراسات الرسمية لوزارة المالية الإسبانية في العام 2005.

كذلك تطالب حكومة ماس بحصول الإقليم على نسبة عالية من مواردها الخاصة، وانشاء صندوق خاص للضرائب في كاتالونيا على غرار اقليمي الباسك ونافارا، وهو ما يوافق عليه 80% من الكاتالونيين، بحسب أحدث استطلاع للرأي. مطالب فرضتها الديون التي غرق فيها الإقليم، وأوصلته لأن يكون الإقليم الأكثر مديونية في إسبانيا. وبلغت ديون الإقليم 42

مليار يورو، أي ما يعادل 21% من قيمة ناتج المحلي الإجمالي، ما دفعه إلى طلب مساعدات في نهاية آب الماضي من الحكومة الإسبانية بقيمة خمسة مليارات يورو، على أمل سداد قروضه. وعلى الرغم من الدخل الصافي الذي تؤمنه كاتالونيا لإسبانيا، والذي يناهز 200 مليار يورو أي ما يعادل خمس إجمالي الناتج الداخلي السنوي، فإن الإقليم يمتلك أسوأ خدمات عامة مقارنة بالاقاليم المساهمة مالياً في الدولة.

تفاقم الأزمة المالية فرض على الحكومة المحلية اتخاذ اجراءات قاسية، كالحفض في الميزانية العامة والتي أثرت على الخدمات العامة والبنية التحتية والتعليم وفرص العمل، حيث سجل في العام الماضي تسجيل أعلى نسبة بطالة في الاقليم وصلت إلى 800 ألف عاطل من العمل.

اجراءات دفعت بالكاتالونيين للتعبير عن سخطهم من التعاطي غير العادل معهم، وخصوصاً ان عائدات الضرائب تذهب لمشاريع لا تأتي لهم بالفائدة الاقتصادية والاجتماعية، بل تذهب

لاقاليم فقيرة مثل الأندلس. موقف دفع رئيس الوزراء ارثور ماس للقول «بين كاتالونيا وإسبانيا اعتقد أن ثمة شعوراً بالتعب والتعب متبادل»، مشيراً إلى أن «كاتالونيا قد تعبت من الدولة الإسبانية واعتقد أن إسبانيا قد تعبت من طريقة التعامل مع الأمور في كاتالونيا لأن الشعور في إسبانيا هو أن كاتالونيا ما زالت تطلب وتشكو».

جذور تاريخية

كذلك يمكن ملاحظة ثلاثة أسباب رئيسية أخرى لعبت دوراً تاريخياً في تغذية الروح الانفصالية للكاتالونيين، وهي عدم احترام اللغة والثقافة الكاتالونية، عدم اقرار الحكومة الإسبانية بطبيعة البلاد المتعددة القوميات، ومحاولات إعادة مركزية الحكومة الإسبانية وتقليص دور الحكومة الكاتالونية.

فعلى رغم مضي أكثر من 35 عاماً على نيل الاقليم الحكم الذاتي، عقب تولي الملك خوان كارلوس الحكم سنة 1978 أبعد وفاة الجنرال فرانكو، وما

نادي برشلونة... «الجناح الرياضي» للإقليم الثائر

شريك كريم

«Visca el Barça i Visca Catalunya» هذه هي العبارة التي كانت دائماً العنوان لاحتفالات نادي برشلونة لكرة القدم المحلي والعالمى. العبارة التي تعني «يعيش برشلونة وتعيش كاتالونيا»، تختصر من دون شك مدى الارتباط بين ناد رياضي وقضية سياسية كانا فيها معاً منذ زمن بعيد.

ولا يخفى أن هذه العبارة تتلاقى مع الشعار الأزلي لنادي برشلونة، وهو «Mes Que Un Club» أي «أكثر من ناد». شعار ربما يبدو بالنسبة إلى البعض مسألة تفاخر النادي الكاتالوني بانجازاته في ملاعب كرة القدم، لكن حقيقة الأمر عن كذب تبدي أكبر من الفكرة التي كونها غالبية مشجعي الفريق الكاتالوني حول العالم، إذ أن هذا



وقائده المدافع كارليس بويول. وبالطبع تشير هذه المشاركة إلى أن «البرسا» هو مؤسسة رياضية ليست بمنأى أبداً عن الصراع السياسي القائم، وهذا ما يثير امتعاض مدريد دائماً، وخصوصاً عندما يرفع جمهور برشلونة لافتات ضخمة في ملعب «كامب نو» الخاص بالنادي تحمل عبارة «كاتالونيا ليست إسبانيا». كذلك، مخطئ من يعتقد أن النادي الكروي لا يستعمل كوسيلة في أحيان كثيرة لزيادة الضغط في السياسة، إذ أثرت أخيراً جلبة وأسعة في الأوساط السياسية المدريدية عندما نشرت صحيفة «سبورت» الرياضية الكاتالونية صورة قالت انها ستكون القميص الرديف لفريق برشلونة في الموسم المقبل. وهذا القميص كان عبارة عن ألوان العلم الكاتالوني الأصفر والأحمر، في خطوة لاقت ترحيباً كبيراً من أنصار النادي، مقابل تحليلات في

وقصير. وهذا الأمر كان واضحاً أخيراً عندما هبّ المدرب السابق للفريق، جوسيب غوارديولا، مواكباً التطورات السياسية الحاصلة في التجاذب بين الاقليم والعاصمة، إذ طالب باستقلال كاتالونيا، في تطور لاقت لموقف احد الرياضيين المؤثرين في البلاد. وكما هو معلوم كانت حركة الرياضيين الكاتالونيين لدعم مطالب مسقط رأسهم هي ارتداءهم ذاك القميص المخطط بالأحمر والأزرق الخاص بنادي برشلونة والنزول إلى الملعب للتغلب على الغريم ريال مدريد الملقب بـ«النادي الملكي»، نسبة إلى انتمائه الجغرافي.

ولم تتوقف الأمور عند غوارديولا، إذ إن رموراً من النادي الكاتالوني ذهبوا إلى المشاركة في تظاهرة مطالبة باستقلال الإقليم الواقع شمال شرقي إسبانيا، بينهم رئيس النادي ساندرو روسيل ومدرب الفريق الحالي تيتو فيلانوف

الشعار يحمل رسالة التفوق الرياضي في كل الميادين، إضافة إلى رفعه رسالة سياسية بأنه جزء من «الثورة» القديمة لسكان الاقليم في وجه حكومة العاصمة الإسبانية مدريد.

أدأ «أكثر من ناد» له رسائل عدة بعيداً من الرياضة أيضاً، إذ أن هذا الشعار يخفي في طياته «الروح المتمردة» لسكان اقليم كاتالونيا، الذين لم يجدوا إلا في ناديهم أداة فعالة لإحراج حكام العاصمة مدريد عبر تحجيم ناديهم الشهير ريال مدريد في الرياضة، بعدما عانوا الأمرين منذ أيام الديكتاتور فرانكو، وتمّ رفض منحهم الحكم الذاتي، ما جعل العداء للحكومة الإسبانية أكبر مع مرور الزمن. من هنا، يمكن اعتبار أن نادي برشلونة يشكل «الجناح الرياضي» للثائرين في كاتالونيا، وغالباً ما يترك اداريوه ومدربوه ولاعبوه تأثيرهم في القضايا السياسية ولو من خلال تصريح بسيط

عربيات دوليات

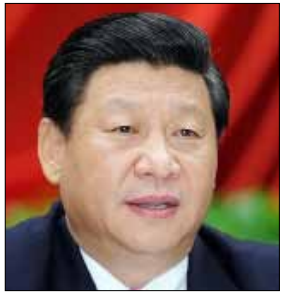
روسيا تكشف عن «سر ماسي»

كشفت روسيا، أول من أمس، عن «سر ماسي» بقيت سلطاتها تحتفظ به منذ سبعينيات القرن الماضي، وهو امتلاكها لاحتياطات حجمها تريليونات من قراريط ماس نادر، تغفو تحت فوهة أحدثها ارتظام كويكب بالأرض قبل 35 مليون عام، وهي تكفي لسد الاحتياجات المتنوعة للعالم من الماس لأكثر من 3000 عام. وذكر بيان لمدير معهد نوفوسيبيرسك الجيولوجي، نيكولاي بوكيلينكو، أن بإمكان احتياطات الحقل الماسي القديم - الجديد التأثير على نوع حركة أسواق الماس العالمية، «برغم أن الزبائن الرئيسيين لهذا النوع من الماس القاسي هي الشركات والمعاهد العلمية». وذكر نيكولاي أن كميات الماس الموجودة في الحقل «أكبر بعشر مرات من احتياطات العالم جميعها في آن واحد». مشيراً إلى أنها «تريليونات القراريط». أما نائب مدير «معهد ياقوت نيبيريوم للماس» الروسي، غينادي نيكيتين، فنته إلى أن الاكتشاف الجديد يمكن أن يؤثر في أسعار الماس، «لكننا لا نعرف كيف ستصبح الأسعار في السوق إذا دخلته الماسات الفائقة الصلابة».

(الأخبار)

الصين: زيارة بانينا دفع للعلاقات

أكد نائب الرئيس الصيني شي جين بينغ (الصورة) أمس، أن زيارة وزير الدفاع الأمريكي ليون بانينا ليكن ستساعد في تعزيز العلاقات بين الجيشين الصيني



والأميركي، وكذلك شعبيهما. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن جين بينغ بحث مع بانينا نتائج زيارته للولايات المتحدة في شباط الماضي ولقاءات ومحادثات بانينا مع المسؤولين الصينيين الآخرين. (يو بي أي)

تراجع الاحتجاجات الصينية ضد اليابان

أعلنت السلطات الصينية أمس انتهاء التظاهرات والتجمعات المعادية لليابان بعد أسبوع على انطلاق الاحتجاجات ضد طوكيو. وأوضحت السفارة اليابانية في بكين أن شرطة العاصمة بعثت رسائل تدعو إلى «عدم تنظيم تظاهرات أمام السفارة والتعاون مع السلطات للمحافظة على حركة المرور والأمن العام».

(أ ف ب)

تتميز عن بقية الحركات الانفصالية في العالم بأنها لا تنطلق من أساس عرقي، فالكاتالونيون يعتبرون الهوية القومية هي الأساس، وهو ما بينته الأرقام التي أشارت إلى أن 37% من سكان الإقليم، البالغ عدده 7,5 ملايين نسمة، ليسوا من مواليد كاتالونيا. وبالنظر إلى مواقف ماس، فإن مطالب الكاتالونيين بالاستقلال هذه المرة لن تكون مجرد «حمى صيف عابر»، فهي لن تنتهي في وقت قريب إلا في حال تجاوب الحكومة الإسبانية مع مطالب الإقليم.

التهديد الإسباني

ماس نصح الحكومة الإسبانية بأن «لا تقع في خطأ التقليل» من جدية مطالب مسيرة 11 أيلول، وطالبها بإجراء استفتاء شعبي لمعرفة رأي الكاتالونيين بالاستقلال، «فلنأخذ رأي الذين يريدون أن يكونوا دولة لأن ثمة قسماً كبيراً جداً من المجتمع الكاتالوني يريد أن يكون دولة». وحتى الرئيس السابق للحكومة المحلية الكاتالونية، جوردي بويول، المعروف بمعارضته للانفصال، أعلن بوضوح في تصريح لصحيفة «فايننشال تايمز»، أن «إسبانيا أصبحت تضيق على كاتالونيا، ولهذا فإن الإقليم ينبغي أن ينظر في امكانية إعلان الاستقلال»، مشيراً إلى أنه «لم يعد لدي حجج لمعارضة الاستقلال. وإسبانيا هي المسؤولة عن ذلك. إن مدريد تجعل بلادنا غير فاعلة، ونحن لا نستطيع أن نحتمل هذا الوضع أكثر من ذلك».

الحكومة الإسبانية من جهتها، رأت عبر رئيسها ماريانو راخوي، أن حل المشاكل المالية الجديدة لكاتالونيا لا يكون عبر الانعزال عن بقية البلاد، بل يكون عبر حلول بطرق عامة.

موقف رئيس الحكومة ترافق مع تهديد الكولونيل الإسباني فرنسيسكو كاسترو بأن استقلال كاتالونيا سيكون على جثته وجثث غيره، وتبنى المؤسسة العسكرية الأمر الدستوري الذي يكرس سيادة إسبانيا على أراضيها. مواقف تأتي مع ازدياد الوضع الاقتصادي المتأزم لإسبانيا، ما يجعل امكانية قبول الحكومة الإسبانية بمطالب كاتالونيا غير قابل للتحقق، ما يطرح السؤال كيف ستكون ردة الفعل الكاتالونية وهل ستذهب الحكومة في خيارها الانفصالي حتى النهاية؟

الكاتالونية، فائتاء مناقشة الدستور الإسباني الجديد في 1978، رفض في وقتها انصار الجنرال فرانكو اعتبار إسبانيا متعددة القوميات، وأعلن الدستور وقتها «إسبانيا بلداً مؤلفاً من قوميات وإقاليم»، وكانت المرة الأولى التي يشار فيها بنص رسمي لمصطلح «قومية»، وكانت إشارة واضحة إلى قوميات الباسك والغالشيان، إلى جانب كاتالونيا.

وحتى آخر المحاولات لاعتبار كاتالونيا «أمة» في تعديل النظام الأساسي الجديد «للحكم الذاتي» في 2006، قوبل بالرفض من المحكمة الدستورية الإسبانية بعد 4 سنوات على دراسته، على رغم تصويت 89% من الكاتالونيين عليه. ويومها خرج أكثر من مليون متظاهر في 10 تموز 2010 تنديداً بما اعتبروه اهانة لقوميتهم.

كذلك لم يتقبل الكاتالونيون محاولات الهيمنة الثقافية، عبر رفض اعتراف الحكومة الإسبانية باللغة الكاتالونية بأنها اللغة 23 في أوروبا، رغم احتلالها المركز 13 في القارة من حيث عدد المتكلمين بها، وترحيب منظمة اليونسكو والاتحاد الأوروبي بفكرة خلق مجتمع ثنائي اللغة.

وعادة ما تجد مصطلحات «antiCataln» و«catalanophobia» التي يستعملها السياسيون الإسبان والإعلام للتعبير عن كراهيتهم تجاه الكاتالونيين دون أن تبادر الحكومة المركزية إلى وضع حد لذلك. ويسجل للكاتالونيين أن مطالبهم الانفصالية



بطاقة تعريف

تبلغ مساحة إقليم كاتالونيا 32,106 كلم مربع، ويبلغ عدد سكانه 7,5 ملايين نسمة. عاصمته مدينة برشلونة، ويبلغ عدد المقاطعات فيه 4 وعدد بلدياته 946. ضمّ إقليم كاتالونيا إلى الدولة الإسبانية عقب سقوط مدينة برشلونة في يدي الجيشين الفرنسي والإسباني في 11 أيلول 1714، التاريخ الذي يعتبر بالنسبة للكاتالونيين اليوم الوطني للمطالبة بالاستقلال. وضع قانون «الحكم الذاتي» لكاتالونيا أول مرة في 1932، ثم علق العمل به بعد تسلم الجنرال فرانسيكو فرانكو الحكم في 1936 وحتى وفاته سنة 1975، إذ عمل خلال تلك الفترة على توحيد كل الإقليم تحت سلطة الإدارة المركزية في مدريد. عقب تسلم الملك خوان كارلوس الحكم في 1978 أعيد العمل بقانون الحكم الذاتي في كاتالونيا في 1979، وبعد الانقلاب العسكري في 1981 أقرت الحكومة بوجود 17 إقليمياً مع خصوصية لإقليمي الباسك ونافاراً في تحصيل ضرائبهما، واستثناء كاتالونيا من هذا الحق.

مباريات «إل كلاسيكو» بين الطرفين المتنازعين كروياً هي أبعد من لعبة رياضية

وتكثر الحكايا الرياضية التي تختلط بهذا الصراع السياسي القديم، ومنها ظهور غريم آخر مؤازر لحكم العاصمة في قلب الإقليم، وهو نادي «إسبانيول»، الذي من أشهر أفعاله قيامه عام 1918 بجمع تواقيع على عريضة مضادة تعارض الحكم الذاتي في كاتالونيا. لكن تبقى أفعال فرانكو، المشجع لريال مدريد، الأكثر تأثيراً في النفوس وزيادة للكراهية بين المعسكرين، إذ أجبر لاعبي برشلونة مراراً على خسارة مباريات ضد الفريق الملكي، وأشهرها عام 1943،

يقتصر ظهوره على مباريات ودية مع منتخبات مختلفة بحيث يتم استدعاء جميع اللاعبين الذين ولدوا في كاتالونيا ويقودهم غالباً الهولندي الشهير يوهان كرويف، الكاتالوني الهوى، وهو الذي اعتمد برشلونة مقرأ لإقامته وأطلق على نجله الذي لعب للفريق أيضاً اسم جوردي تيمناً بالقدّيس الشهير في «المدينة الأزلية».

الآن يبدو منسوب التوتر أعلى بكثير من ذلك الذي تشهده مباريات «إل كلاسيكو» بين العدوّين برشلونة وريال مدريد، إذ أن لاعبين سابقين دخلوا على خط الصراع السياسي الحاصل، وأخرهم المهاجم السابق الفونسو بيريز، الذي لعب للفريقين المذكورين، لكن دمائه المدريدية تحركت في داخله عندما سمع تصريح غوارديولا فردّ عليه منسائلاً: «إذا كنت تعتبر نفسك أنك غير إسباني، فلماذا لعبت لمنتخب إسبانيا سابقاً؟».

الصحف المدريدية تشير إلى أن الشركة المصنّعة لقمصان برشلونة تريد أن تستغل الآن فورة الكاتالونيين في السياسة لرفع معدل البيع، إذ قلّة هم مشجعو «البلوغرانا» الذين لن يهرعوا إلى المتاجر لشراء قميص يرتبطون معه جسدياً وروحياً.

وسبق هذه «الثورة الكروية» الكثير من الكلام عن دور اللاعبين الكاتالونيين في الإنجازات التي حققها المنتخب الإسباني في الأعوام الأخيرة، حيث توجّ بطلاً للعالم ولأوروبا، وذلك بفضل عدد كبير من أفراد فريق برشلونة الذين كانت لهم اليد الطولى في البطولات المحققة. من هنا، كانت دعوة أخرى إلى الاستقلال وجعل هذه المواهب حصراً على منتخب يحمل اسم كاتالونيا إيماناً بجلب المجد إلى «الإقليم المظلوم»، بحسب قاطنيه، في شتى المجالات. علماً أن هذا المنتخب موجود أصلاً لكن ليس بشكل رسمي، بل

إصلاحات تقرر خيار التوجه إلى «الإمام الخطيب» وتفرض مواد دينية

العلويون هم ضد التعليم الديني الإلزامي ورحبوا دعوى بذلك أمام المحكمة الأوروبية

سيستلها أطفالهم. هذا المنهج هو تطبيق للإصلاحات، التي أقرتها الحكومة ولافت انتقادات واسعة من الأهالي والنقابات والأحزاب، وتجعل المناهج الدراسية أكثر تديناً في النظام المدرسي الشامل، وتنص على أنه بعد السنة الدراسية الرابعة، أي عندما يكون قد بلغ التلميذ سن التاسعة، يمكنه أن يذهب إلى مدارس مهنية دينية

قبل أسبوع، استقبل نحو 700 ألف تلميذ تركي ما بين عمر الخمس والست سنوات عامهم الدراسي الأول، الذي سيكون الأكثر تديناً في تاريخ الجمهورية التركية الحديثة. مصدر قلق الأهالي لا ينحصر فقط في مضمون المنهج التعليمي الجديد، وإنما بسبب خفض سنّ الدخول للمدرسة إلى الخامسة. هذا إضافة إلى قلقهم من نوعية التعليم الذي

مواد دينية اختيارية في المرحلة الثانية ومادة إلزامية تستند إلى الإسلام السني



سيطلب من الفتيات أن يضعن غطاءً على رؤوسهن خلال حضور هذه الصفوف (ماركو لونغاري - أ ف ب)

تركيا: سجل حول أسلمة التعليم

التعليم ستنتظر بالامر، بحسب القانون، مع أنه لا يبدو واضحاً بعد كيف سيكون ذلك.

ولفتت تورباك إلى أن العلويين هم ضد التعليم الديني الإلزامي، وتقدموا بدعوى ضد هذا الأمر أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ورحبوا القضية. وبحسب رزمة الإصلاحات، لديهم الحق في طلب مواد اختيارية لأبنائهم، لكن ليس واضحاً بعد كيف سيكون ذلك. وقالت تورباك إن «هذا الحق لن يطبق على الأرجح».

وعندما كانت السن الدراسية 72 شهراً العام الماضي، قبل الإصلاحات، بدأ نحو 300 ألف تلميذ عامهم الدراسي الأول، لكن هذا العام انخفض إلى 60 شهراً. وبموجب هذا التعديل، تضاعف أعداد تلاميذ السنة الأولى ليقتربوا 700 ألف تلميذ؛ إذ سيكون الأطفال من عمر خمس وست سنوات في الصف نفسه.

والتعليم الابتدائي في تركيا إلزامي، بحيث يتعين على الأطفال الذين بلغوا 60 شهراً أن يذهبوا إلى أقرب مدرسة من منزلهم، وإن لم يظهروا في المدرسة يدفع أهاليهم غرامة قدرها 250 دولاراً عن كل طفل، إضافة إلى 7 دولارات إضافية عن كل يوم دراسي لا يحضره أطفالهم. وفي حال إصرار الأهل على عدم إرسال أطفالهم إلى المدرسة يعاقبون بالسجن.

بعض الأهالي الذي يرون أن أطفالهم غير جاهزين للمدرسة يحاولون أن يستحصلوا على تقارير طبية بذلك. وكان أردوغان قد اعتبر في حديث تلفزيوني هذه التقارير الطبية بأنها «خيانة من الأهل لأطفالهم». وقال: «هم يصفون أطفالهم بأنهم غير مؤهلين».

من جهته، أكد وزير التعليم الوطني، عمر دينسر، أن من عارض هذه الإصلاحات التعليمية هم فقط أعضاء ومناصريون لحزب العمل الكردستاني، لأنه بنص على تعليم مكر. وأضاف: «هؤلاء الذين قالوا حصلوا على تقارير طبية هم مناصريون لحزب العمل الكردستاني. يريدوننا أن نكف عن تعليم الأطفال في تركيا».

التعليم في تركيا إلزامي وإن لم يظهر الطفل في الوقت المناسب يُعزَم الأهل



بموجب الإصلاحات تضاعف أعداد تلاميذ السنة الأولى بحيث قاربوا الـ 700 ألف

صفوف مزدحمة ومشاكل أخرى

أنه في السنة الدراسية الأولى سيوضع الأطفال في سن الـ 60 شهراً مع أطفال في سن 83 شهراً. وهكذا فإن الأطفال الأصغر سناً سيجدون صعوبة في التعلم بسبب مهاراتهم الأقل نمواً.

على ذلك، الهدف هنا هو إعطاء التعليم الديني في أقرب وقت ممكن». وتقول تورباك إنه في بعض المدارس سيكون هناك ضغط مزدوج على التلاميذ وأهاليهم من أجل اختيار دروس دينية، وإن كانوا غير راغبين بذلك. وتتابع: «وفي الوقت الذي يتلقى فيه غالبية التلاميذ مواد دينية، فإن الذين لا يرغبون بذلك سيستعرضون بضغوط الآخرين عليهم».

وسيكون التعليم الديني في المرحلة الثانية مماثلاً، ووفقاً لمذهب الدولة، أي السني. لكن إذا كانت هناك مطالب للمذاهب والطوائف الأخرى، فإن وزارة

بالنسبة إلى التلاميذ والأساتذة والأهل، فإن خفض السن الدراسية سيؤدي إلى مشاكل إضافية، بينها الازدحام داخل الصفوف؛ ففي بعض الحالات، يتوقع أن يبلغ عدد التلاميذ في الصف الواحد 80 تلميذاً.

إضافة إلى ذلك، سلط الأهالي ونقابات الأساتذة الضوء على الافتقار إلى المرافق الحيوية اللازمة داخل المدارس لاستيعاب مثل هذا العدد. وبحسب تقرير للاتحاد العمالي للتعليم والعلوم، فإن معدل طول الفتاة في عمر الخامسة هو 94 إلى 115 سنتيمتراً، والمرافق الحالية الموجودة داخل المدرسة، كالحمامات والطاولات الدراسية، مرتفعة كثيراً لطفل بهذا الطول.

مشكلة أخرى أشار إليها الاتحاد، هي

شباط 1997، حين أغلقت مدارس «الإمام الخطيب» المتوسطة. ويستدلون على ذلك بقول رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، عندما مر البرلمان التركي قانون الإصلاحات في آذار الماضي، إن «الأثر الأكثر أهمية في انقلاب 28 شباط قد أزيل».

من جهتها، ترى عضو لجنة التعليم في البرلمان، أبي توبراك، من حزب المعارضة الرئيسي «الشعب الجمهوري»، أن الإصلاحات تهدف إلى أسلمة التعليم. وتضيف: «إنها فكرة جيدة أن نقدم مواد اختيارية للتلاميذ بحسب قدراتهم، لكن سن التاسعة أو العاشرة مبكرة جداً لهم

في المدارس التركية. أما إذا اختار التلميذ عدم التوجه إلى المدارس الدينية وعدم اختيار مواد دينية خلال دراسته النظامية، فعليه أن يأخذ على الأقل صفّاً دينياً إجبارياً واحداً، وفق ما ينص عليه القانون.

معارضو هذه الإصلاحات يجادلون في أن السبب الرئيسي وراء خفض سنّ الدخول إلى المدرسة من 72 شهراً إلى 60 شهراً هو جعل التعليم الديني مكرراً قدر الإمكان. ويرون أن الحكومة تحاول أن تلغي علمنة النظام التعليمي التركي، ويتهمونها بالتصرف وفق منطق الانتقام من تدخل العسكري في 28

أنقرة - فاطمة كياك

قدم حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في آذار الماضي رزمة من الإصلاحات التعليمية، أثارت انتقادات الأحزاب السياسية الأخرى، واتحادات التعليم وبعض الأهالي، لكونها تخفض السن الدراسية وتنص على تدريس مواد دينية اختيارية، على أن يكون هناك مادة إلزامية لكل تلميذ. وتمنح التلميذ خيار التوجه إلى التعليم الديني المهني المعروف بـ «الإمام الخطيب» في سن مبكرة.

ورفعت هذه الإصلاحات المثيرة للجدل التعليم الإلزامي من 8 إلى 12 عاماً. ويشار إلى هذه الإصلاحات بـ 4+4+4، لأنها تتوخى 4 سنوات من التعليم الابتدائي وأربعة للمتوسط وأربعة للثانوي. وبعد السنوات الأربع الأولى، يُطلب من التلميذ أن يأخذ مواد اختيارية بحقول مختلفة، كالعلوم الاجتماعية، وعلوم الفيزياء، الفن أو الدين. وهذا سيؤدي إلى تخصص مبكر جداً للتلميذ. وعندما يُنهي التلاميذ سنواتهم الأربع التالية، يتوجهون إلى المدارس الثانوية أو المهنية.

مع ذلك، سيكون هناك استثناء واحد يمكن التلاميذ الراغبين من أن يرتادوا مدارس «إمام خطيب» الدينية، بعد إنهاء السنوات الأربع الأولى من الدراسة. وقبل هذه الإصلاحات، كان يمكن التلميذ أن يرتادوا المدارس الدينية فقط بعد إنهاء السنوات الدراسية الثماني، أي عندما يبلغون سن الـ 14. وإن كان التلميذ يرغب في ارتياد المدارس المهنية غير الدينية، فعليه أن ينتظر إلى الصف التاسع.

إضافة إلى ذلك، فإن التلاميذ سيتلقون علومهم الدينية، وإن لم يختاروا التوجه إلى المدارس الدينية، وذلك من خلال مواد اختيارية كالقرآن والسيرة النبوية واللغة العربية، وذلك بعد الصف الرابع. وسيطلب من الفتيات أن يضعن غطاءً على رؤوسهن خلال حضور هذه الصفوف، فيما قبل هذه الإصلاحات لم يكن يسمح للفتيات بأن يغطين رؤوسهن

إيران

رفسنجاني يحذر إسرائيل من «انتحار عسكري»

فيما تستمر المفاوضات بين إيران والغرب، حذر رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، إسرائيل من أي «انتحار عسكري» بمهاجمة إيران



حذر رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، أمس، «أدعياء زعامة النظام العالمي الجديد» من مغبة إشعال حرب دينية من قبل إسرائيل التي حذرنا أيضاً من القيام بـ«انتحار عسكري» في حال مهاجمة إيران، في حين وصف كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، سعيد جليلي، لقاءه في إسطنبول مع وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين اشتون بأنه كان «مثمراً».

ونقلت قناة «العالم» الإيرانية عن رفسنجاني إشارته، في بيان، إلى الظروف التي تشهدها مختلف مناطق العالم حالياً بسبب الإساءة إلى الرسول

محمد في فيلم من إنتاج أميركي. وتعليقاً على الفيلم المسيء للنبي والتهديدات الإسرائيلية بمهاجمة المنشآت الإيرانية، خاطب رفسنجاني «أدعياء زعامة النظام العالمي الجديد»، محذراً إياهم أولاً من «مغبة قيام شرذمة من المتطرفين الصهيونية الذين لا يجيدون شيئاً سوى الإساءة إلى الشخصيات الإلهية والصالحين، بإشعال فتيل حرب دينية»، وثانياً من أن «يقوم وليدهم غير الشرعي في الكيان الإسرائيلي بانتحار عسكري، لأن صبر إيران له حدود».

أما جليلي فقد وصف محادثاته «غير الرسمية» مع اشتون، في مؤتمر صحافي عقده في القنصلية الإيرانية في مدينة إسطنبول التركية، بأنها كانت «إيجابية»، معرباً عن الأمل بأن تسهم في «تفاهم أفضل بين الأطراف». وتابع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، قائلاً: «قيمنا النقاط

المشتركة وما يمكننا فعله من أجل مزيد من التعاون والاجتماعات في المستقبل»، مشيراً إلى أن «على الدول ألت تقييم نتيجة اجتماعنا في ما بينها... ننتظر وستواصل مجدداً بعد محادثات (أشتون) مع الدول الست» التي تضم كلاً من الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا.

وفيما يتوقع أن تجتمع أشتون مع القوى الست «1+5» على هامش الاجتماعات الوزارية للجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل في نيويورك، قال جليلي «لقد أجرينا محادثات مثمرة مع السيدة أشتون مساء أمس (الثلاثاء). استعرضنا الملف منذ مباحثات موسكو (في حزيران) وتبادلنا وجهات النظر، وبحثنا في ما يمكننا القيام به».

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأخبار عن جليلي قوله في إسطنبول «إن إيران أعلنت دوماً استعدادها للحوار

بشأن برنامجها النووي»، مضيفاً أن هذه المحادثات مهدت الأرضية لمواصلة المفاوضات في المستقبل.

واستغرق اللقاء بين جليلي وأشتون 40 دقيقة، ومن ثم شارك في ضيافة طعام العشاء في مقر القنصلية الإيرانية. ولم يدل الجانبان بتصريحات حول تفاصيل المحادثات بينهما.

في غضون ذلك، وصف النائب الأول للرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي، معارضة الغرب لبرنامج إيران النووي بأنها «مجرد ذريعة»، مشدداً على أن «الغرب نهض لمعارضة الشعب الإيراني بسبب التطور والنمو العلمي المتزايد لإيران». وأشار النائب الأول للرئيس محمود أحمدني نجاد إلى «تهديدات ومزاعم الكيان الصهيوني بضرب إيران»، قائلاً إن «الكيان الصهيوني يطلق التهديدات بالهجوم على إيران في حين مني بهزيمة ساحقة أمام حزب الله».

(أ ف ب، إرنا، مهر)

روسيا

موسكو تطرد USAID: تتدخل في الحياة السياسيّة

أعلنت روسيا منع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID (يو أس إيد) من ممارسة نشاطاتها على الأراضي الروسية ابتداءً من الأول من تشرين الأول المقبل، متهمه المنظمة بالتدخل في الحياة السياسية الروسية.

وأوضحت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن هذا القرار «اتخذ بشكل رئيسي» لأن عمل مسؤولي الوكالة في بلادنا بعيد كل البعد عن الأهداف المعلنة للمساعدة على التنمية والتعاون الإنساني الثنائي». وأضافت: «نحن نتحدث هنا عن محاولات للتأثير على العمليات السياسية من خلال تقديم منح. لقد بات المجتمع المدني الروسي ناضجاً بما يكفي ولم يعد يحتاج إلى إدارة خارجية». وأكدت الوزارة أن موسكو حذرت واشنطن مرات عدة من أن روسيا قلقة من أنشطة المنظمة، ولا سيما في منطقة شمال القوقاز التي تشهد تمرداً إسلامياً مسلحاً.

من جهتها، أكدت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، أن واشنطن فخورة بما حققته الوكالة في روسيا خلال السنوات العشرين الماضية. وشددت على أن

الوكالة ستخرج جميع برامجها في روسيا بشكل مسؤول أو ستسلم مهمة تنفيذها لمنظمات أخرى. وقالت: «على الرغم من أن وجود الوكالة في روسيا يوشك على الانتهاء، إلا أننا لا نزال منتمسكين بدعم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتنمية المجتمع المدني القابل للحياة في روسيا. وننتظر بفرار الصبر مواصلة التعاون مع المنظمات غير الحكومية الروسية».

بدوره، دعا السيناتور الجمهوري جون ماكين، أمس، إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى إدانة قرار موسكو إغلاق مقر الوكالة في روسيا. وأضاف بيان لماكين أن القرار «يمثل إهانة بالنسبة إلى الولايات المتحدة وضربة لإدارة أوباما التي كانت دائماً تتحدث عن النجاح المزعوم لسياسة إعادة تشغيل العلاقات مع موسكو».

بالمقابل، أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، أمس، أن الوكالة كانت تحاول التأثير في العمليات السياسية الجارية في روسيا. وفي معرض تعليقه على إعلان وزارة الخارجية الأميركية وقف عمل الوكالة

على الأراضي الروسية بعدما حظرت موسكو نشاطها، أكد لوكاشيفيتش أن أعمال الوكالة لم يتطابق في إحيان كثيرة مع أهدافها المعلنة، أي المساهمة في تطوير التعاون الثنائي في المجال الإنساني. وأوضح أن الحديث هو عن محاولات الوكالة للتأثير في العمليات السياسية بما فيها الانتخابات بمختلف

مستوياتها وتطوير مؤسسات المجتمع المدني، وهذا عبر تقديم منح (للباحثين). وتابع: «كان عمل الوكالة في الأقاليم الروسية، وبالدرجة الأولى في شمال القوقاز، يثير تساؤلات كبيرة، ونحن حذرنا زملائنا الأميركيين بهذا الشأن مراراً».

ويرى خبراء أن قرار موسكو قد يسيء

اتهمت روسيا المنظمة بدعم المعارضين لحكم الرئيس فلاديمير بوتين (اولغا ماتسيفا، أ ف ب)



إلى العلاقات الروسية الأميركية المتوترة أصلاً بسبب خلافات بشأن الأزمة السورية وانتقادات واشنطن لمبادرات عدة للكرملين مثل قانون أخير يصف المنظمات غير الحكومية التي تحظى بتمويل أجنبي بأنها «عملية للخارج» ووضعتها تحت مراقبة وثيقة.

وشدد المحلل فيكتور كرمينيكوف في تصريح لوكالة «الصحافة الفرنسية» أن «هذا القرار بادرة تؤدي إلى تدهور العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة»، لافتاً إلى أن ذلك ليس «تحولاً عادياً في موقف موسكو في السياسة الدولية».

بدوره، استنكر الخبير يوري كورغونيكوف أن «الكرملين يواصل خطه المتشدد ويتبع طريق لوكاشينكو»، في إشارة إلى الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو. كذلك عبرت منظمات غير حكومية روسية عدة عن خوفها من المستقبل بعد إعلان وقف أنشطة يو أس إيد، وذكر رئيس «ميموريال»، أرسيني روجينسكي، أن مساعدتها المالية كانت «كبيرة» لهذه المنظمة المتخصصة في الدفاع عن حقوق الإنسان وتاريخ عمليات القمع في الحقبة الشيوعية. (الأخبار، أ ف ب)

ما قبل ودل

أوباما يستغل تصريحات رومني: الرئيس يمثل كل الأميركيين

من أمس، أن الفارق بين رومني وأوباما يتقلص. لكن استطلاعا أجرته «أن بي سي» وصحيفة «وول ستريت» أظهر أن أوباما قد يحصل على 45 إلى 50 في المئة من أصوات الناخبين.

لكن الرئيس الأميركي، وخلال حفل لجمع الأموال أحيته المغنية بيونسي وزوجها جاي زي في الملهى الليلي الذي يملكه في نيويورك، أكد لمناصريه أن السباق إلى البيت الأبيض معركة صعبة حتى النهاية. وقال أوباما لنحو 100 شخص حضروا الحفلة في ملهى «40-40» ودفع كل واحد منهم 40 ألف دولار لبطاقة الدخول: «لا أريد أن يعتقد الناس أن في إمكانهم التساهل ولا أريدكم أيضاً أن يشعروا بالإحباط».

في المقابل، دفع 1500 من مناصري رومني 50 ألف دولار كل واحد لجمع الأموال أول من أمس، في يوتا وتكساس للاستماع إليه يشرح لهم كيف ينوي تسريع نهوض الاقتصاد الأميركي. (أ ف ب)

وأن على الحكومة التكفل بأمرهم. إنهم أناس لا يدفعون ضرائب». وأضاف: «هناك أشخاص لا يدفعون ضرائب، وبالتالي رسالة خفض الضرائب غير موثوقة». وقال رومني: «واجبي ليس القلق على مصير هؤلاء. لن أقتنعهم أبداً، لأن عليهم تحمل مسؤولياتهم والاهتمام بأنفسهم».

وبدا رومني وحده واضحاً في الشريط الذي نشرته المجلة الأميركية، التي أكدت من ناحيتها أن الاجتماع كان لجمع الأموال ويعود تاريخه إلى 17 أيار في منزل خاص في ولاية فلوريدا. وهذا الشريط آخر حلقة في سلسلة تصريحات أدلى بها رومني أضرت بمحاولاته لتغيير الصورة التي رسمها أوباما عنه بأنه رجل أعمال غني لا صلة له بالطبقات الوسطى.

وقبل أقل من خمسين يوماً من الاستحقاق الرئاسي في السادس من تشرين الثاني المقبل، أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد «غالوب» نُشر أول

أنه «مع ذلك، الشيء الذي يريد الناس أن يتأكدوا منه هو أن لا تتعامل مع قسم كبير من البلاد بالخسارة والريح». وأضاف: «عندما فزت بالرئاسة في 2008 صوتت 47 في المئة من الناخبين الأميركيين لجون ماكين» في إشارة إلى خصمه الجمهوري في حينها، قائلاً: «لم يصوتوا لي وما قلته عشية الاقتراع هو: رغم أنك لم تصوتوا لي، أسمع أصواتكم وسأعمل بجهد لأصبح رئيسكم».

وبات المرشح الجمهوري ميت رومني في وضع لا يحسد عليه قبل 50 يوماً من انتخابات الرئاسة الأميركية مع نشر صحيفة «مادر جونز» اليسارية شريط فيديو التقط له خلصة وهو يقول فيه إن 47 في المئة من الأميركيين يعيّنون بعقلية «الضحية». ويقول رومني في هذا الشريط إن «47 في المئة سيصوتون للرئيس مهما حدث. هناك 47 في المئة من الأميركيين إلى جانبه يعتمدون على الحكومة ويعتقدون أنهم ضحايا

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، أن على الرئيس أن يمثل كافة الأميركيين، وليس فقط الناخبين الذين يصوتون له، مستغلاً تصريحات خصمه الجمهوري ميت رومني التي قال فيها إن 47 في المئة من الأميركيين يعيشون بعقلية «الضحية». واتهم خصمه الجمهوري بأنه يتعاطى مع قسم كبير من الأميركيين «بالخسارة والريح».

واستغل أوباما تصريحات رومني، الذي حاول إنقاذ ماء الوجه بعد نشر فيديو صُور من دون علمه وظهر فيه وهو يتهم على ناخبي خصمه ويصفهم بأنهم يعتمدون على الحكومة وعاجزون عن تحمل مسؤولياتهم. وقال أوباما، خلال تسجيل حلقة تلفزيونية هزلية على شبكة «سي بي إس» ضمن برنامج ديفيد ليرمان، إن «من الأمور التي تعلمتها كرئيس هو أنني أمثل كل البلاد. إذا أردتم تولي منصب الرئاسة يجب العمل لمصلحة الجميع».

وأضاف: «كلنا يرتكب أخطاء»، موضحاً

أطلقت وكالة الاستخبارات البريطانية للتنصت وجمع المعلومات الاستخبارية المعروفة باسم مركز قيادة الاتصالات الحكومية، مسابقة لتشجيع المهندسين على تطوير حماية ضد الهجمات الإلكترونية والتصدي للجريمة عبر شبكة الإنترنت. وقالت صحيفة «الغارديان» إن الوكالة تهدف إلى تشجيع الجمهور على المساعدة في مكافحة التهديد المتزايد للهجمات الإلكترونية، من طريق اختبار مهاراتهم وتجنيد الناجحين للعمل لديها. (يو بي أي)

هبوب

وفيات

ذكرى

تصادف غداً الجمعة ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا المرحوم الحاج علي عباس غندور (أبو محمد) ابنه: محمد والمهندس عباس أصهاره: الدكتور علي صبح، المؤهل خالد سليم والأستاذ جمال العزي فتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة الرابعة والنصف عصراً في حسينية بلدته النبطية الفوقا.

هبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم سكنة يوسف بزى، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/047720

فقد جواز سفر باسم علي مصطفى أيوب، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/386072

فقد جواز سفر باسم محمود محمد عساف لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/927495

فقد جواز سفر باسم ابراهيم علي الحج علي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/634652

فقد جواز سفر باسم عباس محمود الجوهري لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/520432

فقد جواز سفر باسم جميل ركان الهرمشلي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/936812

فقد جواز سفر باسم فرح خليل برجواوي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/839300

فقدت إقامة العاملة Tirhas Biru إثيوبية الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/339208

فقد جواز سفر باسم دارين اديب زريق لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/322056

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م² طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1770 (الرئيسة جدائل) طالبة التنفيذ: برناديت نصر الله وكيلها المحامي عصام بو حيدر المنفذ عليهم: البير نصر الله وكيلاه الاستاذان محمود المير وقاسم كريم غيتا يوسف سلوم وكارول وماريوس وغراسيا ادوار نصر الله وكيههم ماريوس ادوار نصر الله السند التنفيذي: حكم ازالة شيوخ في العقار 3064/الشيخ رقم 2011/393 اساس 2010/602

تاريخ محضر الوصف: 2012/1/18 . تاريخ تسجيله: 2012/2/13 المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 3064/الشيخ:

قطعة ارض ضمنها بناء من حجر باطون مؤلف من ارضي واربع طوابق علوية بما فيه قفصا الدرج في الارضي ثلاث مساكن المسكن الاول دار وغرفتان وحمام ومطبخ ومنافع وفي المسكن الثاني غرفتان ودار وحمام ومطبخ وغرفة طعام ومطبخ ومنافع وسطح مفرزة عن العقار 858 ارض غير مبنية. قيد احتياطي لمدة شهر لمصلحة حمزه علي ياغي وسميرة الريم بالتساوي على حصة البير سليمان نصر الله.

قيد احتياطي بعقد بيع على حصة البير سليمان نصر الله لمصلحة حمزه علي ياغي وسميرة الريم بالتساوي اعيد للاستكمال . قيد احتياطي بعقد بيع على حصة البير نصر الله لمصلحة امال اميل صالحة اعيد للاستكمال . دعوى لدى محكمة البداية الرابعة في بعدا رقم 2011/2826 لطلب ابطال بيع بين المدعى عليه البير سليمان نصر الله والمدعى عليهما حمزه علي ياغي وسميرة الريم.

حدوده: غرباً 3065 وشرقاً املاك عامة وشمالاً 3077 وجنوباً املاك عامة. مساحته: 364 م² تقريباً،

التخمين: /1155218,50 د.ا. . الطرح: /1155218,50 د.ا.

تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد موعد المزايمة نهار الاربعاء الواقع في 2012/11/7 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعدا في قصر عدل بعبد المبنى الجديد. شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ مواز لثمان الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم تنفيذ بعدا

انذار

يبلغ الى مالكي العقار رقم 964. الرميل وهي: علية عبد الرحيم الحجار وجوب تنظيف عقارك. ان محافظ مدينة بيروت. بناء على مذكرة وزير الداخلية والبلديات رقم 102/م/2005 تاريخ 2005/10/20

بناء على احكام قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 118 تاريخ 77/6/30 ولا سيما المواد 67,74,76 منه. بناء على احكام قوانين وانظمة البناء. بناء على احكام المادة 164 من القانون رقم 88/60 تاريخ 12 آب 1988 المتعلق بالمرسوم والعلوات البلدية.

بناء على القرار 1292 الصادر عن محافظ مدينة بيروت بتاريخ 1993/11/6 لا سيما المواد 3 و4 و5 منه. ننذركم او من ينوب عنكم قانوناً بوجود تنظيف عقارك رقم 964 . الرميل من النفايات والاسواخ وبعض الحيوانات التي باتت مرتعا للحشرات والقوارض، خلال مهلة اقصاها شهر واحد غير قابلة للتجديد الا في حالات استثنائية يعود تقديرها لادارة، ويعتبر تاريخ التبليغ تاريخاً صحيحاً لسريان مفعول الانذار.

اذا لم ينفذ الانذار في المهلة المعطاة لكم، تقوم بلدية بيروت مقامكم باعمال تنظيف العقار خاصتكم وتحميلكم الاكلاف مضافاً اليها 20% عملاً بقانون الرسوم البلدية. تسجيل هذه المبالغ على الصحيفة العينية للعقار وتعتبر ديناً ممتازاً على العقار لصالح بلدية بيروت.

بيروت في 23 تموز 2012 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 1935

اعلان عن اجراء مناقصة عمومية

تجري مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في احد مكاتبها الكائنة في محطة مار مخايل . طريق النهر . مناقصة تتعلق ب:

1. اجراء مناقصة لتقديم مكيفات هواء لزوم مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/10/17.

على الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة ان يقدموا عروضهم على حدة مباشرة بايد الى امانة سر المصلحة الكائنة في المحطة المذكورة وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد للمناقصة. يهمل حكماً كل عرض يرسل بغير هذه الطريقة او يصل بعد انتهاء المهلة.

يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص للمناقصة لقاء مبلغ: /50,000/ل.ل. فقط. خمسون الف ليرة لبنانية، لدى قلم اللوازم في محطة مار مخايل خلال الدوام الرسمي.

المدير العام بالتكليف بسام العريضي التكليف 1936

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس الياس ريشا)

ينفذ بنك فدرال لبنان ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2010/182 بوجه جورج جوزف ابو خليل سندات دين تحصيلاً لمبلغ /46,640/ دولاراً اميركياً اضافة للفوائد والرسوم وقد حل محله بالتنفيذ ايلي ثابت وكيله المحامي ميشال عازار تحصيلاً لدينه البالغ /384,995/ دولاراً اميركياً اضافة للفوائد والرسوم. ويجري التنفيذ على العقار /562/ النمورة وكفرجريف، مساحته /840/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مشجرة مختلف، وبالكشف على العقار تبين ان الواقع مغاير للافادة العقارية وان بناء يقوم عليه مؤلف من طابقين والعقار يقع داخل البلدة على طريق عام داخلي.

الطابق الارضي يشتمل على قاعة ببابين خارجيين عبارة عن مواقف سيارة ولها ايضاً باب من الداخل لجهة الدرج وكذلك غرفة قيد الانجاز لجهة الاخرى من الدرج.

الطابق العلوي يشتمل على مدخل وكوريدور موزع الى ثلاث غرف وحمام مكتمل سيراميك ودار وطعام وشرفات وحمام ومطبخ. المنجور الرئيسي خشب ماسيف

والداخلي معاكس. المنجور الخارجي الومينيوم ومونوبلوك. البلاط الرئيسي كسر غرانيت شحف كبير. الغرف باركيه. الحمام سيراميك. المطبخ سيراميك، مجلاه غرانيت مع خزائن خشب

تاريخ قرار الحجز 2010/3/26 وتاريخ تسجيله 2010/3/30 بدل تخمين العقار /562/ النمورة كفرجريف /461,750/ دولاراً اميركياً وبدل طرحه /277,050/ دولاراً اميركياً.

يجري البيع يوم الاثنين الواقع فيه 2012/11/19 الساعة 11 في قاعة المحكمة في كسروان.

للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة.

وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايمة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ

اعلان تلزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم شراء مواد تنظيف لزوم كلية طب الاسنان، على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي - المتحف. اليوم الاربعاء الواقع فيه 2012/10/10 الساعة (12,30) الثانية عشرة والنصف

سنة 2012 من شهر تشرين الاول، لصالح الجامعة اللبنانية - كلية طب الاسنان.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية طب الاسنان.

العنوان: مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية . كلية طب الاسنان مكتب السيدة: بهاء خوري

يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/10/9 وذلك أثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 13 ايلول 2012 رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين التكليف 1928

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوتي تدعو سمر خوري ارملة جوزيف رباحية لحضور جلسة 2012/11/6 واستلام اوراق الدعوى 2012/539 المقامة من شكري ابو شلش ورفاقه والرامية لاسقاط حق المدعى عليها بالتتمديد القانوني واخلائها المأجور الكائن بالطابق الثالث جنوبي من العقار 253/الاشرفية وبدفع بدل اشغال من تاريخ سقوط حقها حتى الاخلاء ببدل شهري 300,000 ل.ل.

رئيس القلم بالتكليف محمد ابراهيم

اعلان بيع بالمعاملة 2010/1448

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/10/4 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه هشام محمد يونس ماركة مرسيدس C240 موديل 2002 رقم /138175/ن

الرياضة اللبنانية

تتعقد الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للسباحة يوم السبت لانتخاب لجنة إدارية جديدة، حيث سيختار ممثلو 23 نادياً تسعة أسماء من بين 14 مرشحاً أقفل عليهم باب الترشيح أول من أمس. وتبدو الأجواء سائرة نحو تجديد للجنة الإدارية الحالية مع بعض التجديد

انتخابات اتحاد السباحة بين التجديد واحترام الأعراف

عبد القادر سعد

عرض

3 أعضاء من الأقلية

كان من الممكن تجنب اللعبة معركة انتخابية لو جرى السير بالعرض الذي قدمه الفريق الأكثرية في اللعبة والمتمثل بمنح الفريق الآخر 3 أعضاء من ضمن خمسة مرشحين لأندية الجزيرة، النجاح، أوركا، الصفرا وساتيليتي. إلا أن هؤلاء أصروا على خمسة أعضاء، ما يعني الأكثرية في اللجنة الإدارية، ثم خفضوا العدد إلى أربعة أعضاء، وهو ما يشكل خطراً على الأكثرية مع احتمال انتقال مرشح هوليداي بيتش طانيوس حنين إلى الجهة الأخرى نتيجة ضغوط من ناديه. وفي ظل هذه الأجواء، كان لا بد من تحرك الفريق الأكثرية تجاه الأندية للمحافظة على التفوق العددي، حيث لقوا تجاوباً كنوع من الوفاء لأشخاص لديهم صدقيتهم في العمل الرياضي. ومن هنا أصبح من الصعب التخلي عن هؤلاء حين عادت الأقلية لتقبل بالعرض الأول، لكن بعد فوات الأوان، وخصوصاً نتيجة التزام بعض الأطراف باتفاق في ما بينها.

وترى مصادر متابعة للموضوع أن فشل المعسكر الآخر في تأمين أكثرية في الانتخابات رغم إشاعة كلام على وجود 12 إلى 13 نادياً معهم دفعهم إلى القبول بعرض الأعضاء الثلاثة.



تحتاج لعبة السباحة إلى تعاون الجميع كي تصل إلى مرحلة تحقيق الإنجازات الفنية (أرشيف - عدنان الحاج علي)

الجزيرة تحديداً بأن يكونوا خارج الاتحاد «بل على العكس قد يكون العمل مريحاً أكثر. ففي السنوات الماضية كنا خارج الاتحاد، ورغم ذلك تجد 95% من سباحي المنتخب من الجزيرة، ونحن من يحقق الأرقام القياسية، ونحن كنا نرد عليهم»، يقول أحد المسؤولين في النادي الأبرز في السباحة اللبنانية.

من جهته يوضح أمين سر نادي العهد محمد عاصي أن الأعراف يجب أن تحترم في جميع الاتحادات، ومنها اتحاد السباحة. ومن المفترض أن يكون هناك جلسة اليوم مع أمين سر نادي مون لاسال جهاد سلامة لبلورة الأمور. ونادي العهد من الأندية الحديثة المنضمة إلى اللعبة، وهو يملك مسجلاً وشارك في البطولات، وترى إدارته أنه يحق لها أن يكون هناك عضو يمثلها، بعكس ما يشيع البعض عن رغبة أطراف معينة بأن يكون الأعضاء المسلمون الثلاثة يمثلون جهة معينة لها الأهمية في اللعبة المائية.

مسلمين. وقد يكون الكلام من هذا المنطلق رياضياً أمراً غير مقبول بحسب تلك المصادر، إلا أن هذه هي الحال في لبنان. «وانطلاقاً من ضمن العيش المشترك والوفاق الوطني واحترام الآخر فمن المفترض أن تحترم الأعراف ولا يتكرر سيناريو عام 2008 حين اختل التوازن الطائفي وأدى إلى انسحاب العضو الفائز عادل يموت بسبب عدم دخول عضوين مسلمين آخرين. ويفيد أحد المتابعين للملف الانتخابي بأن هناك أندية وهمية غير فاعلة في اللعبة ستؤدي دوراً في تغليب كفة على أخرى. وإذا أردت معرفة هؤلاء، يمكن أن تعود إلى نتائج البطولات وتعرف الأندية التي لا تشارك بسباحين في المسابقات. هذا الأمر قد يتكرر السبت إن فاز يموت وحيداً، تفيد مصادر المعارضة؛ إذ إن هناك ستة أندية مسلمة هي: الجزيرة، النجاح، أوركا، 4B، الفجر والعهد، وبالتالي هناك توافق على عدم بقاء أي مرشح فائز في الانتخابات إن لم يكن هناك ثلاثة أعضاء مسلمين. ولا مشكلة لدى

(النجاح)، محمد حمدان (العهد)، ميشال حبشي (ساتيليتي)، عصام عوكر (الصفرا)، وطانيوس حنين (هوليداي بيتش).
نادي مون لاسال هو الدينامو المحرك للانتخابات التي من المفترض أن ترصد الجميل لعدد من الأندية والأسماء التي وقفت إلى جانبها ورفضت مساومات من أطراف أخرى؛ إذ تفيد مصادر اتحادية بأن هناك ثمانية أسماء تعدّ من الثوابت في انتخابات السبت، وهي: برججي، الدويهي، أبي رعد، العميل، شاهين، حبابي، عيسى وحنين. ما يعني أن هناك نية لتترك مقعد شاعر المرشح العهد محمد حمدان، بانتظار أن تتوضح الصورة اليوم أو غداً مع الإعلان الرسمي لأسماء اللائحة الاتحادية.
هذه التركيبة لا تلقى قبولا في المعسكر المعارض، وتحديداً في نادي الجزيرة، إذ تفيد مصادر من داخل هذا المعسكر بأن هناك عرفاً كان سائداً حتى ما قبل عام 2008 ويقضي بأن تكون التركيبة الاتحادية مؤلفة من 6 أعضاء مسيحيين و3 أعضاء

كرة السلة

لبنان يستضيف بطولة آسيا 2013 والاتحاد ملاحق قانونياً من كاخيا وترازيان

محلياً، قد يدخل اتحاد اللعبة في نزاع قضائي مع الرئيس السابق للاتحاد بيار كاخيا وعضو الاتحاد هاغوب ترازيان اللذين وجهتا إنذاراً إلى الاتحاد الحالي بسبب عدم دفع ديون مرتتبة عليه لكاخيا وترازيان. وكان الأخير سابقاً في توجيه الإنذار عبر محاميه إلى الاتحاد؛ لكونه لديه 12 ألف دولار في ذمته. ولحق به كاخيا أول من أمس حين أنذر محاميه أنطوان غانم الاتحاد بسبب وجود مبلغ 40 ألف دولار لم يدفعوا من أصل 70 ألف دولار هم دين كاخيا دفع منه 30 ألف دولار حتى الآن. وفي حال عدم دفع الديون، فسيوجه كاخيا وترازيان إلى ديوان المحاسبة لوضع إشارة على اتحاد اللعبة. ع.س.

الفلبيني. إلا أن الخطيب لم يكن وحده من صنع النجاح اللبناني؛ إذ كان هناك دور لاتحاد اللعبة المحلي وللامين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاجيريان اللذين بذلا جهدهما لضمان حصول لبنان على شرف الاستضافة.
من جهة أخرى، يواجه منتخب لبنان لكرة السلة نظيره القطري اليوم عند الساعة 10,30 صباحاً بتوقيت بيروت ضمن ربع نهائي بطولة آسيا التي تقام في العاصمة اليابانية طوكيو. وتلعب ضمن الدور عينه الذي يقضي بخروج المغلوب، إيران مع أوزبكستان (5,30 فجراً)، الفلبين مع تايبه (8,00) واليابان مع الصين (13,00).

كان يوم أمس مهماً لكرة السلة اللبنانية مع منح لبنان شرف استضافة نهائيات كأس آسيا 2013 المؤهلة إلى كأس العالم 2014، حيث تصعد المنتخب الأولي. وتنافس لبنان مع الفلبين وإيران قبل أن يمنح الاستضافة في الاجتماع الذي عقد أمس على هامش مسابقة كأس آسيا. وكان لقائد المنتخب لبنان فادي الخطيب دور في النجاح اللبناني، حيث قدم الملف بمواجهة الفريق الفلبيني المؤلف من أربعة أعضاء قدموا شرحاً عن الملف

لبنان يواجه قطر في ربع نهائي كأس آسيا اليوم



الجمهور اللبناني سيكون السلاح «رقم 1» عام 2013 (أرشيف - عدنان الحاج علي)

الكرة العربية

الزافي مدرباً لمنتخب المغرب: مهمة مليئة بالألغام

أحمد محيي الدين

بعد انتظار طويل، طوى المغرب صفحة البلجيكي إريك غريبتس على رأس الإدارة الفنية لمنتخب المغرب، وفتحت صفحة جديدة يخطها المدرب المحلي بادو الزافي. الجامعة الملكية لكرة القدم وكلفت المهمة الصعبة إلى الزافي الذي يُعدّ أنجح مدربي «أسود الأطلس» في العقد الأخير. فمُنح النتائج المدوية في كأس العالم في فرنسا، بقيادة المدرب الفرنسي هنري ميشال، لم يسجل المنتخب المغربي أي نتيجة إيجابية إلا في عهد الزافي؛ إذ حلّ «أسود الأطلس» وصيفاً لبطل أمم أفريقيا عندما خسر المباراة النهائية أمام منتخب تونس، كذلك فشلوا في بلوغ نهائيات كأس العالم في الدقائق الأخيرة أمام «نور قرطاج» مجدداً. ووفق مصادر صحفية مغربية، فإن تقرير اللجنة المكلفة اختيار المدرب التي يرأسها رئيس نادي الوداد عبد الإله أكرم، أشادت بالمشروع الذي قدمه الزافي وبرنامجه المستقبلي وسقف أهدافه. علماً بأن مشروع المدرب رشيد الطاوسي نال الإشادة أيضاً، لكن ارتباطه مع الجيش الملكي كان حاجزاً، وتضمن العرض

الاحترافي مشروعاً لإعادة الثقة إلى الأسود، حيث ركز الطاوسي على الجانب الذهني والاهتمام باللاعب المحلي مع تطعيم تشكيلة «الأسود» ببعض المحترفين حسب الاحتياجات.

وحسبت اللجنة خياراتها عندما قررت تزكية اسم الزافي للمرة الثانية بعدما ترك المنصب عام 2005. وأفادت تقارير أخرى بأن الحسم كان صعباً بين بادو الزافي ورشيد الطاوسي، لكن اللجنة فضلت صوت الشارع



المغربي وقررت تزكية الزافي رغم بعض التحفظات، أبرزها انفرادته بالقرارات ورفضه التدخل في شؤونه.

وبادو الزافي من أشهر اللاعبين الذين مروا في كرة القدم المغربية حيث لعب لفريق الوداد البيضاوي وفاز معه بعدة ألقاب قبل أن ينتقل لمبوركا الإسباني حيث لا يزال يحظى بشعبية كبيرة ويعُدّونه أفضل حارس في تاريخ الفريق.

وستقدم «الجامعة» التي يرأسها علي الفاسي الفهري المدرب الجديد رسمياً اليوم الخميس في مؤتمر صحفي، مشيرة إلى أن التوجه يقضي تمكين بادو الزافي من مهمات المدير الفني للمنتخب الأول، على أن يتولى الطاوسي مهمة تدريب المنتخب الأولمبي خلفاً للهندي بيم فيريك.

وأعلن الزافي أمس على موقعه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أنه سيكون المدرب العتيد بعد اشتداد المنافسة بينه وبين الطاوسي لترجّح كفة بادو الذي سيقدّم اليوم للصحافة، وأكد الزافي أنه أقنع اللجنة بالخطوط العريضة لطريقة عمله لتحسين مردودية المنتخب المغربي مستقبلاً.

الكرة اللبنانية

إيقاف كنعان ثلاث مباريات

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة أول من أمس، وفي أبرز مقرراتها: إيقاف لاعب فريق العهد عباس كنعان 3 مباريات لشتمه الحكم في لقاء فريقه مع الصفاء، ضمن نهائي كأس النخبة سناً للمادة 2 - 5 من نظام العقوبات. وبالتالي سيغيب كنعان عن أول ثلاث مباريات لفريقه في الدوري اللبناني، وهي: الاجتماعي والسلام صور والنجمة.

من جهة أخرى، وجه المكتب الجديد لجمهور نادي النجمة، بعد جلسته الأولى، الشكر والتقدير لرئيس مجلس الإدارة وأعضائه على الثقة التي أولوها لأعضاء المكتب، معاهدين الجميع على السير بالمكتب إلى ما يلبي طموح جمهور النادي الكبير. ونوّه المكتب بالخطوات التي بدأها مكتب الجمهور السابق على جميع الصعد، وبالرغبة الصادقة منه لإعطاء الفرصة لعناصر قيادة جديدة لإدارة المكتب. وعشية انطلاق الموسم الكروي الجديد، دعا المكتب الجماهير النجمية إلى الالتفاف حول النادي وإدارته ودعم الفريق في الاستحقاقات الداخلية والخارجية، متسلحين بالمواربة الحاشدة والتشجيع المثالي.

من ناحية ثانية، أكد المكتب أن الباب مفتوح وأن مجلس الإدارة يرحب بانضمام جميع العناصر الفاعلين إلى لجان المكتب من جمهور النادي والراغبين في التطوع على أساس الولاء للنادي والاستعداد للعطاء بالوقت والجهد.

أخبار رياضية

كجه باشيان والهيش بطلا مختلط الطاولة

حقق الثنائي لارا كجه باشيان (هونغ كونغ) ومحمد الهيش (الرياضي بيروت) لقب بطولة زوجي المختلط على كأس شوقي القارح، ضمن بطولة لبنان العامة لكرة الطاولة التي تقام على طاولات نادي مون لاسال بفوزهما في المباراة النهائية على رشيد البوبو (الرياضي بيروت) وريتا بصيص (الجمهور) بنتيجة 3 - 0. وحلّ في المركز الثالث كل من أسامة حمصي (الرياضي بيروت) وباريسيا حمصي (الجمهور) وجوزيف شلهوب (الرياضي بيروت) ونويل كشيبيان (هونغ كونغ) وبنسقام المباراة النهائية لفردري الرجال وفردري السيدات عند الساعة 18,30.

بعثة الريشة الطائرة الى البطولة العربية للناشئين

غادرت أمس بعثة الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة الى مدينة العقبة في الأردن للمشاركة في البطولة العربية للناشئين للفئات العمرية 17 سنة وما دون، و15 سنة وما دون، و13 سنة وما دون، التي ستقام من 20 أيلول إلى 25 منه. وضمت البعثة المدرب الوطني طوني شويري رئيساً، واللاعبين: جلال أبو علوان (17 سنة وما دون) وسليم الشمالي (15 سنة وما دون) وسيرج حلو (13 سنة وما دون).

السباق الخامس في الكارتنج

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسباحة السباق الخامس في الكارتنج لعام 2012 بعد غد السبت على حلبة «بت ستوب» (ذوق مصبح). ويندرج السباق ضمن بطولة لبنان للعام الجاري. وأعلن النادي المنظم إقبال باب التسجيل عند الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس في مكتب الراليات التابع للنادي المنظم في الكسليك.

استراحة

1225 sudoku

9				8	1			
7		6			9			
3		1			4			
	9		4	2			5	
	1	3			2	7		
	6			9	1		8	
		8		4				3
		9		7				2
		5	3					6

حل الشبكة 1224

9	6	1	3	7	4	5	2	8
8	4	3	9	5	2	6	7	1
5	7	2	8	1	8	4	9	3
7	3	8	1	2	6	9	5	4
6	2	4	8	9	5	1	3	7
1	5	9	4	3	7	8	6	2
3	8	6	2	4	9	7	1	5
4	1	7	5	6	3	2	8	9
2	9	5	7	8	1	3	4	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1225

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفصيا

1- من معالم فرنسا التاريخية المعروفة - 2- إسم حمله العديد من فراعنة مصر - منبسط واسع من الأرض يستعمل للزراعة - 3- ولد ذكر - يراق - 4- خلاف البعيدات - 5- بئر عميقة - وزن مقداره ألف كيلو - ضامر البطن دقيق الخصر - 6- جنس حشرات تمتص دم الإنسان - تمثال من حجر يعبد الوثني - 7- إله الجمال والخصب والإنبعاث في بيبولوس عند الفينيقيين - رجع وعطف - 8- سكب الماء - نقبض نحس - قانون بالأجنبية - 9- سهاد وقلة النوم - ملك طيبة في الميثولوجيا الإغريقية قتل أباه وتزوج أمه يوكاست وهو بجهلها وما أن عرف الحقيقة حتى فقا عينيه ياساً - 10- بخار إنكليزي راحل راد سواحل كندا القطبية ومات في إحدى الرحلات

عموديا

1- مدينة فينيقية قديمة في أفريقيا الشمالية أسستها اليسار أخت بغماليون ملك صور وأصبحت إمبراطورية قوية نازعت روما - طبق من حديد مقعر يخزن عليه فوق النار - 2- صوت الطفل إذا بكى - قلب - نهر إسباني - 3- يُستعمل في المنقوشة - مناص - ماوي الدجاج - 4- عبد تراقي الأصل تزعم ثورة العبيد ضد الرومان - 5- زعيم الثورة الروسية ومؤسس الحزب الشيوعي في روسيا السوفياتية - من الطيور - 6- يبس الخبز أو اللحم - إسم صيدا الفينيقي - 7- مستشرق بلجيكي راحل وراهب يسوعي أشهر أبحاثه عن عرب الجاهلية والعهد الأموي - هدم الحائط - 8- صورتهم - مدينة فرنسية - 9- ضمير متصل - نسبة لمواطن من بلد أميركي - 10- موقع أثري في لبنان بجبال كسروان قرب كفرديبان كناية عن هياكل رومانية

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

1- كمبوديا - لص - 2- ليمان - لندن - 3- بت - ف - ف - ف - ف - 4- وزير - كوسبا - 5- شره - اي - 6- إبرام - رترت - 7- تل - خاطر - نا - 8- رحم - لب - نسي - 9- هر - القلم - 10- عبد العزيز

عموديا

1- كليوباترة - 2- ميترز - بلج - 3- بم - يفر - مهب - 4- وافر - اخ - رد - 5- دنف - شمال - 6- فكر - طبلال - 7- الفوهرر - عل - 8- نفس - يقر - 9- لذ - بارنسلي - 10- صنداي تايمز

مشاهير 1225

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أول ملك للفرنكيين (511-466) يوحد جميع القبائل تحت حاكم واحد. غزا القبائل الفرنكية المجاورة وأعلن نفسه بأنه الملك الوحيد قبل وفاته. مؤسس فرنسا 7+8+1+6+4=3 = خلاف الخسوف ■ 11+5+2 = مدينة فرنسية ■ 10+9 = حرف عطف

حل الشبكة الماضية: فوزي العتيق

إعداد
نصوم
مسعود

الرياضة الدولية

متعة الكرة ودهاؤها
في رجل: جوزيه مورينيو

كانت لقطة جوزيه مورينيو، وهو يحتفل بهدف الفوز أمام مانشستر سيتي، أول من أمس، معبرة. مورينيو يُعتبر نموذجاً للمدرب الذي يزرع المتعة والحماسة أينما حل، فضلاً عن ذكائه ودهائه الكبيرين

حسنت زين الدين

جوزيه مورينيو. قبل الكثير وكتب الكثير وحل الكثير عن هذا الرجل. عن مقدراته الفنية والتكتيكية. البعض يراه مدرباً عظيماً، فيما البعض الآخر يقلل من شأنه، معتبراً أن الضوضاء التي يثيرها «السببيل وان» هي سر نجاحه. بخلاف ما يقوله هذا وذلك، لا بد من الإقرار بأن ثمة ما يملكه مورينيو لا يبدو متوافراً بكثرة في مدربي العالم. يكفي التوقف عند لقطة في مباراة أول من أمس بين ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، عندما لم يتمالك مورينيو نفسه، وراح يركض ويقفز فرحاً لينتهي به الأمر راکعاً على ركبتيه في الملعب، على غرار ما يحتفل اللاعبون عند تسجيلهم الأهداف. في لحظة واحدة، خطف «مو» الأضواء حتى من احتفال مواطنه كريستيانو رونالدو بالهدف الذي سجله، بعد أيام كان غارقاً فيها بالحزن. في لحظة واحدة، أصبح مورينيو هو الحدث. نعم الحدث بذاته. يكفي فقط التوقف عند الاهتمام العالمي، وإن كان سلبياً في بعض منه، بطريقة احتفاله بالهدف، إذ لم يتوان البعض في برشلونة عن اعتبار أن فرحة مورينيو بالهدف كالأعين جاءت كتعويض عن فشله في أن يكون لاعباً ناجحاً!

ما يجدر قوله هنا، إن مورينيو من نوعية المدربين الذين لا تمل منهم. فكم نصادف من مدربين لا يفقهون سوى متابعة المباريات بنظراتهم غير متفاعلين مع ما يدور على بعد أمتار قليلة منهم، فكما يدخلون الملعب يخرجون. مورينيو مذهل في هذا الجانب. ذكي. يعرف كيف يضرب «على الوتر الحساس»، فهو من جهة يلهب

حماسة الجماهير ويحفز لاعبيه ويستفز الخصوم. كما فعل ذلك سابقاً في ملاعب إنكلترا عندما كان مدرباً لتشلسي؟ أسألوا الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، والاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، مدرب مانشستر يونايتد.

مدهش هو مورينيو، في داخل الملعب كما في خارجه. ليس في العالم من يجيد الحروب الإعلامية مثله أو يستطيع توظيف الإعلام للوصول إلى أهدافه. فلنتوقف مثلاً عند تصريحه الأخير الناري بأنه لا يملك فريقاً بعد الخسارة أمام إشبيلية في الدوري المحلي. هكذا، وبجملة واحدة قضى «مو» على حاضر وماضي فريق سفي يوماً فريق القرن العشرين. غير أن مورينيو لعب لعبته بدهاء، أوصل الرسالة إلى لاعبيه قبل غيرهم بطريقة جارحة. لم يابه لأسعارهم ونجوميتهم. بجملة واحدة أفهمهم بأنه لا معنى لهم إن لم يكونوا على قدر القميص الذي يرتدونه. لم يلتفت مورينيو عندما قال كلماته هذه لشماتة الأعداء، كان همه أن يستفز كبرياء لاعبيه ليخرج أفضل ما لديهم في الموقعة الحساسة أمام مانشستر سيتي (والتي كانت الخسارة فيها كفيلاً بأن تطيح رؤوساً كبيرة، وفي مقدمها مورينيو)، وهكذا كان.

بتعبير آخر، لا يوجد مدرب في العالم بإمكانه أن يخرج لاعبيه من حالتهم النفسية السيئة كما يفعل مورينيو.

إنه مورينيو الذي لم يتوان قبل فترة عن استبدال لقبه من المدرب «الفريد» إلى المدرب «الأوحد». البعض انتقد غرور الرجل واعتزازه بنفسه، لكن البعض الآخر يرى أن «مو»، بما يملك من مقدرات قيادية، يستأهل لقبه الأخير، على الأقل حتى يظهر المنافس له في حنكته ودهائه.

طريقة احتفال مورينيو تلهب حماسة الجماهير وتحفز لاعبيه وتستفز الخصوم (خافيير سوريانو - اف ب)

استعاد
فريقه

أثنى جوزيه مورينيو على لاعبيه بعد الفوز على مانشستر سيتي بفضل هدف مواطنه البرتغالي كريستيانو رونالدو، معتبراً أنه «استعاد فريقه». وقال «مو»: «لقد استعدت فريقي أخيراً، أتمنى ألا يختفي مجدداً». كما نفى مورينيو أن يكون قرار إبعاده سيرجيو راموس (الصورة) فن



الفورمولا 1

رايكونن يستبعد فكرة الرحيل عن لوتوس

لم يخف الفنلندي كيمي رايكونن سعادته بالعمل مع فريق لوتوس، رغم تكهنات عن احتمال عودته إلى أحد فريقيه السابقين فيراري أو ماكلارين مرسيدس



كيمي رايكونن (فرنسا) لوتوس - رويترز

قدم كيمي رايكونن عروضاً قوية حتى الآن في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، وهو وصل إلى ستغافورة أمس ليواصل تحديه لأبطال العالم على حلبة الشوارع هناك، في محاولة لتضييق الفارق البالغ 38 نقطة الذي يفصله عن الإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري متصدر بطولة العالم. ومع الأحاديث التي انتشرت عن احتمال انتقال البريطاني لويس هاميلتون من ماكلارين مرسيدس إلى مرسيدس جي بي، وانتهاء تعاقد البرازيلي فيليبي ماسا مع فيراري في نهاية السنة الحالية، بدأ التركيز ينصب على مستقبل

رايكونن. وقال السائق الفنلندي الفائز ببطولة العالم مرة واحدة سابقاً: «أرتبط بعلاقة طيبة مع الفريق. الناس هنا يساندونني بنسبة مئة في المئة، وهم أناس يركزون فقط على السباقات ولا تعنيهم أي أحاديث جانبية أخرى، ويرغبون في تحقيق نتائج جيدة في السباقات». وأضاف: «أستمتع بالعمل معهم، فهم أناس طيبون جداً وأنا سعيد بوجودي هنا، ولا أحد يدري ما الذي يمكن أن يحدث في المستقبل، لكن في الوقت الراهن أنا سعيد بما أحققه».

وأضى رايكونن خمسة أعوام قوية مع ماكلارين من 2002 وحل وصيفاً لبطل العالم مرتين، قبل أن ينتقل إلى العملاق الإيطالي فيراري، ويفوز معه بلقبه الوحيد في الفورمولا 1 وتركه في نهاية 2009 ليتحول إلى عالم سباقات الراليات. من جهة أخرى، أكد هاميلتون أن بإمكانه اللحاق بالونسو في صدارة البطولة، قائلاً: «بعدما فرنا في المجر ومونزا، أتوجه إلى ستغافورة بمعنويات عالية وتفاؤل كبير من أننا سنلحق بفرناندو. المسار يشبه حلبة المجر، ويتطلب أداءً عالياً. ستكون نهاية أسبوع صعبة للغاية».

أصداء عالمية

بعد الصفراء والحمراء...
بطاقة خضراء!

طرح رئيس هانوفر، مارتن كيند، فكرة استحداث بطاقة خضراء للمخالفات الخفيفة في مباريات كرة القدم. ويأتي هذا الطرح بعدما أثار طرد لاعب من فريق هانوفر، بسبب خلعه قميصه احتفالاً بتسجيله هدفاً، حالة من الجدل في ألمانيا بشأن إمكان استحداث عقوبات مؤقتة في المباريات. وقال كيند: «الأخطاء الخطيرة توضع على قدم المساواة مع خلع القميص، وتتم معاقبة كليهما بطاقة صفراء. لا بد من استحداث بطاقة خضراء للمخالفات الخفيفة، وستجعل البطاقة الخضراء اللاعب يغادر الملعب لوضع دقائق، كما يحدث في رياضات أخرى مثل الهوكي».

رومينيغيه لتنظيم
السوبر الألمانية في آسيا

نشر موقع مجلة «سبورت بيلد» الألمانية الرياضية على شبكة «الإنترنت» تصريحاً لرئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني كارل هاينتس رومينيغيه يدعو فيه من جديد إلى تنظيم الكأس السوبر الألمانية لكرة القدم في المستقبل القريب في قارة آسيا بهدف زيادة الترويج للكرة الألمانية في هذه المنطقة من العالم. وقال رومينيغيه: «بحثنا الأمر مع الاتحاد الألماني للعبة، والموضوع مدرج حالياً على أجندته، وإن اتخذت اللجنة التنفيذية قرارها يمكن تطبيق ذلك اعتباراً من السنة المقبلة». وسبق لرومينيغيه أن أعلن في مطلع آب الماضي إمكان تنظيم الكأس السوبر في الصين، وأن الاندية المعنية لها وحدها حق بت هذا القرار».

جراحة جديدة لستانكوفيتش

نكر نادي أنتر ميلانو الإيطالي أن لاعب وسطه الصربي ديان ستانكوفيتش سيعود إلى غرفة العمليات الجراحية لتنظيف أوتار كاحله. وكان ستانكوفيتش (34 عاماً) يأمل العودة إلى الملاعب بعد ابتعاده عنها منذ نهاية الموسم الماضي لإصابته في وتر أخيل، لكنه سيضطر إلى تأجيل ذلك. وشارك اللاعب المعتزل دولياً في 19 مباراة فقط مع فريقه الموسم الماضي، بينها 14 أساسياً.

مانشيني يردّ على هارت

انتقد الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب نادي مانشستر سيتي الإنكليزي حارسه الدولي جو هارت انتقاداً لاذعاً بعدما حمل زملاءه مسؤولية الخسارة أمام ريال مدريد الإسباني 3-2 في دوري أبطال أوروبا. وقال هارت: «لا يمكنك التقدم 1-2 ثم تخسر المباراة. لا يمكننا سوى أن نلوم أنفسنا». ولم يرق هذا التصريح مانشيني، فانتقد بشدة هارت الذي حمله البعض مسؤولية الهدف الأخير للبرتغالي كريستيانو رونالدو، بعدما مرّت الكرة عنه بطريقة غريبة. إذ قال: «يجب أن يبقى جو هارت بين الخشبات ويصدّ الكرات. أنا الشخص المناسب لانتقاد الفريق وليس جو هارت. أنا القاضي وليس هو».

ملاعب العالم

التعصب خصم إضافي للاعب الكرة

هادي احمد

باللاعبين، فتسبب زيادة ظهور الضغوط النفسية لديهم. ففي الأعوام الماضية طرأ تطور كبير على رياضة كرة القدم، ما جعلها محط أنظار العالم بأسره من خلال التغطية الهائلة لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها، وخصصت لها تلك الوسائل، لا سيما الرياضية منها، حيزاً واسعاً. ومن هذا المنطلق يرى الكثير من اللاعبين أن الصحافة الرياضية تعتبر مهمة إلى أبعد الحدود، نظراً إلى مدى تأثيرها على الوسط الرياضي بمختلف مكوناته من حكام ولاعبين ومدربين وإداريين وجماهير.

وتعتبر الرعاية النفسية للرياضيين مجالاً مهماً من مجالات علم النفس الرياضي، حيث تهدف إلى تقديم الخدمات التي تساعد اللاعب والفريق على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تؤدي إلى تراجع مستوى أدائهم خلال التدريب أو المنافسات الرياضية، بهدف استثمار قدرات

لا شك في أن التعصب في كرة القدم هو أحد أبرز عيوب هذه الرياضة، وقد انتشر في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ جداً، ليؤثر سلباً على اللاعبين، وخصوصاً في البلدان التي تحضر فيها اللعبة بقوة. ومع كل المحاولات من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم لقتل هذه الظاهرة، إلا أنها تفشت كداء عضال، فأثر التعصب بشكل كبير على المشجعين واللاعبين وإداريي الأندية، فتحوّلت اللعبة أحياناً أشبه بحروب داخل المستطيل الأخضر وخارجه عكست منظرًا غير حضاري.

وتشير الإحصاءات إلى أن أكثر المتأثرين بهذا التعصب هو اللاعب الذي من خلال مواقف معينة بات يكشف عن تعصبه بشكل أو بآخر، وذلك إما من خلال تصريح له ضد الفريق المنافس أو من خلال رد فعل في المباراة، فتظهر الخشونة في الكلام والتدخلات، وخصوصاً في المباريات التي يتواجه فيها غريمان تقليديان.

ففي نهاية المطاف يبقى اللاعب هو الضحية، حيث يسقط في الفخ وتراه في حالة غضب مستمر في مباريات تجمعها بالفريق المنافس حيث الضغوط النفسية الهائلة. وهذه الضغوط النفسية تعدّ من العوائق التي تحدّ من أن يؤدي اللاعبون أداءهم على أكمل وجه، وما يزيد من الضغوط هو اجتهاادات الصحافة الرياضية أحياناً في كل ما يخص أو يتعلق

يكشف اللاعبون عن
تعصبهم من خلال
تصريح أو تدخل
خشن

مهارة «الطب النفسي» لدى دي ماتيو أعادت توريث إلى سابق عهده (ستيفان فيرموت - رويترز)



يوروبا ليغ

إنطلاق «يوروبا ليغ» الليلة مع كوكبة من الأندية العريقة

المجموعة السادسة:
ديبرولتروفسك الأوكراني -
ايندهوفن الهولندي، نابولي
الإيطالي - ايك سولنا السويدي
(20,00)
المجموعة السابعة: غنك البلجيكي
- فيديوتون المجري، سبورتنغ
لشبونة البرتغالي - بازل
السويسري (22,05)
المجموعة الثامنة: أنتر ميلانو
الإيطالي - روبن كازان الروسي،
بارتيزان بلغراد الصربي - نيفتشي
الإذري (22,05)
المجموعة التاسعة: اتلتيك
بلباو الإسباني - كريبات شمونة

مدريد الإسباني، بلزن التشيكي
- أكاديميكا كويمبرا البرتغالي
(20,00)
المجموعة الثالثة: ايل
ليماسول القبرصي - بوروسيا
مونشنغلاخ الألماني، فريخسه
التركي - مرسلينا الفرنسي (20,00)
المجموعة الرابعة: بورديو الفرنسي
- كلوب بروج البلجيكي، ماريتيمو
البرتغالي - نيوكاسل الإنكليزي
(20,00)
المجموعة الخامسة: كوبنهاغن
الدنماركي - مولده النرويجي،
شتوتغارت الألماني - شتوتيا
بوخارست الروماني (20,00)

تبدأ الليلة نسخة موسم 2012-
2013 لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة
القدم، التي ستشهد مشاركة اندية
عريقة على غرار اتلتيكو مدريد
الإسباني حامل اللقب وليفربول
ونيوكاسل يونايتد وتوتنهام
هوتسبر الإنكليزية وأنتر ميلانو
الإيطالي.
وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):
المجموعة الأولى: أودينيزي
الإيطالي - انجي ماخاشكالو
الروسي، بونغ بونز السويسري -
ليفربول الإنكليزي (20,00)
المجموعة الثانية: هابويل
تل أبيب الإسرائيلي - اتلتيكو



«شارلي إيبدو» تمتحن الحرية

سعيد خطيبي



بعد أقل من أسبوع على الاحتجاجات التي شهدتها العواصم العربية على خلفية فيلم «براءة المسلمين»، ها هي «شارلي إيبدو» تنشر في عددها أمس صوراً كاريكاتورية ساخرة بدعوى الدفاع عن حرية التعبير. لكن فكرة إقدام المجلة الفرنسية على نشر الرسوم تزامناً مع تصاعد الخطاب المعادي للغرب في بعض الدول العربية، جاءت مفاجئة. صحيح أنها بهذا الموقف أرادت الدفاع عن حرية التعبير تحت سقف القانون الفرنسي، لكن بعض المراقبين اعتبروا أن المجلة ركبت «الموجة» قباعت في غضون ساعات 75 ألف نسخة، فيما رأى آخرون أن الخطوة غير ناضجة لا تخدم قضية الحريات بل تسعى فقط إلى استفزاز الأقلية المسلمة المهتمشة التي تستخدم مع المهاجرين كورقة قبل كل استحقاق انتخابي في فرنسا. ونشرت «شارلي إيبدو» أمس رسوماً كاريكاتورية في صفحاتها الداخلية والصفحة الأولى والأخيرة. على الصفحة الأخيرة، نشرت رسوماً أظهرت الرسول عارياً، متفاعلاً مع الأحداث التي رافقت عرض «براءة المسلمين». كما بدا في أحد الرسوم مستاءً من ردود الفعل الغاضبة التي تلت صدور الفيلم نفسه. ونجده في رسم آخر يصعد الاطلاع على قائمة المرشحين لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم مسيء للإسلام، ودافع مدير تحرير الاسبوعية شارب (ستيفان شاربونيه، 1967)، وهو في الوقت نفسه موقع الرسوم، عن خيار المجلة، قائلاً «لا أفرض على نفسي رقابة ذاتية. إذا امتنعنا اليوم عن تصوير الرسول، فسنمتنع بعده عن تصوير المسلمين ثم نتوقف عن رسم الكلاب والحيوانات». وتضمنت الصفحة الأولى رسماً يظهر يهودياً أرثوذكسياً يقود كرسيًا مدولباً يجلس عليه رجل مسلم مع عبارة «السخرية ممنوعة» في صورة تذكّرنا بملصق فيلم Intouchables. ومنذ صباح أمس، يتعذر على المتصفح دخول موقع المجلة على الإنترنت فيما لم يعرف ما إذا كان قد تعرّض للقرصنة أم أن ذلك سببه مشكلة تقنية.

وليست هذه المرة الأولى التي تلجأ فيها «شارلي إيبدو» إلى تقنية الاستفزاز والصدمة في رسوماتها. بعد الأزمة المالية عام 2010 ورفع سعر الاسبوعية من 2 إلى 2,5 يورو، راهنت على خيار الاثارة. نشرت في تشرين الثاني (نوفمبر) رسماً للرسول، مع تغيير اسم الصحيفة إلى «شريعة إيبدو» في محاولة للرد على صعود التيار الإسلامي وحزب «النهضة» في تونس، ما أدى إلى مهاجمة جزء من مكاتبها في باريس. وقد وجدت «شارلي إيبدو» في الاستفزاز طريقاً لرفع أرقام مبيعاتها. هذا ما أقر به شارب نفسه حين صرّح أول من أمس بأن العدد الجديد من المجلة الذي يضمّ الرسوم «سيدفع بمن لا يعرف «شارلي إيبدو» إلى التعرّف إليها».

المجتمع المدني في مواجهة العسكر

زينب حاوي

ناشطو المجتمع المدني مجدداً في مواجهة العسكر! أمس، تحولت الأنظار من متابعة ما يحصل داخل اجتماع اللجان النيابية لدرس مشروع قانون الانتخابات في البرلمان إلى الإشكال الذي وقع في ساحة النجمة. هناك، تعرضت مجموعة من المدونين والناشطين الحقوقيين والمدنيين إلى الضرب بأعقاب البنادق من قبل عناصر في الجيش اللبناني بعدما صودرت هواتف بعضهم. كذلك، مُنعت وسائل الإعلام المتواجدة داخل المجلس من تغطية ما يحدث في الخارج.

في مبادرة من «الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي» التي تضم جمعيات من المجتمع المدني، تجمع عدد من الناشطين والناشطات في زي موحد وشكلوا سلسلة بشرية حول المجلس النيابي من أجل الضغط لإقرار الإصلاحات الانتخابية ومنها حق الانتخاب لمن يبلغ سن 18، واعتماد النسبية كقانون انتخابي في كل لبنان، بالإضافة إلى تعزيز الكوتا النسائية. تعمّد النشطاء إقامة التظاهرة بشكل مبالغ بسبب عدم جدوى أخذ تصريح بالاعتصام داخل ساحة النجمة، بما أن ذلك محظر تماماً. لكن ما كان من شرطة المجلس وعناصر الجيش اللبناني إلا أن أبعدتهم بالقوة وبطريقة وصفت بـ«الهمجية»، وصادرت هواتفهم وكاميراتهم ومسحت الصور المتواجدة عليها. وكانت حصيلة ذلك إصابة عدد من الناشطين والمدونين بجروح منهم المدون والمصور أيمن دندش، والحقوقية زينة الأعور، والصحافي والمدون أسعد زيبان الذي روى لـ «الأخبار» كيفية تعرّضه للضرب بأعقاب بندقية أحد عناصر الجيش لدى تصوير تحركهم بهاتفه الخاص. ولدى السؤال عن تحدي قرار حظر التجمع أمام ساحة النجمة، يقول زيبان إن المجلس هو ملك للشعب اللبناني وكان ضرورياً أن «نوصل الصوت إلى النواب أمام معقلهم»، مضيفاً «لو كنّا ننتمي إلى جهة سياسية، لكانوا رأفوا بنا لكننا مجموعة شبان مستقلين». الناشطون مستمرين في معركتهم وعند الواحدة من ظهر اليوم، سيحتشدون في ساحة رياضة الصلح للتأكيد على حقهم في التجمع السلمي.

حجاج سوريا: هك بات للكعبة رقيب؟

بعد تحوله، بحسب أحد الحجاج، إلى «رقيب على الكعبة يستثمر مكانتها الدينية ليخوض معاركه السياسية ضد النظام السوري». فيما اعتبرت سيدة أربعينية كانت تنتظر رحلة عمرها مع والدها أن «الخطوة مسيئة للرسول أكثر من الفيلم الذي تم تداوله أخيراً».

الستين عاماً إلى الدعاء على من كان السبب في حرمانهم من تحقيق حلمهم بزيارة أماكنهم المقدسة. ورغم أن بعضهم يعتبر أن النظام السوري يفكر تلك الحجج لإحراج الرياض، إلا أن غالبية من التقتهم «الأخبار» أطلقوا صرخات الغضب في وجه خادم الحرمين الشريفين

دشنة - وسام كنعان

تتحمل المحطات السورية وزر الدفاع عن النظام وتلميع صورته البشعة. لكن يغفل كثيرون عن نهج محطة «العربية» التي قررت جهاراً نهراً أن تتحول إلى بوق يوظف كل طاقاته للدفاع عن النظام السعودي وتزوير الحقائق كرمي لال سعود. هكذا، انتفضت القناة السعودية أول من أمس لتنفى ما أورده التلفزيون السوري عن منع الحجاج السوريين من أداء مناسك فريضة الحج في مكة المكرمة هذا العام... قبل أن تنفي المملكة رسمياً ذلك أمس.

لكن حقائق كثيرة تتكشف في تصريحات مصادر مسؤولة في وزارتي الداخلية والأوقاف السوريين لـ «الأخبار»، إضافة إلى بعض المتقدمين للحج هذا العام، إذ تقاطع على أن السعودية قررت عدم استقبال الحجاج السوريين هذا العام من دون إعلان الموضوع بشكل علني ومباشر، بل من خلال تجاهلها لطلبات الحكومة السورية المتكررة من أجل تحديد موعد لإرسال وفدتها السنوي الذي ينسق مع الحكومة السعودية لرحلة الحجاج السوريين. وهو ما تفعله كل الدول التي ترسل حجاجاً سنوياً، إضافة إلى عدم وجود جهة معنية بإعطاء التأشيرات الخاصة بالحج في سوريا بعد سحب طاقم السفارة السعودية من دمشق وإغلاقها. فيما كان السبيل الوحيد للتواصل غير المباشر بالنسبة إلى السعوديين هو طلب مبلغ قدره 5 ملايين ريال سعودي للتأمين على الحجاج بعدما كان المبلغ لا يتجاوز 200 ألف ريال في السنوات السابقة. كل ذلك دعا الحجاج الذين يتجاوز معظمهم

ليدي غاغا... «محششت»!

نادين كنعان



خلال مقابلة مع صحيفة «السن» البريطانية بالقول: «أريدكم أن تعلموا أنها غيرت حياتي تماماً وساعدتني على الإقلاع عن شرب الكحول»! وأقرت بان الماريجوانا شكّلت تجربة «روحانية» مع الموسيقى.

لاحقاً خلال الحفلة، حرصت ليدي غاغا على التعبير عن تقديرها لنبته الماريجوانا، معتبرة أن شكلها «يجب أن يكون شعاع السلام الجديد في العالم». قالت ابنة نيويورك ممانحة «أمل أن أنجح في إقناع الرئيس باراك أوباما بقوينة هذه النبته الممنوعة عالمياً».

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» أن «الأم الوحشية» أكدت أن أمستردام هي المكان الأنسب لإظهار علاقتها بالماريجوانا على الملأ، لافتة إلى أن الشابة ظهرت في وقت لاحق من الحفلة بـ«تي شيرت» أبيض رسمت عليه النبته. وكانت ليدي غاغا قد اعترفت سابقاً بأنها جرّبت أقوى أنواع المخدرات خلال مقابلة «60 دقيقة» على شبكة «سي. بي. سي» الأميركية، لكنها اليوم تلجأ إلى الماريجوانا «من وقت إلى آخر».

ليدي غاغا لا تستريح. تسعى دوماً إلى إشعال الجدل. ضمن أسبوع لندن للموضة، شاركت نجمة البوب الأميركية منذ أيام في عرض مصمم القبعات الإيرلندي فيليب تيريسي الذي برزت أعماله خلال زفاف كيت ميدلتون والأمير ويليام في نيسان (أبريل) 2011. وبعدما أطلت بالأزياء المصنوعة من اللحم النيء، جاء دور البرقع! أرادت ليدي غاغا مواكبة الأحداث الأخيرة المتعلقة بفيلم «براءة المسلمين»، فارتدت برقعاً شفافاً زهرياً، قبل أن تطلق المفاجأة الكبرى وهي في طريقها إلى المغادرة: غطت وجهها بوشاح ووضعت غطاء للرأس وريداً فاتحاً يتخلله الفرو، وحملت حقيبة يد صغيرة كتب عليها C*NT، وهي كلمة إنكليزية تعني العضو التناسلي النسائي. انتقادات من كل حذب وصوب انهالت على النجمة ذات الـ26 عاماً عبر مواقع التواصل الاجتماعي. تعليقات ذهبت إلى أنها «تستعدّ لجولة غنائية في أفغانستان»، بينما جاء الهجوم الأكبر من جمعيات إسلامية وأخرى تعني بحقوق الحيوان «ضاقت ذرعاً باستخدامها المستمر للجلود الأصلية وإهانتها للاديان بهذه الطريقة» وهددت بمهاجمتها شخصياً. مهلاً لم تنته القصة هنا. خلال حفلها في أمستردام أول من أمس، دختن صاحبة Marry the night سيجارة ماريجوانا على المسرح، وتوجهت إلى الجماهير

ملائكة الملك
إفراج: شوقي السامري

في الصالات ابتداءً من ٢٠ أيلول
IN THEATERS, STARTING SEPTEMBER 20